محيى الدين الطعمى

الذهب المنقوط
فى تاريخ أعيان أسيوط



الذهب المنقوط فى تاريخ أعيان أسيوط

تأليف
محيى الدين الطعمى



دار المعارف

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الطعمى ، محيى الدين .
الذهب المنقوط فى تاريخ أعيان اسيوط .
تأليف : محيى الدين الطعمى .
ـ ط ١ ـ القاهرة : دار المعارف ، (٢٠٠٨) .
٢٢٠ ص ؛ ٢٠ سم .
تدمك : ٢ ـ ٧٢٣٠ ـ ٠٢ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨ .
١ ـ الرجال ـ تراجم .   ٢ ـ أسيوط ـ تاريخ .
(أ) العنوان .

ديوى ٩٢٠,٧١

رقم الإيداع ٢٠٤٩٢ / ٢٠٠٨   ١٥/ ٢٠٠٨/ ١

تصميم الغلاف : الفنان شريف رضا

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع.
E-mail: maaref@idsc.net.eg ٢٥٧٤٤٩٩٩ :هاتف: ٢٥٧٧٧٠٧٧ – فاكس

مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعـــد:

فهذا جزء وضعناه فى تاريخ علماء وأعيان ومشاهير أسيوط.

واعلم أن لنا غرامًا بفن التاريخ، فقد وضعنا فيه الكثير من الكتب مثل:

١ - معجم باشوات مصر.

٢ - معجم كرامات الصحابة.

٣ - معجم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم واليقظة.

٤ - النور الأبهر فى تاريخ علماء الجامع الأزهر.

٥ - معجم باكوات مصر.

٦ - الطبقات الكبرى فى تاريخ أولياء المحمدية.

٧ - العقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد.

٨ - المناقب الفاخرة فى تاريخ بنت المعز القاهرة.

٩ - ذيل طبقات الشافعية.

١٠ - تهذيب الطبقات الكبرى للشعرانى.

١١ - سيرة الحلاج الكبرى.

١٢ - طبقات أهل البيت.

١٣ - طبقات متأخرى زهاد الحجاز.

١٤ - التعرف على نساء عشقن التصوف.

١٥ – معجم شطحات الصوفية.

١٦ – طبقات الخلوتية الكبرى.

١٧ – طبقات الشاذلية الكبرى.

١٨ – طبقات التجانية.

١٩ – طبقات الأقطاب.

٢٠ – طبقات الأبدال.

٢١ – طبقات النساء المتصوفات.

٢٢ – طبقات المجاذيب.

٢٣ – الجواهر فيمن رأى الخضر من الأكابر.

٢٤ – ذيل جامع كرامات الأولياء للنبهانى.

٢٥ – الموطا الجامع لأولياء طنطا.

٢٦ – معجم المؤلفين الصوفيين.

وقد وضعت مؤلفى هذا عن مدينة أسـيوط العريقة، بعد حلم ظل يراودنى لمدة سنتين كى أصنف تاريخًا جامعًا لأعيان هذه المدينة العريقة، والتى تمتد جذورها فى قلب التاريخ القديم.

ولقد وصفت بلاد الدينا كلها لهارون الرشيد كما حكى ذلك المؤرخون فى كتب التاريخ – وانظر فى ذلك الخطط التوفيقية لعلى مبارك – فلم يستحسن منها سوى أسيوط.

ولقـد حقـق الله لى حلمى بتأليف هـذا الكتاب عن هـذه المدينة الخالدة فوضعنا هذا المصنف، وسميناه:

(الذهب المنقوط فى تاريخ أعيان أسيوط).

والله الموفق إلى سواء السبيل.

المصادر والمراجع:

١ - الخطط التوفيقية لعلى مبارك.
٢ - الطالع السعيد الجامع لنجباء الصعيد للأدفوى.
٣ - معجم باشوات مصر من تأليفى.
٤ - تاريخ بنى عدى لمحمد على مخلوف.
٥ - طبقات الخلوتية الكبرى من تأليفى.
٦ - تاريخ معهد أسيوط الدينى لمحمد حسين النجار.
٧ - الأعلام الشرقية لمجاهد.
٨ - موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين بإشراف مصطفى نجيب.
٩ - دليل عناوين الشخصيات البارزة فى مصر.
١٠ - العقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد من تأليفى.
١١ - كنز الجوهر فى تاريخ الأزهر.
١٢ - تاريخ الجبرتى.
١٣ - الضوء اللامع للسخاوى.
١٤ - مرآة العصر لزخورة.
١٥ - الكنز الثمين لعظماء المصريين.
١٦ - النور الأبهر فى تاريخ علماء الجامع الأزهر من تأليفنا.

محيى الدين الطعمى

عمر مكرم

الإمام الكبير، والمجاهد الخطير، أحد كبار مشاهير مدينة أسيوط، وأحد مشاهير الثوار بمصر. واسمه كنار على علم.

قال محمد على مخلوف فى كتابه بنى عدى ما نصه:

فى مـارس عام ١٨٠٧م وفدت حملة عسـكرية بريطانيـة لاحتلال مصر وتمكنـت من أن تسـيطر على مدينة الإسـكندرية دون مقاومـة تذكر بتأثير خيانـة الضباط العثمانيين فى المدينة، ثم صـارت الحملة بقيادة (جيكوب) إلى رشيد.

وكان الزعيم الشعبى السيد عمر مكرم الأسيوطى قد أعلن التعبئة العامة فى القاهرة، فاستجاب له جمهور كبير من العدوية الذين يعملون هناك هم وبقية الشعب، وكون منهم فرقة وبعثها إلى رشيد، فكان لها الفضل الأكبر فى إنزال الهزيمة بحملة (جيكوب). وقد أشار إلى ذلك الكثير من المؤرخين المحدثين.

وهذا لا يعنى أن أهل رشـيد لم يكن لهم دور فى تحقيق الانتصار، إذ أن الفرقة العدوية البولاقية كانت تعمل معهم وتتبع الأوامر التى يصدرها زعماؤهم كالشيخ حسن كريت وعلى بك السلانكى، وقد بلغت خسائر الإنجليز:

١٧٠ قتيلا، ٢٥٠ جريحًا، ١٢٠ أسيرًا.

المصادر:

انظر تاريخ بنى عدى لمحمد على مخلوف صفحة (٣٨١).

علي باشا إبراهيم

من كبار أعيان أسيوط

إمام كبير فى علم الهندسة والجبر والحساب فى زمانه.

ولد بقرية فزارة من أعمال مديرية أسـيوط سـنة ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م)، وتعلم مبادئ الدراسـة والعلـوم فى مدارس مصر ثم اختير من بين تلاميذ مدرسـة الطوبجية المصرية للسـفر إلى فرنسا فى بعثة سـنة ١٨٤٤م فالتحق بالمدرسة المصرية الحربية بباريس، وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة، وكان مرتبه الشـهرى ٣٤٨ جنيه وكان يتلقى بهذه المدرسـة الفنون الحربية، وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦م نال رتبة أونباشي لجده وحسن أخلاقه، وفى ١١ مايو من هذه السـنة عمل امتحان له ولزملائه ففاز فيه بالجائزة الثالثة وهى بيت إبـرة (بوصلة)، وكان ترتيبه فى هذا الامتحـان الثالث فى الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة.

ولما تخرج انتظم فى سلك الجيش الفرنسى للتمرن مدة سنة، وفى سنة ١٨٤٩م عاد إلى مصر، ونال رتبة اليوزباشـى وعين بمعية عباس باشـا الأول ثم صار يترقى إلى رتبة البكباشـى، وعين أستاذًا للأمير إلهامى، ولما أتم تعليم الأمير أنعـم عليه برتبـة القائمقام ثم رقـى إلى رتبة الأمير الاى وعـين معاونًا أولاً بنظارة الحربية، ثم اسـتقال مـن الوظائف الحكومية ثم عاد ثانية إلى خدمة الحكومة فى عهد الخديوى سعيد باشا وعين فى وظائف كثيرة، ومن أهمها رئاسـة مجلس التجارة بالقاهرة ثم عين ناظرًا للمدرسـة التجهيزية ثم مأمورًا لمصلحة التنظيم بالقاهرة وقد نظم كثيرًا من شـوارع القاهرة ومن بينها شـارع محمد علي.

ثـم عين قاضيًـا بالمحاكـم المختلطة ثم مستشـارًا بمحكمة الاسـتئناف المختلطة.

ولما تولى الحكم الخديوى توفيق باشـا، عين ناظرًا للمعارف، وهو أول من قرر إعطاء الشهادات الدراسية لمتخرجى المدارس.

وفى سنة ١٨٨٢ م عين ناظرًا للحقانية، ولما قامت الثورة العرابية استعفى وانصـرف للدرس والمطالعة، وكان يعنى كثيرًا باقتناء الكتب العلمية القديمة والحديثة حتى جمع مكتبة كبيرة.

وكان مـن أفضل رجالات مصـر الذين خدموها أجـل الخدمات، وأعلوا مكانتها بشـرف وإخلاص ونزاهة، وكان كريم الأخـلاق، وكان محبًا لعمل الخير للناس جميعًا.

توفى عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م.

مؤلفاته:

له مؤلفات باللغة التركية لم تطبع، وقد وضعها لتعليم الأمير إلهامى نجل عباس باشا الأول، وهى فى الحساب والهندسة والجبر.

المصادر:

١ – مرآة العصر المجلد الأول.
٢ – البعثات العلمية فى عهد محمد على للأمير عمر طوسون صفحة ٢٣٣.
٣ – الأعلام الشرقية ١/ ٩٢.

محمود الببلاوى

من أعلام أسيوط

شيخ الجامع الأزهر الإمام الفقية الأصولى المؤرخ الصوفى.

واسمه محمود الببلاوى بن على الببلاوى شيخ الجامع الأزهر.

وأصله من ببلا التابعة لديروط الشريف التابعة لمديرية أسيوط.

ولد عام ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م وتلقى العلم بالأزهر الشريف.

ولما تخرج عين شيخًا لمسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه.

وبعد مدة نقل شيخًا لمسجد سيدتنا السيدة زينب رضى الله عنها.

وكان مشتغلاً بالعلم والتدريس.

وكان كريم الأخلاق فكه الحديث.

توفى عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م ودفن فى مدفن الشيخ حسونه النواوى بقرافة المجاورين.

مؤلفاته:

١ - التاريخ الحسينى.

٢ - تاريخ السيدة زينب.

٣ - اشترك فى تأليف الجزء الأول من كتاب الفقة على المذاهب الأربعة مع الشيخ الجزيرى.

المصادر:

الأعلام الشرقية ٤/ ٢٥١.

أحمد عبد الوهاب باشا

إمام فى علم الاقتصاد والتجارة وهو من أعلام أسيوط

ولد عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م فى بلدة بنى محمد الشهابية تبع مركز أبنوب بمديرية أسيوط ونشأ بها.

تلقى العلم ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا، ونال شهادتها.

وفى سنة ١٩١١م سافر إلى لندن فى بعثة للتخصص فى العلوم التجارية والاقتصادية، وفى أثناء إقامته بلندن انتهز العطلة الصيفية ودخل محل (فيليب وتيسى) وهو من أشهر المحال التجارية الإنجليزية لبيع الأثاث والأدوات الكتابية، وقد انتظم المترجم فى سلك المحل كمستخدم بسيط، وقضى خمسة أشهر اكتسب فى أثنائها دراية عظيمة بالمعاملات التجارية، ويقول هو فى ذلك: إن الخبرة التى اكتسبها فى خلال اشتغاله فى ذلك المحل خير من دراسة سنتين يمضيها طالب فى إحدى المدارس العالية.

ولما عاد إلى مصر سنة ١٩١٤م عين مدرسًا فى مدرسة التجارة العليا وصار يترقى إلى أن اختير وزيرًا للمالية فى وزارة نسيم باشا ووزارة على ماهر باشا، وكان محبًا للعلم، كثير المطالعة مشتركًا فى كثير من المجلات الأوربية الاقتصادية ومن مشاهير رجال مصر فى الاقتصاد والمال.

توفى عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

مؤلفاته:

١ – تقرير لجنة القطن الدولية لسنة ١٩٣٨م.

٢ – طرق التجارة مع الأستاذ سليدن.

٣ – مسك الدفاتر مع الأستاذ سليدن.

المصادر:

١ – تقويم الهلال سنة ١٩٣٩م.

٢ – مجلة كل شيء والعالم عدد (٢١٤).

٣ – الأعلام الشرقية ١/ ٥٦.

* * *

حسن الرفاعى العدوى

الشهير بالهوارى .

الإمام الفقية المقرئ الصوفى، من أعلام أسيوط

واسمه أبو محمد حسن بن أحمد الرفاعى بن أحمد الشهير بالهوارى العدوى السيوطى.

ولد عام ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م ببنى عدى التابعة لأسيوط ونشأ بها.

وقرأ بالروايات العشر على الشيخ حسن خلف الله الحسينى.

وأتقن علم القرآت وتفنن فيه ثم رحل إلى مصر وأخذ على علماء عصره كالشيخ محمد عليش والشيخ محمد الحداد والشيخ أحمد الأجهورى وغيرهم.

ولازم بأسيوط درس الشيخ عبد الحق القوصى.

وأخذ الطريقة الخلوتية على الشيخ محمد الحداد العدوى.

ثم عكف على إفادة الطالبين فنجب على يديه كثير من العلماء.

ومن تلامذته:

الشيخ محمد حسنين العدوى.

والشيخ أحمد نصر.

والشيخ على يوسف صاحب جريدة المؤيد وغيرهم الكثير.

ومن مؤلفاته:

فتح الجليل بذكر طرف فيما يتعلق بالتنزيل.

المصادر:

١ - شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية.

٢ - الأعلام الشرقية ٢/ ٩٦.

* * *

حسن العدوى الحمزاوى

من أهم أعلام أسيوط

الإمام الهمام، والجهبذ الحبر شيخ الإسلام، أحد جهابذة حفاظ الحديث.

وهو رضى الله عنه من أشهر علماء الحديث فى عصره ومن أشهر العلماء الذين طبعوا كتبه وبدأوا بطباعة الكتب الحجرية بمصر فى أوائل ذلك العهد الميمون.

والكتب الحجرية القديمة تشهد له بذلك فى شتى الفنون العلمية.

وكان رضى الله عنه متبحرًا فى سائر الفنون كفن الحديث والفقه والفرائض والتصوف والتوحيد والسيرة والتاريخ وغيرها.

ولد رضى الله عنه عام ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م ببنى عدى من قرى أسيوط بمصر.

وحفظ القرآن ببلده ثم التحق بالأزهر الشريف وأخذ العلم عن الشيخ الأمير الصغير والشيخ أحمد المعروف بمنة الله والشيخ القويسنى شيخ الأزهر والشيخ

مصطفى البولاقى.

وجلس للتدريس وانتفع به الطلبة.

وله تآليف رزق فيها القبول.

واشتهر بحفظ السنة ونشر كتبها مع كرم زائد وأخلاق زكية.

وكان يسعى فى مصالح الطلبة وتنفيس الكربات عنهم، وكان الأمراء والوجهاء يكرمونه ويقبلون شفاعته.

بنى مسجدين:

الأول: ببلده.

والثانى: بجوار مسجد سيدنا الإمام الحسين رضى الله عنه:

قال الأستاذ إلياس الأيوبى فى كتابه تاريخ مصر فى عهد الخديوى إسماعيل فى الجزء الأول رواية عن سبط ولد الشيخ حسن العدوى السيد محمد عاشور الصدفى القاضى بالمحاكم الشرعية:

ولما زار مصر السلطان عبد العزيز سلطان تركيا طلب الخديوى إسماعيل أربعة من كبار علماء الأزهر لتحية السلطان فأحضروا الشيخ العروسى شيخ الأزهر والشيخ السقا والشيخ عليش والشيخ حسن العدوى ثم وكل إلى قاضى القضاة التركى أمر تعليمهم آداب المثول بين السلطان ثم دخل العلماء الثلاثة وأدوا التحية كما علمهم القاضى، ولكن الشيخ حسن العدوى خالف ما أمر به وحيا السلطان بتحية الإسلام، وقال له كلمات فيما يجب على السلطان نحو رعاياه بصفته كبير الحكام لأن الحكام خلفاء الأنبياء وخرج الشيخ بوجهه لا بظهره وسبحته فى يده، فغضب الخديوى من تصرف الشيخ واعتذر عنه للسلطان ولكن السلطان قال: إنه مسرور منه ومعجب به وأمر له بخلعة سنية وألف جنيه ذهبًا.

توفى الشيخ فى شهر رمضان عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م ودفن فى مسجده

بجوار المسجد الحسينى بالقاهرة.

مؤلفاته:

١ – مشارق الأنوار.
٢ – إرشاد المريد.
٣ – النفحات النبوية.
٤ – النفحات الشاذلية فى شرح البردة.
٥ – النور السارى على البخارى.
٦ – المدد الفياض على الشفاء.
٧ – بلوغ المسرات على دلائل الخيرات.
٨ – تبصرة القضاة.

المصادر:

١ – شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية.
٢ – معجم سركيس.
٣ – الخطط التوفيقية جزء (١٤).
٤ – اليواقيت الثمينة الجزء (١).
٥ – الأعلام الشرقية ٢/ ٩٨.

* * *

محمد حسنين مخلوف العدوى

من كبار أعلام أسيوط

الإمــام الحبر الأكبر الفقيه المجتهد الأصولى المحدث البحاثة، كان رضى الله عنه من أكبر علماء عصره على الإطلاق لاسيما فى الفقة المالكى، وكان متبحرًا فى علم المنطق والأصول والحساب واللغة والفرائض.

واسمه محمد بن حسنين بن محمد مخلوف العدوى بلدًا المالكى مذهبًا الأزهرى تربية الخلوتى المصرى.

ولد عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م ببنى عدى التابعة لمركز منفلوط بأسـيوط ونشأ بها وتلقى مبادئ العلوم وحفظ القرآن على الشـيخ حسـن الهوارى ثم التحق بالأزهر ومكث به ١٢ عامًا، وأخذ على مشـاهير علماء عصره كالشيخ محمد الروبـى وحسـن العدوى ومحمد بن ناظر العـدوى وأحمد أبى خطوة ومحمد راضى الكبير وعبد الرحمن الشربينى وحسن الطويل ومحمد الإنبابى وأجازه الشهاب الرفاعى وعرفة المالكى.

ونـال الشـهادة العاليـة من الدرجـة الأولى فـى عهد العلامـة الإنبابى سنة ١٣٠٥هـ ثم اشتغل بالتدريس فى الأزهر.

ولما أنشـئت المكتبة الأزهرية عين أمينًا ومديرًا لها فرتبها أحسـن ترتيب ونظمهـا على أحسـن طراز ثم انتقـل إلى التفتيش فعين مفتشـا أولاً للأزهر والمعاهد ثم عين شيخـًا للجامع الأحمدى.

وفى أيامه أنشىء معهد جديد متمم للجامع الأحمدى، ثم عين مديرًا عامًا للأزهـر والمعاهـد الدينية فعضوًا فى مجلس الأزهـر الأعلى، ثم أضيفت إليه وكالة الأزهر فوجه عنايته إلى إصلاحه، وتمكن من ترقية شئونه.

ومن آثاره العلمية والأدبية فى الأزهر أنه لما زار المترجم السـلطان حسـين كامل سـلطان مصر قال له السـلطان: أحقًا ما يذاع عن الأزهر والزهريين من أن الطلاب والعلماء لا يحسـنون كتابة رسـالة أدبية علـى رغم أن أدمغتهم محشوة بالعلوم اللغوية؟

فنفى المترجم هذه الإشـاعة وأراد أن يقيم الدليل على أن الأزهر هو حصن اللغة فأسس جمعية أدبية تنهض بالأدب.

وفى سنة ١٩١٦م ترك الوظائف الإدارية وتفرغ للتدريس والتأليف.

وأخذ عنه كثيرون من العلماء منهم:

الشيخ محمد أحمد عليوة.

والسيد عبد الله الصديق الغمارى.

والشيخ أحمد شاهين السنارى.

وكان من كبار رجال التصوف فى عصره وأخذ الطريقة الخلوتية عن العارف بالله الشيخ أحمد الشرقاوى.

وكان عف اللسان، كريم الأخلاق، مهابًا فى مجلسه، محترمًا من نظرائه، شديد الصلابة فى الحق، لا تلين قناته، صريح المقال، يكره المداورة والمصانعة، عالى الهمة، لا يرد قاصدًا، ولا ينهر سائلاً.

وكان من المشتغلين بالعلم والتأليف والعلوم الفلسفية والرياضية.

توفى عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

وهو والد العلامة الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية وأحمد أفندى الطاهر.

مؤلفاته:

١ - إتحاف الوارد بأشعة الأوراد للسادة الخلوتية.

٢ - الحاشية الأولى على شرح المقولات الحكمية.

٣ - الحاشية الكبرى على شرح المقولات الحكمية.

٤ - الإفاضة القدسية فى بيان بعض الاصطلاحات الحكمية.

٥ - شرح الحديثين.

٦ - تعليق على نخبة الفكر فى المقولات والمساحة.

٧ - تعليق على رسالة العاملى فى الحساب.

٨ - رسالة فى حكم زكاة الأوراق المالية.

٩ - مدخل علم أصول الفقه.

١٠ - القول الجامع فى الكشف عن مقدمة جمع الجوامع فى الأصول.

١١ - شرح المورد الرحمانى فى التوحيد والتصوف.

١٢ – الفصول الوافيات فى أحكام المعاملات.
١٣ – شرح نصيحة الذاكرين للعارف أحمد الشرقاوى.
١٤ – المطالب القدسية فى الروح وأنواع تعلقاتها وآثارها الكونية.
١٥ – لباب الصبوح فى سر تحريم الدم المسفوح.
١٦ – رسالة فى إخراج الزكاة طعامًا وثبوت هلال رمضان بالتلغراف والاستصباح فى المساجد بالشموع والشحوم الواردة من البلاد الأجنبية.
١٧ – القول المبين فى حكم المعاملة بين الأجانب والمسلمين.
١٨ – الرحلة المهمة فى إزاحة الرين عن قلوب الأمة.
١٩ – القول الوثيق فى الرد على أدعياء الطريق.
٢٠ – عنوان البيان فى علوم التبيان.
٢١ – المقالة الفيحاء فى أولوية خلق النور والهباء.
٢٢ – كشف الغطاء عما ورد على ألسنة الأدعياء من كلام الأصفياء.
٢٣ – رسالة فى شرح الصلاة الكمالية.
٢٤ – رسالة فى مبادئ الفنون.
٢٥ – الفرائد الحسان فى الكلام حال جلوس الإمام على المنبر والترقية والأذان.
٢٦ – التبيان فى حكم زكاة الأثمان.
٢٧ – رسالة فى سكر النهر الأعظم.
٢٨ – رسالة فى فضائل ليلة النصف من شعبان.
٢٩ – رسالة فى أن الصلاة الفتحية ليست من الأحاديث القدسية.
٣٠ – حكم التوسل بالأنبياء والأولياء.
٣١ – حكم ترجمة القرآن الكريم وقراءته بغير اللغة العربية.
٣٢ – دليل الحاج.

٣٣ – المدخل المنير فى مقدمة التفسير.
٣٤ – منهج اليقين فى بيان أن الوقف الأهلى من الدين.

المصادر:

١ – جريدة الأهرام سنة ١٩٣٦م.
٢ – الكنز الثمين لعظماء المصريين.
٣ – مرآة العصر المجلد الثانى.
٤ – الأعلام الشرقية ٢/ ١٦٠.

* * *

محمد بن على الحداد الحسينى

الإمام العلامة المقرئ الفقيه المالكى شيخ القراء بالديار المصرية.

أحد أعلام القراءات فى عصره بمصر، ومن كبار أعلام أسيوط.

أصله من بلدة بنى حسين بأسيوط.

واسمه محمد بن على بن خلف الحسينى المعروف بالحداد (نسبة إلى شيخه الشيخ أبى بكر الحداد الكبير المقرئ) المقرئ المالكى شيخ القراء بالديار المصرية.

ولد عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م فى بلدة بنى حسين ونشأ بها وحفظ القرآن ثم التحق بالأزهر عام ١٢٩٤هـ وأقام مع عمه الشيخ حسن بن خلف الحسينى وأخذ عنه علم التجويد ثم حفظ الشاطبية والدرة وقرأ عليه القرآن بما تضمنتاه من القراءات العشر فى مجالسه بمسجد (خوند بركة) ثم قرأ عليه ختمة ثالثة بما تضمنه نظم الشيخ محمد متولى شيخ قراء مصر فى الطرق المروية عن حفص الكوفى.

وأخذ علمى المعقول والمنقول عن شيوخ عصره كالشيخ سليم البشرى ومحمد أبى الفضل الجيزاوى ويوسف الحواتكى وهارون عبد الرازق وإبراهيم الظواهرى ومحمد عبد الفتاح أبى النجا ومحمد البحيرى وسالم عطاء الله البولاقى ومحمد البجيرمى.

وفى سنة ١٣١٦هـ نال شهادة العالمية واشتغل بالتدريس فى الأزهر.

وفى عام ١٣٢٣هـ عين شيخًا للقراء بالديار المصرية.

وقد أخذ عنه كثيرون من العلماء والقراء:

منهم ولده الشيخ أبو بكر الحداد الصغير.

وعمران أبو زيد الأدفوى.

وهمام قطب.

ومحمد أحمد المغربى.

وسيد غريب.

وكتب مصحف الحكومة الذى طبع فى عهد الملك فؤاد الأول على الطريقة الموافقة للرسم العثمانى.

وكان من المشتغلين بالعلم وحفظ القرآن الكريم ومن الساعين فى تأسيس جمعيات المحافظة على القرآن الكريم.

وكان يرد على الأسئلة التى كانت ترد إلى الديار المصرية متعلقة بالقرآن الكريم ورسمه وضبطه وفنون قراءاته وعد آياته.

توفى عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م.

مؤلفاته:

١ – الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية.

٢ – سعادة الدارين فى بيان وعد آى معجز الثقلين.

٣ – فتح المجيد فى علم التجويد.

٤ – السيوف الماحقة لمنكر القراءات من الزنادقة.

٥ – تحفة الراغبين فى تجويد الكتاب المبين.

٦ – إرشاد الحيران فى رسم القرآن.

٧ – إرشاد الإخوان على هداية الصبيان فى تجويد القرآن.

٨ – شرح بعض الشاطبية.

المصادر:

١ – الأعلام الشرقية ٢/ ١٧٢.

٢ – مجلة الإسلام العدد الأول السنة الثامنة.

* * *

حسن باشا عاصم

من أعلام أسيوط

وهو حسن باشا عاصم ولد من أبوين من الطبقة العامة، وكان والده من حاشية محمد عاصم باشا.

ولما ولد المترجم تبناه عاصم باشا.

ولد عام ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م بالقاهرة ونشأ بها.

ولما بلغ السادسة من عمره أدخله عاصم باشا كتابًا بالحمراء بأسيوط، ثم أدخله بمدارس أسيوط لتلقى العلم.

ثم سافر إلى فرنسا فى بعثة لدراسة الحقوق والعلوم السياسية، ولما عاد إلى مصر عام ١٨٨٣م عين مساعدًا لوكيل النائب العمومى بمحكمة استئناف مصر.

وفى عام ١٨٨٧م عين رئيسًا للنيابة فى الإسكندرية.

ثم رئيسًا لنيابة طنطا.

وفى سنة ١٨٩٤م انتدب للجنة المراقبة القضائية بالوزارة.

ثم عين أفوكاتو عمومى لدى المحاكم الأهلية.

ثم عين نائب قاضٍ بمحكمة الاستئناف.

ثم ترك السلك القضائى وعين سر تشيرفاتى الخديوى، ثم رئيسًا للديوان الخديوى.

وفى عام ١٩٠٤م أحيل إلى المعاش وهو فى السادسة والأربعين.

وكان من مؤسسى الجمعية الخيرية وعين وكيلاً لها، وهو الذى صنع قانونها، وكان مديرًا للتعليم بها من يوم نشأتها عام ١٨٩٢م إلى يوم وفاته.

وكان محسنًا كريم الأخلاق.

توفى فى شهر رمضان عام ١٣٢٥هـ - ١٠ نوفمبر (١٩٠٧م).

المصادر:

١ - الأعلام الشرقية ٣/ ٢٧.

٢ - الكتاب الذهبى للمحاكم الأهلية الجزء الأول.

٣ - مجلة المجلات العربية العدد (٩).

٤ - مجلة المصور السنة (٧) العدد (١٣٥٥).

* * *

محمد عاشور الصدفى

مفتى الخاصة الخديوية، من أعلام أسيوط

ولد فى بلدة صدفا بأسيوط، وكان من خيرة عائلاتها، ونشأ بها.

ولما أتم علومه الأولية التحق بالأزهر، وتلقى العلم على كبار علماء عصره.

ولـــا تخرج كان عمره ٢١ عامًــا، واختاره الخديوى عبــاس الثانى مفتيًا للخاصة الخديوية.

ثــم عــين مفتيًا للأوقــاف ثم مفتشـــاً عاماً للأزهر، ثم نقــل إلى مناصب القضاء الشرعى.

وصار يترقى إلى أن عين عضوًا فى المحكمة العليا الشرعية.

وكانــت له جولات موفقة وآراء ناضجة فى شــئون الإصلاح العام والدين والاجتماع، وكان بعيد الهمة، وافر المروءة.

واشتغل بالسياسة المصرية وكان عضوًا فى حزب الوفد.

وله مقالات نشرت فى جريدة الأهرام.

توفى عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

المصادر:

١ - الأعلام الشرقية ٣/ ٦٥.

٢ - الأهرام والكتلة عام ١٩٤٥م.

* * *

علام بن سلامة بن علام العقالى

الإمام البحر الناقد الأديب الشــاعر، من فاق أقرانه، وسبق علماء زمانه، من مشاهير أعلام أسيوط.

كان مــن أجمع الناس بالأدب والشــعر ورواياته وفنونــه فى عصره، ولم يسبقه أحد فى هذا الميدان سوى قلة تعد على الأصابع.

وأصله من بلدة العقال البحرى مركز البدارى التابعة لأســيوط، ونشــأ بها وتعلم مبادئ العلوم.

وتخرج من دار العلوم سنة ١٩٠٢م.

واشتغل بالتدريس فى المدارس.

وفى سنة ١٩٠٦م نقل مدرسًا بدار العلوم للأدب العربى.

وكان يمثل وزارة المعارف فى الجامعة القديمة فى امتحان الطلاب.

وامتاز بالنقد الأدبى والمقدرة على معرفة المنتحل من الآثار العربية الأدبية.

توفى عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.

مؤلفاته:

١ – معراج البيان.

٢ – تاريخ اللغة والآداب فى العصر الإسلامى.

٣ – الأدب العربى وتاريخه.

المصادر:

١ – تقويم دار العلوم للأستاذ محمد عبد الجواد.

٢ – الأعلام الشرقية ٤/ ٩٤.

* * *

محمد بسيونى بك

من أعلام أسيوط

وهو محمد بن إبراهيم بك بسيونى باشمهندس رى أسيوط.

ولد عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م فى أسيوط ونشأ بها وتلقى العلم بالمدارس هناك.

ثـم تخرج من مدرسـة الحقوق عـام ١٨٩٧م، ثم اشـتغل بالمحاماة فى أسيوط مدة.

ثم عين وكيلاً لوزارة الأوقاف.

ثم وزيرًا للأوقاف غير مرة.

وانتخب نقيبًا للمحامين سبع مرات.

وانتخب عضوًا بمجلس الشيوخ وتولى رئاسته مرتين.

وقد اشـترك فـى الحركـة الوطنية وكان عضـوًا فى الوفـد المصرى ومن كبار رجاله.

وتولى رئاسة كثير من الجمعيات الخيرية والاجتماعية، وكان كريم الأخلاق محبًا لعمل الخير.

وكان من المشتغلين بالعلم ونظم الشعر.

توفى عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م.

المصادر:

١ - الدليل المصرى السنة (٢٨).

٢ - الكنـز الثمـين فـى عظمـاء المصريين.

٣ - كل شىء والعالم عدد (١٦٣).

٤ - الأعلام الشرقية ١/ ١١٣.

* * *

إبراهيم رفعت باشا

صاحب كتاب مرآة الحرمين

من مشاهير أعلام أسيوط

اللواء إبراهيم رفعت باشا.

ابن الشريف سويفى التاجر، ابن عبد الجواد بن مصطفى بن مليجى.

ولد عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م فى مدينة أسيوط.

وتوفى والده قبل أن يولد.

وتلقى العلم فى مكتب بالحمراء بأسيوط وبمكتب الشيخ إسماعيل السراج.

ولما أتم حفظ القرآن والقراءة والكتابة وبلغ الرابعة عشر من العمر أدخله خليل سرى بك مدرسة أسيوط الأميرية التى تعلم بالمجان، ولما أتم علومه التحق بالمدرسة التجهيزية بدرب الجماميز بالقاهرة عام ١٢٩٠هـ.

ولم يكد يتم بها نصف عام حتى اختارته نظارة الحربية، وتخرج برتبة ملازم ثان عام ١٢٩٣هـ وعين فى حرس الخديوى بالإسكندرية.

وفى عام ١٢٩٧هـ أحيل إلى الاستيداع بسبب تخفيض عدد الجيش المصرى.

وفى مدة الاستيداع كان يتردد على الأزهر يوميًا ليتلقى العلوم الدينية على علماء عصره كالشيخ الإنبابى شيخ الأزهر ومحمد بسيونى البيبانى.

وفى سنة ١٨٨٠م ألحق بفصيلة الفرسان فى مدينة سوهاج ثم صار يترقى إلى أن عين عام ١٨٨٩م ياورًا للخديوى عباس الثانى وانتدبه الخديوى للكشف عن الطريق بين الإسكندرية وواحة سيوه.

وقد رافق الخديوى فى رحلته إلى السلوم ثم عين رئيساً لحرس المحمل ثم أميرًا للحج.

وكتب رحلته المشهورة مرآة الحرمين.

ثم أحيل إلى المعاش وعين عضوًا فى المجلس الحسبى، ومحلفًا فى المحكمة المختلطة، وعضوًا بمجلس التنظيم، ورئيسًا لشركة التعاون، وعضوًا فى لجنة العوائد بالمحافظة.

وقد عرف بالجد والدأب من صغره.

وكان يعرف من الدين وأحكامه ما لا يعرفه أمثاله.

ويساعد أرباب الحاجات بجاهه، فيسعى لهم فى الخير ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

توفى عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م بالقاهرة.

وله كتاب مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية وهو يحتوى على وصف بلاد الحجاز فى جزأين، وفى آخر الجزء الثانى ترجمة المؤلف.

المصادر:

١ - مرآة الحرمين آخر الجزء الثانى.

٢ - الكنز الثمين فى تاريخ عظماء المصريين.

٣ - الأعلام الشرقية ٢/ ٢.

* * *

محمد باشا قدرى

من أعلام أسيوط

وهو محمد بن قدرى أغا كوبر ولى نسبة إلى بلدة كوبرولى بالأناضول، وكان جد المترجم واليًا لتلك الولاية، ولد عام ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م فى مدينة ملوى بصعيد مصر - التابعة قديمًا لمديرية أسيوط.

وكان والده حاكمًا بجهة ملوى، ونشأ بها، ولما ترعرع تلقى العلم فى مدرسة أهلية صغيرة بملوى.

ثم سافر إلى القاهرة والتحق بمدرسة الألسن المشهورة فى أبى زعبل، وكان

يدرس فيها اللغات التركية والفارسية والفرنسية والإيطالية والإنجليزية.

وكان يتردد على الجامع الأزهر لدراسة اللغة العربية، ولما تخرج عين مترجمًا بوزارة المالية.

ولما احتل المصريون بلاد الشام، وعين شريف باشا واليًا عليها، اختار صاحب الترجمة وأخذه معه وزار الأستانة، وبعد مدة عاد إلى مصر وعين مدرسًا لتعليم الأمير إبراهيم أحمد، ثم مدرسًا بمدرسة الأمير مصطفى فاضل باشا، واختاره الخديوى إسماعيل مربيًا لولى عهده، ومدرسًا فى مدرسة ولى العهد ثم صار يترقى إلى أن عين مستشارًا بالمحكمة المختلطة ثم ناظرًا للحقانية ثم ناظرًا للمعارف.

وفى عهد السلطان عبد العزيز سلطان تركيا طلب من الخديوى تكليف قدرى باشا ومصطفى أفندى رسمى تنقيح الدستور العثمانى، وقد أتماه بهمة فائقة باللغات التركية والعربية والفرنسية، وكان دمث الأخلاق كريم الطباع، حسن العشرة، حلو الحديث، محسنًا للفقراء.

وكان محبًا للموسيقى يحسن الضرب على العود.

وقد ألف فى علم الموسيقى رسالة (جعل النغمات أبراجًا).

توفى فى شهر ربيع الأول عام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م عن ٦٥ عامًا.

مؤلفاته المطبوعة:

١ - لمحة تاريخية لمصر.

٢ - معلومات جغرافية لأهم مدن مصر.

٣ - مختصر الاجرومية الفرنسية.

٤ - الدر المنتخب من لغات الفرنسيس والعثمانيين والعرب.

٥ - آجرومية فى اللغة العربية وقواعدها (مخطوط).

٦ - اللآلئ السنية فى ٣ أجزاء فى المفردات والجمل والأمثال.
٧ - مفردات فى علم النباتات.
٨ - المترادفات فى اللغة الفرنسية والعربية.
٩ - سيرة الخديوى محمد توفيق باشا.
١٠ - رسالة فى علم الصرف (مخطوط بدار الكتب).
١١ - ديوان أشعار جمعه نجله محمود بك (مخطوط).
١٢ - مرشد الحيران إلى معرفة أحوال الإنسان.
١٣ - تطبيق ما وجد فى القانون المدنى موافقا لمذهب الإمام أبى حنيفة (مخطوط بدار الكتب).

المصادر:

١ - مجلة المقتطف الجزء (٣) المجلد (٤٨).
٢ - معجم سركيس.
٣ - عصر إسماعيل الجزء (١).
٤ - تراجم مصرية وغربية.
٥ - الأعلام للزركلى جـ ٣.
٦ - الأعلام الشرقية ١/ ١٠٩.
٧ - معجم باشوات مصر من تأليفنا صفحة ٣٧٥.

* * *

حسن بن محمد بن داود العدوى

شيخ رواق الصعايدة بالأزهر
العلامة الفقيه المتكلم، من أعلام أسيوط.

أصله من بنى عدى بأسيوط.

وولـد فى بنى عدى وحضر إلى الأزهر وحفظ المتون وأخذ على علماءعصره كالشيخ أحمد كابوه ومحمد عليش ومنصور كساب ومحمد الأشمونى وإبراهيم جاد الله المالكى والمرصفى ومصطفى المبلط الشافعى والمهدى بن سودة وإبراهيم السقا ومحمد قطة العدوى وغيرهم ثم اشتغل بالتدريس بالأزهر، وتخرج عليه من علماء عصره من الأزهريين كثيرون منهم:

البشير ظافر.

وكان فقيهًا عالمًا محققًا مدققًا حسن الإلقاء والتعليم، كاملاً متواضعًا حسن السيرة والسريرة، سائرًا فيما يعنيه، مداومًا على صلاة الجماعة.

توفى فى شهر جمادى الأولى عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م.

المصادر:

١ - اليواقيت الثمينة جـ ٢.

٢ - شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية.

٣ - الأعلام الشرقية ٢/ ١٠١.

* * *

عبد الرحمن محمود قراعة

مفتى جرجا ومفتى الديار المصرية، من مشاهير أعلام أسيوط.

الإمام العلامة الفقية الأديب الشـاعر النحوى المتكلم عبد الرحمن محمود قراعة، وأول من لقب بهذا اللقب ولى الله محمود أبو قراعة صاحب المسـجد والضريح بدرنكة.

وأصل هذه الأسرة من عرب الحمراء ببلاد الحجاز.

ولد عام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م فى مدينة أسـيوط، وذكر فى مجلة الإسلام أن ولادته كانت عام ١٢٧٤هـ.

ونشأ بمدينة أسيوط وحفظ القرآن المجيد، ودرس على والده الفقه والنحو والعروض.

وكان ينظم الشعر منذ صباه.

ثم التحق بالأزهر وتلقى العلم على مشـايخ عصره كالشـيخ إبراهيم السقا والشيخ محمد عليش والشيخ محمد الأشمونى والعلامة محمد المهدى العباسى والشـيخ محمد الإنبابى والشـيخ عبد الرحمن البحراوى والشـيخ عبد القادر الرافعى.

وحضر درس السيد جمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده.

ونال شهادة العالمية فى عهد الشيخ حسونة النواوى.

واشتغل بتدريس الأدب فى الأزهر.

وهو أول مدرس رسمى للأدب.

وفـى سـنة ١٨٩٧م عين مفتيًـا لمدينة جرجـا، ثم تقلب فـى كثير من المناصب.

وعين عضوًا بالمحكمة الشرعية العليا ثم نائبًا لها.

ثم مفتيًا للديار المصرية ثم مديرًا للجامع الأزهر ثم وكيلاً له.

وفى عام ١٩٢٨م أحيل إلى المعاش.

وكانت داره بحارة صائمة بالتبانة منتدى لكثير من العلماء والوجهاء.

وفى مدة الإحالة كان يشتغل بتدريس الحديث بجامع إبراهيم أغا.

وكان من المشتغلين بالعلم والأدب والشعر ونظمه ومن المكثرين فى ذلك.

ومـن نظمـه قوله فى قصيـدة يهنئ بها الإمـام محمد عبـده عند توليه منصب الإفتاء:

يهديك فى الفتوى إلى الحق نهتدى
ومن فيض هذا الفضل نجدى ونجتدى
سمت بك العلياء نفس أبية
وعزمة ماضٍ كالحسام المجرد
ورأى رشيد فى الخطوب وحنكةٍ
وتجربة فى مشهد بعد مشهد

توفى عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

ومن مؤلفاته:

رسالة فى النذر وأحكامه.

المصادر:

١ - الشيخ عبد الرحمن قراعة بقلم محمد على قراعة.
٢ - الكنز الثمين لعظماء المصريين.
٣ - أسيوط بقلم عثمان فيض.
٤ - مجلة الإسلام العدد (٣٠) السنة الثامنة.
٥ - الأعلام الشرقية ٢/ ١٢٤.

* * *

على محمد الببلاوى

خطيب المسجد الحسينى وشيخه ونقيب السادة الأشراف بالديار المصرية.

وهو الشيخ الخامس والعشرون من شيوخ الأزهر، وعمل مديرًا لدار الكتب المصرية، وهو من أعلام أسيوط.

وهو الشيخ الإمام العالم العلامة المحدث الفقيه الصوفى المتكلم المدقق اللغوى على بن محمد بن أحمد بن معوض الحسينى الإدريسى الببلاوى المالكى شيخ الجامع الأزهر.

ولد عام ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م فى بلدة ببلا التابعة لديروط الشريف التابعة قديمًا لمدينة أسيوط.

ونشأ بها وحفظ القرآن وتعلم مبادئ العلم ثم التحق بالأزهر سنة ١٢٦٩هـ وحضر على كبار شيوخه كالشيخ عليش والشيخ منصور كساب ومحمد الصاوى وعلى مرزوق وإبراهيم السنجلقى وأحمد الإسماعيلى ومحمد الإنبابى وعلى خليل الأسيوطى وحسونة النواوى وغيرهم.

وقد جد واجتهد حتى حاز قصب السبق فى سائر العلوم واشتهر بما هو فيه من غريزة وسجية التقوى والصلاح.

وقد اشتغل بالتدريس فى الجامع الأزهر والمسجد الحسينى.

ثم عين مديرًا لدار الكتب المصرية ثم ناظرًا لهذه الدار عام ١٢٩٩هـ، وذلك بمساعدة صديقه محمود سامى البارودى ثم عين خطيبًا للمسجد الحسينى ثم شيخًا لخدمة هذا المسجد عام ١٣١١هـ.

ولما غضب الخديوى عباس الثانى على السيد توفيق البكرى عين المترجم نقيبًا للأشراف بمساعدة صديقه الشيخ حسونه النواوى.

وفى سنة ١٣٢٠هـ عين شيخًا للجامع الأزهر ثم استقال عام ١٣٢٣هـ.

توفى عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٠٦م وصلى عليه بالمسجد الحسينى وطيف به حول المقام كوصيته.

وهو والد السيد محمد الببلاوى والسيد محمود الببلاوى.

ومن مؤلفاته:

رسالة الأنوار الحسينية على رسالة المسلسل الأميرية.

المصادر:

١ - أعيان القرن الثالث والرابع عشر لتيمور باشا.

٢ - معجم سركيس.

٣ - التاريخ الحسينى.

٤ - الأزهر لمحب الدين الخطيب.

٥ - الأعلام الشرقية ٢/ ١٤٠.

* * *

حماد عبد العاطى باشا

من مشاهير أعلام أسيوط.

ولد عام ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م فى قرية (دير الجنادلة) بمركز أبى تيج بأسيوط، وتوفى والده وهو صغير، وتولى تربيته خاله الشيخ عبد اللطيف، وتلقى العلم فى مكتب القرية.

وفى سنة ١٨٣٣م التحق بمكتب الحكومة بأبى تيج ونال رتبة (باش جاويش)، وكان أول تلاميذ هذا المكتب، ثم نقل إلى مدرسة القصر العينى التجهيزية المتوسطة بالقاهرة، وبعد مدة نقل إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق، ولما أتم علومه سافر فى بعثة إلى فرنسا عام ١٨٤٤م ودخل المدرسة المصرية بباريس ولما أتم علومه بهذه المدرسة دخل سنة ١٨٤٧م مدرسة (متز) الحربية للمدفعية والهندسة الحربية، ولما تخرج عين بالجيش الفرنسى برتبة ملازم أول للتمرن فيه لمدة سنة، وفى سنة ١٨٤٩م عاد إلى مصر وعين بفرقة المدفعية بطره وأنعم عليه برتبة يوزباشى ثم صار يتقلب فى الوظائف العسكرية والقضائية. منها وظيفة ناظر قلم الهندسة، وقد تعلم وهو بهذه

الوظيفة اللغتــين التركيــة والإنجليزية زيادة على الفرنســية والألمانية اللتين تعلمهما وهو بفرنسا.

وفى سنة ١٨٥٣م أنعم عليه برتبة أميرالاى.

وفى سنة ١٨٥٤م عين مديرًا لمصنع المدفعية بالحوض المرصود وقام بإعداد ما يلزم للحملة المصرية المرسلة لنجدة الدولة العلية فى حرب القرم.

وفى ســنة ١٨٥٥م وشــى بالمترجم عند سعيد باشــا فعزله من منصبه مع تجريده من رتبته ثم توسط له بعض الأمراء من زملائه فعاد وعين فى حاشية سعيد باشا، وسافر معه إلى المدينة المنورة والأستانة لتهنئة السلطان عبد العزيز بجلوسه ثم سافر الركب إلى أوروبا لزيارة الإمبراطور نابليون الثالث.

وفى سنة ١٨٦٤م عين معلمًا لولى العهد محمد توفيق باشا هو وإخوته.

ولما أنشــئت المحاكم المختلطة بمصر اختير قاضيًا بمحكمة مصر الابتدائية ثم نقل مستشارًا بمحكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية.

وكان عضــوًا فــى لجنة تحقيق مذبحة الإســكندرية أيام الثــورة العرابية وعضوًا فــى اللجنة الدولية للنظر فى تعويض من أصابهم الضرر فى حوادث الإسكندرية.

توفى عام ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م.

ولم يعــرف له من الآثار المكتوبة غير مقالات فى جريدة أركان حرب وهو والد صالح حمدى حماد.

المصادر:

١ - الأعلام الشرقية ٢/ ٢٠.
٢ - أعلام الجيش والبحرية فى مصر جـ ١.
٣ - البعثات العملية فى عهد محمد على للأمير عمر طوسون.

صالح بن عبد الله النواوى

من مشاهير أعلام أسيوط.

قاضى الجيزة وهو شقيق الشيخ حسونة النواوى شيخ الأزهر المعروف.

ولد عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م فى بلدة نواى بمركز ملوى التابع لمديرية أسيوط، وحفظ القرآن ببلده، ولما بلغ السابعة من عمره كفله شقيقه الأكبر الشيخ حسونه النواوى وأدخله الأزهر، واشتغل بإتمام حفظ القرآن الكريم وتجويده ثم ألحقه بمدرسة الجمالية الابتدائية ولبث فيها إلى السنة الثانية، وتعلم العلم على علماء عصره كالشيخ الإنبابى والشيخ عبد الرحمن النواوى والشيخ حسونه والشيخ الأشمونى والشيخ الرفاعى الكبير والشيخ محمد النجدى والشيخ سالم البولاقى والشيخ الروبى والشيخ الطويل والشيخ أحمد أبو خطوة وغيرهم.

ونال شهادة العالمية الأزهرية سنة ١٣١٣هـ ثم عين مفتيًا لمديرية الجيزة مع اشتغاله بالتدريس بالأزهر، ثم عين قاضيًا لهذه المديرية.

وصار يترقى فى القضاء إلى أن عين عضوًا بالمحكمة الشرعية فى سنة ١٩١٧م.

ولم تعرف سنة وفاته.

المصادر:

١ – الكنز الثمين لعظماء المصريين.

٢ – الأعلام الشرقية ٣/ ٣٨.

محمد بخيت المطيعى

وهو من أشهر مشاهير أسيوط.

الإمام البحر المحيط الحافظ الحجة الثبت شـيخ الإسلام الذى لم ير مثل نفسه فى عصره.

كان رضى الله عنه أعلم المتأخرين بالفقه ومسائل الخلاف فيه، وكان من أعلم أهل زمانة بعلم الأصول والمعقول والمنقول.

وشغل رحمه الله منصب مفتى الديار المصرية.

واسمـه شمـس الديـن محمـد بخيـت بـن حسـين المطيعـى المصرى الحنفى المذهب.

ولد عام ١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م فى بلدة المطيعة التابعة لأسـيوط، ونشـأ بها وتعلـم مبادئ العلـم وحفظ القرآن ثم التحق بالأزهر وأخذ عن شـيوخه مثل الشـيخ عليش والشيخ الشربينى والشيخ أحمد الرفاعى والشيخ أحمد منة الله والشـيخ حسن الطويل والشيخ محمد البهوتى والشيخ عبد الرحمن البحراوى ومحمد الفضالى الجروانى وغيرهم.

وأخذ الفلسفة عن السيد جمال الدين القاسمى.

ونال شهادة العالمية من الدرجة الأولى عام ١٢٩٧هـ واشتغل بالتدريس فى الأزهر، وحضر دروسه كثيرون منهم الشيخ أبو الفضل السيد عبد الله الصديق الغمارى وأجازه والشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف والشيخ أحمد السنارى.

وفى سـنة ١٣١١هـ عين قاضيًا بالإسـكندرية ثم فى المنيا ثم فى بورسعيد ثم فى السويس ثم فى الفيوم ثم فى أسيوط.

وفى سنة ١٣١٥هـ عين عضوًا فى محكمة مصر الشرعية ثم رئيسًا للمجلس ثم مفتيًا للديار المصرية سنة ١٩١٤م، وأحيل إلى المعاش عام ١٩٢١م، وأقام فى بيته يفتى الناس كما لو كان فى دار الإفتاء.

وكان من المشتغلين بالحركة الوطنية، ولما جاءت لجنة ملنر إلى مصر ذهب اللورد ملنر لزيارته فى منزله.

وكان شيخ عصره بلا منازع، عرفته مصر أستاذًا كبيرًا، وقاضيًا لبقًا فطنًا، يقضى بين الناس فى مختلف ضروب الخصومات، فيكبره المحكوم له والمحكوم عليه، وكان مفتيًا تجرى بين الناس فتواه فيكون القول ما يقال، والرأى ما رأى، وكان أعلم أهل جيله بدقائق الفقه الحنفى وأبسطهم لسانًا فى وجوه الخلاف بين أصحاب الشافعى وأصحاب أبى حنيفة.

وجمع مكتبة كبيرة أهديت بعد وفاته للأزهر.

توفى فى شهر رجب عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م فى القاهرة.

مؤلفاته:

١ – الدرر البهية فى الصيغة الكمالية.

٢ – حاشية على شرح خريده الدردير.

٣ – إرشاد الأمة إلى أحكام أهل الذمة.

٤ – حسن البيان فى دفع ما ورد من الشبه على القرآن.

٥ – القول الجامع فى الطلاق البدعى والمتتابع.

٦ – رسالة الفونوغراف والسوكرتاه.

٧ – الكلمات الحسان فى الأحرف السبع وجمع القرآن.

٨ – القول المفيد فى علم التوحيد.

٩ – أحسن القرا فى صلاة الجمعة فى القرى.

١٠ - الأجوبة المصرية عن الأسئلة التونسية.

١١ - مقدمة شفاء السقام للسبكي.

١٢ - حل الرمز عن معمى اللغز.

١٣ - إرشاد أهل الملة إلى إثبات الأهلة.

١٤ - البدر الساطع على جمع الجوامع فى أصول الفقه.

١٥ - إرشاد العباد إلى الوقف على الأولاد.

١٦ - الدرارى البهية فى جواز الصلاة على خير البرية.

١٧ - المخمسة الفردية فى مدح خير البرية.

١٨ - أحسن الكلام فيما يتعلق بالسنة والبدعة من الأحكام.

١٩ - إرشاد القارئ والسامع إلى أن الطلاق إذا لم يضف إلى المرأة غير واقع.

المصادر:

١ - الأهرام سنة ١٩٣٥م.

٢ - الكنز الثمين لعظماء المصريين.

٣ - صفوة العصر.

٤ - معجم سركيس.

٥ - كنز الجوهر فى تاريخ الأزهر.

٦ - الأعلام الشرقية ٣/ ٥٦.

٧ - رياض الجنة للشيخ عبد الحفيظ الفاسى جـ ١.

حسنين مخلوف العدوى

الإمام العلامة الفقيه الأصولى المفسر من مشاهير أسيوط

ابـن الشـيخ محمد حسـين مخلـوف العـدوى المتوفـى عـام ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م).

وكـان إمامـاً بارعًا من أعلم علماء عصره بالفقه المالكى ومسـائل الخلاف فيه، وهو من بيت علم عريق، وكم أنجبت بنى عدى من جهابذة أبطال.

وشـغل رحمه الله مفتى الديار المصرية عامى ١٩٤٦م و ١٩٥٤م، وهو من مواليد القاهرة.

حصل على شهادة العالمية من الأزهر عام ١٩١٤م.

وعمل مدرسًا بالأزهر وقاضيًا بالمحاكم الشرعية عام ١٩١٦م.

ثم رئيسًا لمحكمة الاسكندرية الكلية عام ١٩٤١م.

ثم رئيسـا لتفتيـش القضاء الشرعى بوزارة العدل، ونائبًا لرئيس المحكمة العليا الشرعية عام ١٩٤٤م.

اشترك فى إعداد مشروعات إصلاحية لبعض القوانين منها قانون المحاكم الشرعية وقانون المجالس الحسبية وقوانين الطوائف الملية.

. منحته المملكة العربية السعودية كسوة التشريفية مرتين.

مؤلفاته:

١ - كلمات القرآن تفسير وبيان.

٢ - صفوة البيان لمعانى القرآن.

٣ - آداب تلاوة القرآن وسماعه.

٤ - أحكام الشريعة الإسلامية فى البدع والمآتم.

توفى عام ١٩٥٨م.

المصادر:
انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين بإشراف مصطفى نجيب.

* * *

توفيق باشا دوس

من مشاهير أسيوط.
ولد بأسيوط عام ١٨٨٢م.
وهو من أعلام المحامين والسياسيين بمصر.
وهو من مؤسسى الحزب الدستورى.
وشغل منصب وزير الزراعة عام ١٩٢٧م.
ثم عمل وزيرًا للمواصلات عام ١٩٣٠م.
ودرس الحقوق.
وساهم فى الحركة الوطنية عام ١٩١٩م.
وعمل فى الحقل الاقتصادى مع طلعت حرب باشا.
ورأس شركة الفنادق العالمية.
شكل جمعية مع الأمير عمر طوسون لمساعدة الحبشة عام ١٩٣٥م.
وحصل على العديد من الأوسمة من دول مختلفة.
توفى عام ١٩٥٠م.

المصادر:
انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين بإشراف مصطفى نجيب صفحة ١٤٧.

رشوان محفوظ باشا

من مشاهير أعيان أسيوط

ولد بأسيوط عام ١٨٨٦م.

وكان رئيس اللجنة الدائمة للعلاقات الاقتصادية بين مصر والسودان في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين، وكان عضوًا بحزب الأحرار الدستوريين.

وعمل مديرًا لمديرية المنوفية عام ١٩٢١م.

وكان على خلاف مع حزب الوفد فأقاله سعد زغلول عام ١٩٢٤م.

ثم عين أمينًا عامًا لوزارة الزراعة بعد استقالة سعد زغلول، وعينه محمد محمود باشا رئيس الوزراء سكرتيرًا عامًا لوزارة الداخلية عام ١٩٢٨م.

توفي عام ١٩٣٥م، وقد ذكر في دليل عناوين الشخصيات البارزة.

المصادر:

١ - انظر موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين صفحة ٢١٥.

٢ - دليل عناوين الشخصيات البارزة صفحة ٣٦.

٣ - معجم باشوات مصر من تأليفنا صفحة ١٩٠.

* * *

رفعت أحمد

وزير معارف سابقًا وهو من مشاهير أسيوط وأعلامها

ولد بأسيوط عام ١٨٨٩م.

تخرج من مدرسة المعلمين العليا.

وعين عضوًا محاضرًا بمدرسة المعلمين العليا وأستاذًا بقسم الصحافة بجامعة القاهرة وأستاذًا للاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.

واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٦٧م.

وشغل منصب رئيس قسم البحوث والدراسات الجغرافية والتاريخية بمعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية.

من مؤلفاته:

١ – التيارات السياسية فى حوض البحر المتوسط.

٢ – تاريخ مصر فى عهد محمد على.

توفى عام ١٩٧٥م.

المصادر:

أعلام مصر فى القرن العشرين بإشراف مصطفى نجيب.

* * *

أحمد بهاء الدين

من أعلام أسيوط

رئيس تحرير جريدة الأهرام، ونقيب الصحفيين، ونائب رئيس اتحاد الصحفيين الدولى، ورئيس تحرير مجلة العربى.

ولد بأسيوط عام ١٩٢٧م.

وهو من أبرز الكتاب والصحفيين الذين التزموا بالدفاع عن القضايا العربية.

حصل على ليسانس الحقوق جامعة الإسكندرية عام ١٩٤٦م.

وبعد تخرجه عمل محررًا بمجلة فصول.

ثم انتقل إلى (روز اليوسف).
وأنشأ مجلة صباح الخير ورأس تحريرها عام ١٩٥٦م.
كما رأس تحرير جريدة الشعب عام ١٩٥٨م.
ورأس تحرير جريدة أخبار اليوم عام ١٩٦٢م.
ورأس تحرير مجلة آخر ساعة.
كتب القصة والشعر.
شارك في الحركة الوطنية قبل ثورة يوليو عام ١٩٥٢م.

مؤلفاته:

١ – يوميات هذا الزمان.
٢ – فاروق ملكاً.
٣ – إسرائيل والدولة الفلسطينية.
٤ – محاوراتى مع السادات.

وكان يكتب عمودًا يوميًا بالأهرام بعنوان يوميات.
اعتزل الكتابة واعتزل بمنزله بنسبب المرض عام ١٩٩٢م.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٨٦ بإشراف مصطفى نجيب.

* * *

أحمد حسن الباقورى

العلامة الفقيه المتكلم الواعظ الداعية، من أعلام أسيوط
وزير الأوقاف السابق.

ولد فى باقور تبع مديرية أسيوط عام ١٩٠٧م.
عين عام ١٩٥٢م وزيرًا للأوقاف حتى عام ١٩٥٩م.
عين رئيسًا لجامعة الأزهر عام ١٩٦٤م حتى عام ١٩٦٨م.
حصل على العالمية عام ١٩٣٢م.
أسس ورأس معهد الدراسات الإسلامية.
وتميز بأحاديثه الإذاعية والتلفزيونية.
كان عضوًا بجماعة الإخوان المسلمين قبل عام ١٩٥٢م ثم اختلف معهم.

من مؤلفاته:

١ – أثر القرآن الكريم فى اللغة العربية.
٢ – من دلائل النبوة.
٣ – خواطر وأحاديث.
٤ – عروبة ودين.
٥ – بين الرواية والدراسة.
٦ – مع القرآن الكريم.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٨٨ بإشراف مصطفى نجيب.

* * *

أحمد سلامة محمد

وزير شئون مجلسى الشعب والشورى السابق، من أعلام أسيوط
كان وزيرًا للحكم المحلى عام ١٩٨٦م.

وهو ولد بأسيوط عام ١٩٢٨م.

وحصل على ليسانس الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٥١م.

وحصل على الدكتوراه فى القانون من جامعة باريس عام ١٩٥٧م.

وعين بكلية الحقوق جامعة عين شمس عام ١٩٥١م.

وأصبح استاذًا عام ١٩٥٧م.

ثـم أصبح نائبًا لرئيس الجامعة عـام ١٩٨٦م، وفى نفس العام عين وزيرًا للحكم المحلى، ثم أمينًا مساعدًا للحزب الوطنى ومستشارًا قانونيًا له.

حصل على جائزة الدولة عن كتاب (الأحوال الشخصية لغير المسلمين).

وحصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام ١٩٧٠م.

وحصل على جائزة الدولة التشـجيعية فى العلـوم الاقتصادية والقانونية عام ١٩٧٢م.

من مؤلفاته:

المواريث الطبيعية فى القانون الفرنسى.

المصادر:

أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٩٦ بإشراف مصطفى نجيب.

* * *

أحمد محرم أحمد

وزير الإسكان والمرافق عام ١٩٦٢م، من أعلام أسيوط

من مواليد محافظة أسيوط ولد بها عام ١٩١٣م.

وحصل على الدكتوراه فى الهندسة المدنية من جامعة لندن عام ١٩٤٩م.

وأصبح رئيسًا للجمعية العامة للمهندسين المصريين عام ١٩٨٣م.

وأشرف على قطاع المقاولات الذى أتم السد العالى عام ١٩٦٤م.

أشرف على إنشاء مصانع الكوك والكيماويات بحلوان.

استصدر القانون الخاص بأسس التصميم واشتراطات التنفيذ.

حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٦٥م، وجائزة الدولة التقديرية عام ١٩٨٣م.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين صفحة ١١٢ بإشراف مصطفى نجيب.

* * *

أحمد محمد خشبة باشا

الوزير والمحامى والسياسى البارع، من أعلام أسيوط

من أسرة خشبة المعروفة بأسيوط.

ولد بأسيوط عام ١٨٨٦م.

كان وفديًا فى السنوات الأولى من نشاطه السياسى ثم انضم إلى حزب الأحرار الدستوريين عام ١٩٢٩م.

تولى عددًا من المناصب الوزارية، فكان وزيرًا للحربية فى الوزارة الائتلافية عام ١٩٢٦م.

ووزيرًا للمواصلات عام ١٩٢٧م.

ووزيرًا للحقانية عام ١٩٢٨م.

وكان أحد أعضاء مجلس الشيوخ السبعة الذين اقترعوا ضد المعاهدة

الإنجليزية/ المصرية عام ١٩٣٦م.
عين وزيرًا للحقانية فى وزارة محمد محمود باشا عام ١٩٣٧م.
ووزيرًا للخارجية فى أواخر الأربعينات.
توفى عام ١٩٥٤م، وفى دليل عناوين الشـخصيات البارزة أنه كان عضوًا فى مجلس الشـيوخ وعضوًا بنادى محمد على وكان يسكن فى ٣٥ شارع رقم (١٠) بالمعادى.

المصادر:
١ - موسـوعة أعلام مصر فى القرن العشـرين صفحة ١١٣ بإشراف مصطفى نجيب.
٢ - دليل عناوين الشخصيات البارزة صفحة ٢٨.
٣ - معجم باشوات مصر صفحة ٦٧.

* * *

أحمد نجيب الهلالى باشا

رئيس وزراء مصر السابق قبل الثورة، ومن أعلام أسيوط من رجال السياسة والقضاء فى مصر.
ولد بأسيوط عام ١٨٩١م.
وتخرج من مدرسة الحقوق الخديوية عام ١٩١٢م ودرس بها.
وعمل فى المحاماة.
وأصبح وزيرًا للمعارف عام ١٩٣٥م.
ثم وزيرًا للتجارة عام ١٩٣٦م.
تولى رئاسة وزراء مصر مرتين:

الأولى: في الفترة من مارس إلى يوليو عام ١٩٥٢م.

والثانية: بقى فيها يومًا واحدًا عندما قامت الثورة فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م، وفى اليوم التالى لتشكيله الوزارة قامت الثورة فاستقال ثم عمل بالمحاماة.

ثم بعد ذلك اعتكف فى بيته بالمعادى إلى أن توفى عام ١٩٥٨م.

مؤلفاته:

شرح القانون المدنى فى العقود.

وذكر فى دليل عناوين الشخصيات البارزة أنه كان يسكن فى ٣٥ شارع رقم (١١) بالمعادى.

المصادر:

١ - موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ١١٧ بإشراف مصطفى نجيب.

٢ - دليل عناوين الشخصيات البارزة صفحة ٢٩.

٣ - معجم باشوات مصر صفحة ٧٠ من تأليفنا.

* * *

إستر فهمى ويصا

من رائدات الحركة النسائية والحركة الوطنية، من أعلام أسيوط

ولدت بأسيوط عام ١٨٩٥م.

تخرجت من مدارس الإرسالية الأمريكية فى أسيوط عام ١٩١٠م.

حفظت القرآن الكريم والإنجيل.

قادت المظاهرات بشوارع القاهرة، وتعرضت للطعن بسونكى أحد الجنود الإنجليز.

انتخبت سكرتيرة ووكيلة للجنة الوفدية المركزية للسيدات المصريات تحت رئاسة هدى شعراوى.

ودافعت عن المعتقلين السياسـيين والزعماء المبعدين إلى جزيرة سيشل فى مراسـلتها مع المعتمد البريطانى (اللورد اللنبى)، شكلت حركة باسم اللجنة السـعدية للسـيدات للدفاع عن مبادئ سـعد زغلول كانت سببًا فى إحداث تغيير بقانون الإصلاح الزراعى بعد ثورة يوليو بحيث أصبح من حق الابن أن يكون له مائة فدان حتى بعد وفاة الأب.

منحها الرئيس جمال عبد الناصر وسام الكمال عام ١٩٦٩م.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ١٢١ بإشراف مصطفى نجيب.

***

بكرى الصدقى

مفتى الديار المصرية سابقًا، من أعلام أسيوط

العلامة الفقيه الأصولى.

واسمه بكرى محمد عاشور الصدقي.

ولد بأسيوط عام ١٨٥٨م.

وتولى منصب مفتى الديار المصرية من عام ١٩٠٥م إلى عام ١٩١٤م.

وحصل على الشهادة العالمية.

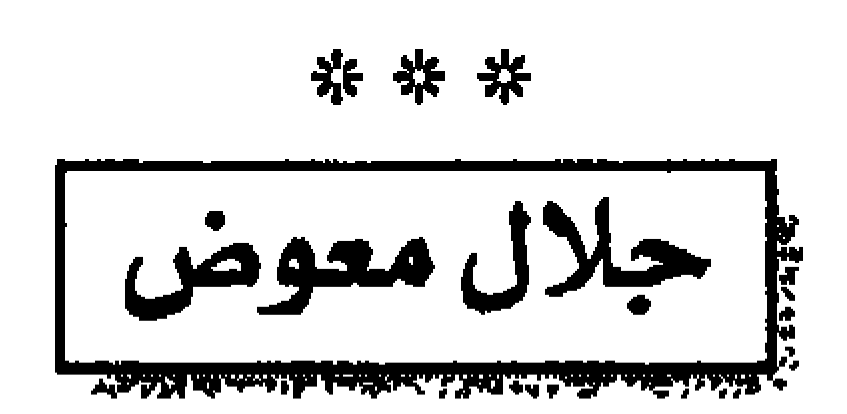
وتولى القضاء.

وله أكثر من ١١٨٠ فتوى.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ١٤١ بإشراف مصطفى نجيب.

* * *



جلال معوض

الإذاعى الشهير، من أعلام أسيوط

اشتهر بأنه مذيع الثورة (ثورة ٢٣ يوليو)، حيث قرأ بيان الثورة الأول.

واشتهر كواحد من الإذاعيين المميزين بصوته المميز.

ولد بأسيوط عام ١٩٣٠م.

تخرج من كلية الآداب قسم تاريخ عام ١٩٥٠م.

ثم التحق بالإذاعة عام ١٩٥١م.

اعتقل قبل الثورة عدة مرات بسبب دوره الوطنى فى الاتحادات الطلابية.

وكان هو المذيع الوحيد الذى يقدم الرئيس جمال عبد الناصر فى الاحتفالات.

أبعد عن الإذاعة عام ١٩٧١م ونقل إلى وزارة الثقافة مديرًا للعلاقات الخارجية.

وكان عضوًا بمجلس إدارة نادى الزمالك.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ١٥٧.

جمال العطيفى

من أعلام أسيوط

تولى منصب وزير الثقافة والإعلام عام ١٩٧٦م.

وتولى منصب وكيل مجلس الشعب عام ١٩٧٢م.

كان نقيبًا للمحامين.

ووضع مشروع قانون دستور سنة ١٩٧١م.

ولد بأسيوط عام ١٩٢٥م.

وحصل على درجة الدكتوراة فى القانون من جامعة القاهرة عام ١٩٦٤م.

شغل منصب وكيل نيابة الصحافة عام ١٩٤٤م.

عمل مستشارًا قانونيًا للرقابة على النشر عام ١٩٤٩م.

وعمل وكيل أول لنيابة الصحافة عام ١٩٥٣م.

عم عمل مستشارًا قانونيًا لمؤسسة الأهرام عام ١٩٦٢م.

ثم شغل منصب عضو بمجلس الشعب عام ١٩٧١م.

وكان رئيس اللجنة التشريعية عام ١٩٧٢م.

حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٨٣م.

توفى عام ١٩٨٣م.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ١٩٦٢ بإشراف مصطفى نجيب.

الدكتور حسن الحفناوى

زوج السيدة أم كلثوم

من أعلام أسيوط

ولد بأسيوط عام ١٩١٥م.

وكان من رواد الطب في الأمراض الجلدية.

لـه مؤلف يضم أكثر من خمسمائة بحث علمي يوزع على الجامعات والدوائر الطبية فى مصر والعالم.

أشرف على أكثر من ١٥٠ رسالة ماجستير ودكتوراه.

حصل على الثانوية من أسيوط عام ١٩٣٣م.

وحصل على بكالوريوس الطب عام ١٩٤٣م.

وحصل على الدكتوراه عام ١٩٤٥م.

وأرسل فى بعثة علمية إلى إنجلترا لاستكمال دراسته وحصل على دكتوراه ثانية.

اكتشف علاجًا لسرطان الجلد، وتثبت من وجود أسباب وراثية للأمراض الجلدية.

كان عضوًا بالجمعية الأمريكية.

تزوج من أم كلثوم عام ١٩٥٤م.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين ١٧٦ بإشراف مصطفى نجيب.

حكمت أبو زيد

من أعلام أسيوط

وهــى أول وزيــرة فى تاريخ مصر الحديث عندما اختيرت وزيرة للشــئون الاجتماعية عام ١٩٦٢م فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر.

وهى ثانى سيدة تحمل لقب استاذ مساعد بالجامعة.

ولدت بأسيوط عام ١٩٢٢م.

وحصلت على ليسانس آداب قسم التاريخ جامعة القاهرة عام ١٩٤٠م.

وحصلت على دبلوم معهد التربية من جامعة ادنبره عام ١٩٤٩م.

وحصلــت علــى الدكتــوراه فى علــم النفس التربــوى من جامعــة لندن عام ١٩٥٧م.

عملت بالتدريس بكلية البنات جامعة عين شمس وجامعة القاهرة.

اختــيرت عضوًا فى اللجنــة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشــعبية عام ١٩٦٢م.

واختيرت مشرفة على النشاط النسائى داخل الحزب الاشتراكى العربى.

من مؤلفاتها:

١ – التربية الإسلامية وكفاح المرأة.

٢ – تاريخ النظريات التربوية.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين ص ١٩٢.

سعيد سنبل

من أعلام أسيوط

رئيس مجلس إدارة (أخبار اليوم)، ورئيس تحرير صحيفة (الأخبار) من عام ١٩٨٥م حتى عام ١٩٨٩م.

ولد بأسيوط عام ١٩٢٩م.

حصل على بكالوريوس علوم قسم كيمياء من كلية العلوم جامعة القاهرة.

وعمل بجريدة (المصرى) عام ١٩٥٠م.

ثم عمل رئيسًا لقسم الأخبار بوكالة أنباء الشرق الأوسط عام ١٩٥٦م.

ثم عمل رئيسًا للقسم الاقتصادى بجريدة الأخبار عام ١٩٥٧م.

ثم عمل نائبًا لرئيس تحرير أخبار اليوم عام ١٩٦١م.

ثم مديرًا لتحرير أخبار اليوم عام ١٩٦٥م.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٢٣٧ بإشراف مصطفى نجيب.

* * *



من أعلام أسيوط

الإمام الكبير الفقية المفسر العلامة الأديب اللغوى الشاعر الناقد النظارة البجاثة المتكلم.

ولد بأسيوط عام ١٩٠٦م.

وتخرج من دار العلوم عام ١٩٣٤م.
وكتب فى عدة صحف ومجلات مثل:
صحيفة الأهرام.
ومجلة الرسالة.
ومجلة الثقافة.
عين مدرسًا للغة العربية.
ثم عين مفوضًا فى ديوان وزارة المعارف.
ثم عين مراقبًا فنيًا للوزارة.
ثم أوفد فى بعثة إلى أمريكا لدراسة برامج التعليم بها عام ١٩٤٨م.
انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين.
وتولى تحرير مجلة الإخوان المسلمين.

مؤلفاته:
١ - تفسيره الرائع فى ظلال القرآن.
٢ - النقد الأدبى أصوله ومناهجه.
٣ - معالم على الطريق.
توفى عام ١٩٦٦م.

المصادر:
أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٢٤٩ بإشراف مصطفى نجيب.

* * *

عبد الرحمن تاج

الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر، من أعلام أسيوط

نصب شيخًا للأزهر عام ١٩٥٤م.
ولد بأسيوط عام ١٨٩٦م.
حصل على العالمية من الأزهر عام ١٩٢٢م.
وحصل على الدكتوراه عام ١٩٤٢م.
عمل بالتدريس فى كلية الشريعة بالأزهر.
وعمل أستاذًا للشريعة بجامعة عين شمس.
وعين شيخًا لمعهد البحوث الإسلامية.
وعين وزيرًا للجمهورية العربية المتحدة الذى كان يضم مصر وسوريا وليبيا عام ١٩٧١م.

مؤلفاته:

١ - مذكرات فى الفقة المقارن.
٢- مذكرات فى تاريخ التشريع.
٣ - السياسة الشرعية والفقه الإسلامى.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٢٩٧ بإشراف مصطفى نجيب.

* * *

الدكتور عبد العزيز القوصى

عالم فى علم النفس وتربوى، من أعلام أسيوط
وهو عبد العزيز حامد القوصى.

عميد كلية التربية جامعة عين شمس عام ١٩٥٤م.

ولد بأسيوط عام ١٩٠٦م.

وحصل على الدكتوراه فى علم النفس من جامعة لندن عام ١٩٣٤م.

عمل أستاذًا بجامعة القاهرة والجامعات العربية.

أول من اكتشف نظرية القدرة المكانية وعرفت باسمه.

وعمل مندوبًا دائمًا لمصر باليونسكو.

حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية.

مؤلفاته:

١ - علم النفس أسسه وتطبيقاته.

٢ - التربوية أسس الصحة النفسية.

٣ - الإحصاء فى التربية وعلم النفس.

٤ - وله بالإنجليزية الإدراك المكانى.

توفى عام ١٩٩٢م.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٣٠٧.

* * *

عبد الفتاح باشا عمرو

من كبار أعلام أسيوط

دبلوماسى وبطل العالم فى لعبة الإسكواش فى الثلاثينيات من القرن المنصرم.

وكان مقربًا من الملك فاروق فعينه سفيرًا لمصر فى لندن عام ١٩٤٥م حتى عام ١٩٥٢م، وعينه ممثلا فى الأمم المتحدة ومجلس الأمن من عام ١٩٤٦م.

وهو ينتمى إلى أسرة ثرية بأسيوط.

تلقى دراسته فى القاهرة ولندن ودرس القوانين الدستورية والبنوك والتأمينات.

عمل ملحقًا بسفارة مصر فى لندن من عام ١٩٢٩م إلى عام ١٩٤٢م.

كان بطلاً فى لعبة الإسكواش راكيت لجنوب إنجلترا من عام ١٩٢٩م حتى عام ١٩٣٧م.

انتخب رئيسًا للفريق الإنجليزى ضد أمريكا عام ١٩٣٥م.

اعتزل اللعبة عام ١٩٣٨م.

ولد بأسيوط عام ١٩٠٩م.

وتوفى عام ١٩٨٨م.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٣١١ بإشراف مصطفى نجيب.

* * *

على بدوى باشا

وزير العدل عام ١٩٥٢م، وهو من أعلام أسيوط

من مواليد أسيوط ولد عام ١٨٩٥م.

حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩١٧م.

وحصل على الدكتوراه فى العلوم القانونية من جامعة باريس عام ١٩٢٣م.

عمل فى وظائف النيابة العامة بالمحاكم الأهلية.

والتحق بالسلك الدبلوماسى وعمل قاضيًا ثم أستاذًا للقانون الجنائى بكلية الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٣١م.

فعميدًا للكلية عام ١٩٤٠م، ثم تفرغ لمهنة المحاماة.

وأصبح عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٦١م.

كان له الفضل فى اختيار الشـريعة الإسـلامية كمصدر من مصادر القانون المقارن فى مؤتمر القانون المقارن فى لاهاى.

حصل على جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٦١م.

مؤلفاته:

١ - مبادئ القانون الرومانى عام ١٩٣٠م.

٢ - الأحكام العامة فى القانون الجنائى ١٩٣٨م.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٣٣٧ بإشراف مصطفى نجيب.

* * *

محمود أبو العيون

العلامة الفقيه المؤرخ، أحد أعلام الأزهر الشريف، وأعلام أسيوط.

ولد بديروط بأسيوط عام ١٨٨٢م.

وحصل على شهادة العالمية عام ١٩٢٦م.

وعين مدرسًا بالأزهر.

ثم مفتشًا.
ثم شيخًا لمعهد أسيوط الدينى.
ثم شيخًا لمعهد الزقازيق.
ثم شيخًا لمعهد الإسكندرية.
ثم عين بعد ذلك سكرتيرًا عامًا للأزهر.
وكان من خطباء الحركة الوطنية وكتابها.

ومن مؤلفاته:

١ - تاريخ العرب.
٢ - موجز تاريخ مصر والإسلام.

توفى عام ١٩٥١م.

المصادر:

موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٤٥٠.

* * *

محمود حسن إسماعيل

الشاهر المغلق الذى سبق أفراد عصره، من أعلام أسيوط
ولد بأسيوط عام ١٩١٠م.
وكان يعرف بشاعر (الكوخ) و (النيل المسافر).
تخرج فى كلية دار العلوم عام ١٩٣٦م.
عمل فى المجمع اللغوى فى نفس العام، ثم بإدارة الثقافة بوزارة التعليم.
ثم انتدب للعمل بالإذاعة عام ١٩٤٧م.

أصبح مراقبًا عامًا بالبرامج الثقافية.
ثم مستشارًا للإذاعة.
حاز على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٦٤م.
له ١٣ ديوان منها:
أغانى الكوخ.
وهكذا أغنى.
وقاب قوسين.
وأين المفر.
توفى عام ١٩٧٧م.

المصادر:
انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٤٥٢.

* * *

ممتاز نصار

زعيم المعارضة بمجلس الشعب وأحد أعلام أسيوط.
ولد بالبدارى بأسيوط عام ١٩١٢م.
وهو من عائلة نصار العريقة والشهيرة بالبدارى بأسيوط.
وكان صديقًا لوالدى رحمه الله، وكان بينهما مراسلات.
وكان من أجرئ الناس على الحق والتصريح به.
تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٥م.
وبدأ حياته محاميًا بمكتب مكرم عبيد لمدة ٥ سنوات.
ثم عمل وكيلاً للنائب العام بنيابة مصر عام ١٩٤٢م.

وتـــدرج فى وظائف النيابة والقضـــاء إلى أن وصل إلى درجة مفتش قضائى أول بوزارة العدل.

ثم عمل مستشارًا بمحكمة استئناف أسيوط.

ثم مستشارًا بمحكمة النقض منذ عام ١٩٦٣م.

ثم انتخب بعد ذلك رئيسًا لنادى القضاة.

توفى عام ١٩٨٧م.

المصادر:

انظر موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين صفحة ٤٧٨.

* * *

مصطفى لطفى المنفلوطى

من مشاهير أعلام أسيوط

إمام الأدب فى عصره، وحجة أهل النظم والنثر فى دهره.

وهو شريف حسينى ينتهى نسبه إلى سيدنا ومولانا الإمام الحسين بن على ابن أبى طالب كرم الله وجههما.

واسمه مصطفى بن محمد بن حســن بن محمد بن لطفى حيث ينتهى إلى السبط الشريف رضى الله عنه.

ولد بمدينة منفلوط التابعة لأسيوط عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م، ونشأ بها وتلقى مبــادئ العلم وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر الشــريف، ثم زهد فى طلــب العلم بالأزهر، وصار يقرأ ويحفظ مــا تقع عليه يده من الكتب العلمية والأدبيــة، واتصل بالشــيخ محمد عبده وحضر دروســه، وصاحــب العلماء والأدبــاء وأرباب الكتابة والقلــم، ثم عين محررًا، وتنقل فى الوظائف إلى أن

عين فى مجلس الشيوخ.

وكان من المشتغلين بالعلم والنثر والنظم، وكان نثره حلوًا مسلسلاً «محبوكا»، وهو من كبار الأدباء المجددين الذين بعثوا النهضة الأدبية فى القرن الرابع عشر الهجرى.

واشترك فى الحركة الوطنية بقلمه، وقد نظم قصيدة يهجو فيها الخديوى عباس والاحتلال الإنجليزى.

وبسبب هذه القصيدة حكم عيه بالسجن ستة أشهر.

ولم يدافع عنه من الأدباء فى هذه المحنة غير الشيخ نجيب الحداد فى جريدته «لسان العرب»، وبعد مدة عفا عنه الخديوى، وبسبب هذا السجن كان يعطف على كل مسجون سياسي.

ولما زار مصر روزفلت رئيس جمهورية أمريكا، وخطب فى السودان يحرض إنجلترا على عدم ترك مصر، كتب مقالات رد فيها على روزفلت، وكانت الحكومة تريد التعرض له، فدافع عنه الزعيم سعد زغلول.

وكان دقيق الحس، رقيق العاطفة، رحيم القلب، واسع الصدر، لطيف الحديث، كثير العطف على المنكوبين والمساكين الذين يكثر من ذكرهم فى كتاباته.

وقد عرف بتأنقه فى ملبسه وهندامه.

وكان عضوًا فى المجمع العلمى العربى بدمشق وبالمجمع اللغوى فى مصر.

ومن نثره قال عن نفس الشاعر:

للشاعر ثلاث مميزات لا أستطيع أن أتصور أن الله وهبه ملكة الشعر، وأفاض عليه روحه، إذا تجرد من واحدة منها: «عزة النفس» و «طهارة

القلب» و «سماحة اليد»، واجتماع هذه الصفات فيه هو السبب فى بؤسه وشقائه وعدمه وإقتاره، لأن صاحب النفس العزيزة لا يحتمل منة أحد، وصاحب القلب الطاهر لا يعرف كيف يتلمس وجوه الحيل لعيشه، والكريم لا يبقى على شيء مما فى يده.

ومن كلماته قال:

ليست الحياة بأنفاس تترد، وزفرات تتصاعد، إنما الحياة ذكريات حية بعد الوفاة.

ومن شعره ما قاله على صورته:

أيها الناظرون هذا خيالى   فيه رمز بالاعتبار جدير
لا تظنوا الحياة تبقى طويلاً   هكذا الجسم بعد حين يصير

وقال فى وصف القلم:

يتجلى فى النفس شمس نهار   فى دجى الليل تبعث الأنوارا
جمع الله فيه بين نقيضين   فكان الظلام منه نهارا
فهو حينًا نار تلظى وحينا   جنة الخلد تنثر الأزهارا
وتراه ورقاء تندب شجوًا   وتراه رقطاء تنفث نارا
وتراه مغنيًا إن شدا حر   ك بين الجوانح الأوتارا
وتراه مصورًا يرسم الحسن   ويغرى برسمه الأبصارا
فتخال القرطاس صفحة خد   وتخال المداد فيه عذارا
هو جسر تمشى القلوب عليه   لتلاقى بين القلوب قرارا
صامت تسمع العوالم منه   أى صوت يناهض الأقدارا

وقال يهجو الخديوى عباس الثانى سنة ١٨٩٧م:

قدوم ولكن لا أقول سعيد   وملك وإن طال المدى سيبيد
رحلت ووجه الناس بالبشر باسم   وعدت وحزن فى القلوب شديد

علام التهانى هل هناك مآثر فتحمد أم سعى لديك حميد
تذكرنا رؤياك أيام أنزلت علينا خطوب من جدودك سود
رمتنا بكم مقدونيا فأصابنا مصوب سهم بالبلاد شديد
فلما توليتم طغيتم وهكذا إذا أصبح التركى وهو عميد
فما قام منكم بالعدالة طارف ولاسار منكم بالسداد تليد
كأنى بقصر الملك أصبح بائدا من الظلم والظلم المبين يبيد
أعباس ترجو أن تكون خليفة كما ود آباء ورام جدود
فياليت دنيانا تزول وليتنا نكون ببطن الأرض حين تعود

توفى عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م بالقاهرة.

مؤلفاته:

١ - النظرات ٣ أجزاء.
٢ - الشاعر.
٣ - العبرات.
٤ - الفضيلة.
٥ - ماجد ولين.
٦ - الانتقام.
٧ - فى سبيل التاج.
٨ - القضية المصرية.
٩ - مختارات المنفلوطى.
١٠ - الأدبيات العصرية مقالات جمعها محمد زكى الدين.

المصادر:

١ - المنفلوطى لأحمد عبد الحميد السحرتى.

٢ – مشاهير شعراء العصر لأحمد عبيد.
٣ – مجلة الحرية ببغداد السنة الأولى.
٤ – الأهرام سنة ١٩٢٤م.
٥ – مجلة الرسالة السنة الخامسة.
٦ – الأعلام الشرقية ٤/ ١٤٦.

***

عبد اللطيف بن عبد الله الديروطى الحسينى الخلوتى المالكى

الولى الكبير، والعارف الشهير، من أعلام أسيوط

الشيخ عبد اللطيف بن التقى الزاهد الشيخ عبد الله الديروطى المالكى الخلوتى المتوفى عام ١٣٢٥هـ وينتهى نسبه إلى سيدنا مولانا الإمام الحسين ابن على رضى الله عنه.

ولد عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م وتربى فى كفالة والده، ونشأ على العبادة والخلوة وطب العلم، ولما مات والده لزم منزله، وكان لا يخرج منه أبدًا، موزعًا أوقاته على العبادة ودراسة الكتب وتعليم التوحيد والفقه المالكى والتصوف.

فانتفع به خلق كثيرون وتتلمذ على يديه عدد لا يحصى فى علم الظاهر والباطن، وكان له وقت يقابل فيه زواره لينتفعوا به فى العلم والسلوك إلى الله.

وكان زاهدًا متقشفًا يلبس الأبيض من الثياب، ويلازم الهدى النبوى والشمائل المحمدية، يصوم الدهر ويقوم أكثر الليل بالنوافل.

وكان كثير الإنفاق فى وجوه الخير، وينفق على الفقراء ويساعد الأسر المنكوبة، ويربى اليتامى، وقد أوقف من أملاكه الزراعية على المسجد الذى

بناه والده، وبنى مسـجدًا خاصًا بداره وألحق بـه ضريح والده وضريح الولى الشهير الشيخ نصر الدين وضريح الشيخ عبد الرازق.

وكان كثير الكرامات فكان يبرئ الأمراض المستعصية بالنظر وبالمسح بيده علـى المرضـى، وكان كثير الإخبار بالمغيبات حتى قصـده الناس من جميع البـلاد للتبرك بـه، كما كان والده كذلك، وكان الأوليـاء يزورونه من أنحاء البلاد من الهند والعراق واليمن والمغرب والسودان.

توفى عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٣٩م ودفن بمسـجده بديروط الشريف وورث حاله ومقامه ابنه عبد الجواد.

المصادر:

انظر الأعلام الشرقية ٣/ ١١١.

* * *

محمد محمود باشا

رئيس وزراء مصر السابق، من أهم أعلام أسيوط.

وهو محمد بن محمود بن سليمان باشا بن عبد العال بن عثمان بن نصر بن حسـب النبى بن طائع بن حسن بن محمد بن جامع وينتهى نسبه إلى قبيلة بنى سليم المشهورة فى الحجاز.

ولد عام ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م فى بلدة ساحل سليم التابعة لأسيوط ونشأ بها، وتلقى العلم بمدرسـة أسيوط الأميرية والمدرسـة التوفيقية بالقاهرة، ثم سافر إلى إنجلترا والتحق بجامعة أكسـفورد ولما نال شهادته العالية عاد إلى مصر، وعين مساعدًا لمفتش المالية، ثم وكيل مفتش فى الداخلية، ثم سكرتيرًا لمفتش الداخليـة، ثم مديرًا للفيوم، ثـم محافظًا للقنال ثم مديرًا للبحيرة، ثم اعتزل

الخدمة مدة ثم اختير وزيرًا فى وزارات مختلفة تم تولى رئاسة الوزراء فى عهد الملك فؤاد ثم فى عهد الملك فاروق وأنعم عليه بلقب (صاحب المقام الرفيع).

وقد اشترك فى الحركة الوطنية عام ١٩١٩م ونفى إلى مالطة.

وسـافر إلى أمريكا للدعايـة للقضية الوطنية، وقـام بحركة الائتلاف بين الأحزاب سنة ١٩٢٦م، ١٩٣٦م.

وفى سنة ١٩٢٩م تولى رئاسة وفد مفاوضة الإنجليز فى لندن، وتولى رئاسة حزب الأحرار الدستوريين، وكان عضوًا فى مجلس النواب عن دائرة بربا.

وكان من المحبين لنشـر العلم، وقد ساعد شاعر النيل حافظ إبراهيم على طبع قصيدته العمرية بأربعمائة جنيه.

وقال الأستاذ الكبير أحمد لطفى السيد باشا عن المترجم:

إنه كان منذ شـبابه فى مقدمة الرعيل الأول من المواطنين العاملين لتمهيد سبل الساعين بوطنهم إلى الاستقلال التام، ومازال كذلك حتى صار زعيمًا من زعماء الحركة الوطنية والأحزاب السياسية.

توفى عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م بمصر.

وله كتاب:

١ - اليد القوية.

٢ - أحاديث سياسية.

المصادر:

١ - الشخصيات البارزة.

٢ - الكنز الثمين لعظماء المصريين.

٣ - مرآة العصر جـ ٢.

٤ - الأعلام الشرقية ١٢/ ١٦٢.

محمود سليمان باشا

عميد الأسـرة السـليمانية بالصعيد ووالد رئيس وزراء مصر محمد محمود باشا، وهو من مشاهير أعلام أسيوط.

وهو سـليمان بن عبد العال بن عثمان بن نصير بن حسب النبى بن طائع ابـن حسـن بن محمد بن جامع الـذى أتى من البلاد الحجازيـة إلى الديار المصرية وهو من قبيلة بنى سليم المشهورة فى بلاد الحجاز.

ولد عام ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م فى بلدة سـاحل سـليم مركز البدارى (سابقًا) التابعة لأسيوط.

ولما بلغ السـابعة من عمـره أحضر والده العلماء فـى المنزل، فأخذ عنهم النحـو والحسـاب والعلوم العربيـة والفقهية واللغة التركيـة، ثم أحضر إلى القاهـرة وتلقى العلم فى منزل عمه، ثم التحق بالأزهر الشـريف، ثم عاد إلى بلدته وكان عمره ٢٢ سنة، وعين عمدة لبلده.

وفى سنة ١٢٨٤هـ عين ناظرًا لقسم أبى تيج ثم رقى وكيلاً لمديرية جرجا ولمديرية أسيوط.

وفى سنة ١٩٠٧م ألف شركة من كبار اعيان القطر المصرى لتأسيس جريدة سميت وترأس المترجم حزب الأمه مدة.

وكان من المشتغلين بالحركة الوطنية من نشأتها، وكان رئيسًا للجنة الوفد المركزية، وقد انتخب عضوًا فى مجلس الشـورى ثم وكيلاً لمجلس الشـورى لمدة ٢٥ سنة.

وقد أسـس فى بلدته مسجدًا، وأدى فريضة الحج، وفتح مدرسة صناعية فى أبى تيج سميت باسمه، وأوقف عليها (٢٧٥) فدانًا.

وقد زاره في بيته ٣ من حكام الأسـرة المالكة في مصر، وهم توفيق باشـا وعباس باشا الثاني والسلطان حسين.

وكان محسنًا كريم الأخلاق، وقد ربى أولاده تربية حسنه صالحة.

وقد قال عنه الأسـتاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا شيخ الجامع الأزهر: كان محمود باشـا سـليمان رجلاً وجيهًا فى قومه، جمع بين جلال السن وجلال المجد القديم والغنى الموروث، من بيت حكام إداريين فى إقليم الصعيد فى ذلك العهد الذى لم يكن يصل فيه إلى مناصب الحكم من المصريين إلا قليل.

وكان محمود سليمان رجلاً ذكى الفؤاد، موفور التجارب، واسع السياسة، رحب الصدر، قوى الإرادة، قوى الشكيمة، فى رزانة وحلم وتدين.

توفى عام (١٩٣٩م) فى بلدته وقد نيف على التسعين من العمر، وقد رثاه حافظ إبراهيم بقصيدة

المصادر:

١ – مرآة العصر.
٢ – الكنز الثمين لعظماء المصريين.
٣ – الأعلام الشرقية ١/١٦٥.

* * *

عبد الحكم عطا الفالح المالكى

العلامة الفقيه المالكى المحدث، أحد أعلام أسيوط

وهو الشـيخ عبد الحكم بن الشيخ عطا عبد الفتاح الفالح المالكى المذهب، وكان يسمى بشيخ الشيوخ.

. ولـد عـام ١٢٨٢هـ في بلـدة نواى بمركز ملـوى التابعة لمديرية أسـيوط (سـابقًا) كمـا جاء في تقسـيم القامـوس الجغرافي لمحمد رمـزى في صدر (الجزء الخامس).

ونشأ ببلدته فى حجر و الده وأخذ عنه مبادئ العلوم.

وفـى سـنة ١٨٧٩م التحـق بالأزهـر الشـريف، وأخـذ عـن مشـاهير علماء عصره.

وفى سـنة ١٨٩٥م نـال شـهادة العالمية الممتـازة، واشـتغل بالتدريس في الأزهر.

وفى سـنة ١٩٢٠م عين شيخًا للقسـم الثانوى والقسم العالى وجمع بينهما في بعض الأوقات.

وفـى سـنة ١٩٢٨م عـين شـيخًا لمعهـد أسـيوط، ثـم نقـل شـيخًا لمعهد الزقازيق.

وكان من المشتغلين بالعلم ونشره، ومن كبار علماء عصره.

وكان شيخ الشيوخ لكثرة من أخذ عنه من علماء عصره.

وكان حافظًا لكثير من العلوم الفقهية وخصوصًا متن خليل.

ومن الذين أخذوا عنه الشيخ أحمد فهمى أبو سنة الأستاذ بكلية الشريعة والشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف الأستاذ بكلية الشريعة.

توفى عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م بالقاهرة ودفن فى قرافة المجاورين.

المصادر:

انظر تاريخ معهد أسيوط الدينى بقلم محمد حسين النجار صفحة ٤٧.

عبد الرحمن القطب الحنفى النواوى
شيخ الجامع الأزهر

العلامة الإمام الحنفى القاضى من مشاهير أعلام أسيوط وهو الشيخ الثالث والعشرون من شيوخ الأزهر.

ولد عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م فى بلدة نواى التابعة لمديرية أسـيوط، ونشـأ بهـا وتعلـم بعض مبادئ العلـم على شـيوخ بلدته وحفظ بعـض القرآن ثم سـافر إلى القاهرة وتمم حفظ القرآن والتحق بالأزهـر، وتلقى العلم على كبار علماء عصره كالشـيخ عبد الرحمن البحراوى وإبراهيم السقا والإنبابى والشيخ محمد عليش.

ثم تولى أمانة فتوى مجلس الأحكام مسـاعدًا للشيخ البقلى سنة ١٢٨٠هـ، ثم عين قاضيًا بمديرية الجيزة ثم بالغربية، ثم بالمحكمة الشـرعية بالقاهرة، ثم بمدينة الإسكندرية.

وفى عام ١٣١٣هـ عين مفتيًا للحقانية ثم شيخًا للأزهر ولكنه لم يهنأ بهذا المنصب وتوفى بعد شهر، وكان من أقطاب العلم والدين.

توفى عام ١٣١٧هـ (١٨٩٩م)، وفى الخطط التوفيقية أن الخديوى إسماعيل أنعم عليه بخمسين فدانًا.

المصادر:

١ - كنز الجوهر فى تاريخ الأزهر.

٢ - الأعلام الشرقية ٢/ ١٢٣.

٣ - الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٧/ ١٥.

حسونة النواوى الحنفى

الإمام الأكبر، شيخ الجامع الأزهر وأحد أعلام أسيوط

وهو الشيخ الثانى والعشرون من شيوخ الأزهر.

وهو حسونة بن عبد الله النواوى الحنفى.

ولد عـام ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م فـى قرية نواى بمركز ملـوى التابع لمديرية أسيوط (قديمًا).

ونشـأ ببلدتـه وتلقى مبادئ العلم ثـم التحق بالأزهر، وتلقـى العلم على شيوخ عصره كالشيخ عبد الرحمن البحراوى ومحمد الإنبابى وعلى بن خليل الأسيوطى وغيرهم.

ثم عمل بالتدريس فى الأزهر، وأحيل عليه تدريس الفقه بمسـجد محمد على الكبير بالقلعة، ثم عين مدرسًـا بدار العلوم ثم مدرسـا بمدرسة الإدارة التى سميت بعد ذلك بمدرسة الحقوق.

وفى سنة ١٣٢١هـ عين وكيلاً للجامع الأزهر ثم شيخًا للأزهر، وقد عارض فى تعيينه كثير من العلماء وقدموا العرائض للخديوى، ولكنه لم يصغ إليهم، وأقره على وظيفته.

وفـى عهده وضع للجامـع الأزهر النظم واللوائح، ورتب شـئون رواتبه، وأدخل بعض العلوم كالحسـاب والهندسـة والجبر وتقويـم البلدان، وحدد أوقات الدروس والإجازات والامتحانات.

وفى سنة ١٣١٥هـ عين مفتيًا للديار المصرية مع إبقاء مشيخة الأزهر.

توفـى عام ١٣٤٣هـــ/ ١٩٢٤م بعد أن أصابه الوهن فى القوى وضعف فى البصر، ودفن بقرافة المجاورين.

ومن مؤلفاته:

سلم المسترشدين لأحكام الشريعة والدين فى ٣ أجزاء.

وهو جدّ عبد الخالق حسونة باشا.

المصادر:

١ - كنز الجوهر فى تاريخ الأزهر.

٢ - الخطط التوفيقية جـ ١٧.

٣ - الأعلام الشرقية ٢/ ١٠٢.

* * *

أحمد الدردير المالكى العدوى

شيخ الإسلام، وشيخ الشيوخ، وأعلم المتأخرين بالفقة المالكى على الإطلاق، وأستاذ الأكابر، الإمام الكبير، والعلم الشهير، حجة الإسلام، والبحر الطمطام.

كان بحرًا لا يقر له قرار.

وهو من أهم أعلام أسيوط.

ولد فى بنى عدى عام ١١٢٧هـ كما أخبر هو عن نفسه وتفقه على يد الشيخ على الصعيدى المالكى العدوى ولازمه، وتلقى الطريقة الخلوتية على يد الشيخ الحفنى وصار وارث حاله وخليفته من بعده.

وهو شيخ شيوخ الخلوتية فى عصره على الإطلاق.

واسمه أحمد بن محمد بن أحمد العدوى الصعيدى الأزهرى المالكى الخلوتى الشهير بالدردير وكنيته أبو البركات.

وأفتى فى حياة شيوخه.

ولما توفى الشيخ على الصعيدى صار هو الشيخ من بعده على المالكية والمفتى لهم، وتعين ناظرًا على وقف الصعايدة وشيخًا على الرواق.

وقال له شيخه سيدى محمد السباعى: وعزة ربى إنك المحبوب الدردير.

وله رضى الله عنه المصنفات التى سارت بذكرها الركبان مثل: الشرح الصغير، والخريدة، ومنظومة فى التصوف، وفتح القدير فى أحاديث البشير النذير، ورسالة فى متشابهات القرآن، وأقرب المسالك لمذهب الإمام مالك.

قال العلامة الإمام النبهانى فى كتابه جامع كرامات الأولياء.

وقد ذكره الشيخ حسن العدوى فى كتابه النفحات الشاذلية فى شرح البردة البوصيرية فمما قاله: إن شيخه محمدًا السباعى كان يبشره بالفتح وتكرر منه مرارًا فى أيام متعددة قوله له: وعزة ربى إنك المحبوب الدردير، قال: فتعلقت آمالى بمحبة هاتيك الأعتاب وأكثرت زيارته أى الدردير والتوسل به إلى رب الأرباب، وقد جددت الطريقة الخلوتية عن أستاذى الشيخ السباعى المذكور وهو قد أخذها عن والده وأستاذه الولى الشهير الشيخ صالح السباعى وهو من القطب الدردير.

قال النبهانى:

ومن غريب ما اتفق لى مما يؤيده التبشير السابق أنه قد حصل معى أمر يتعلق بالحكومة المصرية وخافه علىَّ الأحبة والإخوان فتوسلت بالقطب الدردير فرأيت فى منامى كأنى فى مقر منفرد مغلق الأبواب ممتلئ من الحيات الكبار والأفاعى وصغار الثعابين فتجاسرت على قتل الصغار فتفكرت فوجدت أنى لا أستطيع الصبر فى ذلك المكان لحيظة خوفًا من الكبار، ولم أجد مساغًا إلى الخروج لغلق الأبواب جميعها فإذا بشباك مفتوح من أعلى

القصر فنظرت فرأيت مقرًا آخر مقابلاً للقصر الذى أنا فيه وإذا بجوهرة يتلألأ نورها فى السماء فخاطبتنى بقولها: أنا روح الدردير افتح فمك حتى أدخل جوفك أو حتى أمتزج بجسمك ودمك، ففتحت فمى فدخلت فيه فوجدت قوة عظيمة جدًا وقلت فى نفسى: سر كيف شئت حينئذ ووضعت إحدى رجلى فى الهواء والأخرى فى قصر الأمان قائلا: بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم واستقريت فى قصر الأمان وانتبهت فانصرف عنى ما أجد وحصل لى النصر التام.

توفى عام ١٢٠٩هـ.

وفى عام ١٢٠٠هـ نهب بعض المماليك وهو حسين بك بشفت وجنده بيت أحمد سالم الجزار المتولى رياسة دراويش الشيخ البيومى بالحسينية ظلمًا وعدونًا فحضر أهل الحسينية إلى الأزهر وقصدوا الشيخ الدردير وشكوا إليه هذا الظلم فقال لهم الشيخ: أنا معكم وغدًا نجمع الشعب وأركب معكم وننهب بيوتهم كما نهبوا بيوتنا ونموت شهداء أو ينصرنا الله عليهم، وأمر الشيخ بدق الطبول على المنارات إيذانًا بالاستعداد للقتال فلما كان بعد المغرب حضر سليم أغا ومحمد كتخدا وإبراهيم بك وجلسوا فى الغورية ثم ذهبوا إلى الشيخ الدردير وتكلموا معه وتعهدوا برد ما نهب وقرأوا الفاتحة على ذلك وانصرفوا.

المصادر:

١ - تاريخ الجبرتى ٢/ ١٠٣ - ١٠٤.
٢ - جامع كرامات الأولياء ٢/ ٥٦٤.
٣ - الأزهر فى ألف عام صفحة ٨٤.
٤ - مجلة الأزهر سنة (١٣٧٢) عدد شوال.

٥ – النور الأبهر فى طبقات شيوخ الجامع الأزهر للمؤلف صفحة (١٩).

٦ – طبقات الخلوتية الكبرى للمؤلف صفحة (٢٧).

٧ – العقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد ضمن الطبقات الكبرى ٣/ ٤٢٥ – من تأليفنا.

* * *

على الصعيدى العدوى المالكى

الإمام الكبير، الحجة، شـيخ مشايخ الإسـلام، أحد أعلام أسيوط، وهو أستاذ الدردير فى الفقه المالكى.

واسمه على بن أحمد بن مكرم الله الصعيدى العدوى المالكى.

ولد ببنى عدى كما أخبر عن نفسه سنة ١١٢٢هـ.

تلقـن الطريقـة الأحمدية عن الشـيخ على بن محمد الشـناوى، ويحكى عن نفسـه أنه طالما كان يبيت بالجوع فى مبدأ اشـتغاله بالعلم وكان لايقدر على ثمن الورق ومع ذلك إن وجد شـيئًا تصدق به، وقد تكررت له منامات فيها بشـارات حسـنة، وحكى عن نفسه قال: وقع شـيخنا العارف سيدى محمود الكردى قال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام يقول: على الصعيدى خليفتى فلما انتبهت وخطر ببالى الشيخ قلت: على الصعيدى غيره كثـير، فنمت فرأيته صلى الله عليه وسـلم ثانيًا يقـول: على الصعيدى هذا ويشير للشيخ، ورأى بعض الصلحاء النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فى محراب الأزهر والطلبة تعرض عليه تقاييد الأشياخ فلما رأى ما قيد عن الشيخ صار يقول برقة وعطف: يا على ويكررها، ورأى غير واحد من الصلحاء النبى

صلى الله عليه وسلم يأمره بالحضور عليه، ورأى آخر مالكًا والشافعى فى مجلس تدريسه، وشهد له بالمعرفة والصلاح أكثر النصف من أهل عصره، وقال العلامة الأمير: ولقد سمعت شيخنا العفيفى رضى الله عنه فى مرض موته يقول: الشيخ ناج والذى يحضره ناج.

وله مؤلفات سارت بذكرها الركبانُ منها: حاشيته على شرح أبى الحسن على الرسالة فى مجلدين ضخمين، وأخرى على الخرشى، وأخرى على الزرقانى.

وكان شديد الشكيمة فى الدين، يصدع بالحق ويأمر بالمعروف ويحب الاجتهاد فى طلب العلم، وينهى عن شرب الدخان ويمنع من شربه بحضرته وبحضرة أهل العلم، وكان إذا دخل إلى منزل أمير من الأمراء ورأى من يشرب الدخان شنع عليه وكسر آلته ولو كانت فى يد كبير الأمراء، وشاع ذلك عنه وعرف فى الخاص والعام.

حتى أن على بيك فى أيام أمارته كان إذا دخل عليه فى حاجة أو شفاعة أخبروه قبل وصوله إلى مجلسه فيرفع الشبك من يده ويخفوه من وجهه، ولما مات على بيك واستقل محمد بيك أبو الدهب بإمارة مصر كان من شأنه أن يحبه ولا يرد شفاعته فى شىء أبدًا، وكل من تعسر عليه قضاء حاجة ذهب إلى الشيخ وأنهى إليه قصته فيكتبها مع غيرها فى قائمة حتى تمتلئ الورقة ثم يذهب للأمير بعد يومين أو ثلاثة فعندما يستقر فى الجلوس يخرج القائمة من جيبه ويقص ما فيها من القصص والدعاوى واحدة بعد واحدة، ويأمره بقضاء كل منها، والأمير لا يخالفه ولا ينقبض خاطره فى شىء من ذلك، وإذا تلكأ فى وجهه قال له: اتق النار وعذاب جهنم ثم يمسك يده ويقول: أنا خايف على هذه اليد الناعمة من النار.

توفي عام ١١٨٩هـ وصلى عليه بالأزهر بمشهد عظيم ودفن بالبستان بالقرافة الكبرى ولم يخلف بعده مثله.

المصادر:

انظر الطبقات الكبرى من تأليفنا ١/ ١٣٥.

* * *

عبد الرحمن جلال الدين السيوطى

الإمام الحافظ شيخ الإسلام وحجة الملة، الفقيه المحدث الأصولى النحوى المفسر الأديب المنطقى البيانى المؤرخ، عين أعيان أسيوط وأشهر أعيانها على الإطلاق.

كان رضى الله عنه آخر العلماء الجهابذة الأوتاد الذين لم يخلفوا بعدهم مثلهم فى الكمال العلمى، وفى الإلمام بتلك العلوم الكثيرة الكلية التى كان متمكنًا منها.

فمن مميزات هذا الفرد المجدد أنه لم يأت مثلة لحد الآن من ألف هذا الكم الهائل من الكتب الهائلة المتنوعة.

ومن ضمن مميزاته أنه لم يأتِ مثله من ألم وتبحر فى تلك العلوم الكثيرة التى تبحر فيها، ويقال إنه لم يترك علمًا ولا فنًا إلا وألم به.

نعم قد ظهر علماء من بعده كانت لهم بصمات فى علوم كالفقه والحديث ولكن ترى إلمامهم بجملة العلوم الإسلامية وبباقيها ضعيف وفيه قصور يكاد يكون معدومًا.

أما هذا الإمام الفرد الجامع فكانت له إحاطة فى التصنيف والإلمام لم تكن لأى أحد بعده.

واسمه عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان الخضيرى السيوطى ولقب بجلال الدين وكنيته أبو الفضل.

ولد رضى الله عنه عام ٨٤٩هـ قبل وفاة أبيه بست سنين.

ولما شب ونشأ لازم الشيخ سراج الدين البلقينى فأخذ عنه الفقه وظل معه حتـــى مات ثم لازم من بعده ولده علم الديـــن المتوفى عام ٨٦٨هـ وسمع منه الكثير مثل المنهاج وشرح المنهاج والروضة، وأخذ الفرائض عن إمام زمانه فى علم الفرائض الشـــيخ شهاب الدين الشارمساحى. وأخذ العربية وعلومها عن الشيخ تقى الدين الشمنى الحنفى المتوفى عام ٨٧٢.

وأخذ علم التفســير والأصول وعلم المعانى عن الشيخ محيى الدين الحنفى ولازمه أربع عشرة سنة.

وأخذ عن جلال الدين المحلى.

وقــرأ صحيح مســلم والشــفا وألفية ابن مالك والتســهيل على الشــمس السيرامى.

ولما شرب من ماء زمزم تمنى أن يبلغ فى الحديث مرتبة الحافظ بن حجر وفى الفقة مرتبة البلقينى.

وترجم له الشــعراوى فى الطبقات الصغرى وذكر أن شــيوخه بلغوا نحو ستمائة شيخ.

وقد بلغت تصانيفه ما فوق خمســمائة مصنف كما ذكرها جميل بك العظم فى كتابه (عقود الجوهر فيمن لهم خمسون تصنيفًا فمائة فأكثر).

وصنف الشــيخ فى شــتى فنون العلم كالحديث والتفسير والأصول والفقه والنحــو وأصــول النحو والتاريخ والمنطــق والبديع والمعانى والأدب والشــعر والجماع والطب والقراءات والتصوف والصرف وعلم الطبقات.

وحكى الشيخ عن نفسه أنه تبحر فى أحد عشر علمًا.

واطلع عليه فى الخلوة ذات مرة أحد المنكرين ليرى حقيقة ما يشـاع عنه من كثرة التأليف فرأى له أصابع كثيرة تكتب فغشى عليه.

وكان رضى الله عنه يؤلف الرسالة فى أقل من ساعة.

وكان رضـى الله عنـه يرى رسـول الله صلى الله عليه وسـلم يقظة، كما حكى ذلك عن نفسه، حتى وصفه النبى صلى الله عليه وسلم وقال له: هات يا شيخ الحديث.

وكان لا يقبل هدايا السلاطين أهدى له السلطان الغورى خصيًا وألف دينار فـرد الألف وأخذ الخصـى وأعتقه وجعله خادمًا فى الحجـرة النبوية وقال لقاصد السلطان: لا تعد تأتينا بهدية قط فإن الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك.

المصادر:

١ – شذرات الذهب لابن العماد ٧/ ٥١.
٢ – تاريخ ابن إياس حوادث عام ٩١١.
٣ – الطبقات الصغرى للشعرانى صفحة (١).
٤ – النور الأبهر فى طبقات شيوخ الجامع الأزهر من تأليفنا صفحة ٧٠.

* * *

جمال عبد الناصر

رئيس جمهورية مصر العربية، وقائد العروبة، وقائد ثورة ٢٣ يوليو.

وأحد كبار أعلام مصر والعرب والعالم.

وهو أشهر أعيان أسيوط على الإطلاق فى العصر الحديث.

ولد بالإسـكندرية عام ١٩١٨م، وهو من أسرة بسيطة تنتمى إلى قرية بنى مر بأسيوط.

تلقى تعليمه فى المدارس الحكومية والتحق بكلية الحقوق ثم تركها والتحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٨م.

بدأ حياته ضابطًا بالقوات المسلحة عام ١٩٤٢م، ثم سافر إلى السودان ضمن بعثة عسكرية من الجيش المصرى.

وشارك فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨م.

حوصر فى الفالوجا مع زملائه.

وبعد انتهاء الحرب وعودته بدأ يرتب من خلال نشاطه السرى مع الضباط الأحرار للقيام بالثورة.

انضم إلى كلية أركان الحرب العليا وحصل منها على دبلوم عام ١٩٥١م.

عمل مدرسًا بالكلية الحربية.

وفى صباح ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م قام الجيش بثورة وطلب من الملك فاروق التنازل عن العرش لابنه الأمير أحمد فؤاد ومغادرة البلاد.

وتم ذلك يوم ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢م.

وتم تشكيل مجلس لقيادة الثورة وعين على ماهر رئيسًا للوزراء.

كان أول منصب أسند إليه وزير الداخلية، ثم حل الأحزاب وألغى الألقاب وأعلن قانون الإصلاح الزراعى بتحديد الملكية بمائتى فدان.

أعلنت الجمهورية لأول مرة فى مصر عام ١٩٥٣م.

وتولى رئاسة الوزراء عام ١٩٥٤م.

وانتخب رئيسًا للبلاد عام ١٩٥٥م.

وقع اتفاقية جلاء الإنجليز عن مصر.

رفض سياسة الأحلاف.

عقد أول صفقة سلاح مع الكتلة الشرقية عام ١٩٥٥م.

أسس مع الرئيس اليوغسلافى تيتو ورئيس وزراء الهند نهرو سياسة عدم الانحياز.

بدأ وضع الخطة الخمسية الأولى لإقامة الصناعة وتعمير الصحراء.

اختلف مع أمريكا بسبب تمويل السد العالى فاتخذ قرارًا يعتبر من أهم قراراته وهو تأميم قناة السويس، وفى عام ١٩٥٦م فى ٣١ أكتوبر وقع العدوان الثلاثى على مصر وخرج من هذا العدوان منتصرًا انتصارًا سياسيًا، وبدأ اسمه واسم مصر يصبحان محط أنظار العالم، وفى عام ١٩٥٨م أعلنت الوحدة بين مصر وسوريا وسميتا باسم (الجمهورية العربية المتحدة) وانتخب من القطرين رئيسًا لهما حتى عام ١٩٦١م عندما وقع الانفصال.

وساند كل حركات التحرير فى العالم العربى والإفريقى، وساند ثورة اليمن بإرسال قوة مصرية للدفاع عنها.

فى مايو ١٩٦٧م أغلق خليج العقبة فى وجه الملاحة الإسرائيلية فقامت حرب يونيو ١٩٦٧م وهزمت مصر والدول العربية فى هذه الحرب حيث استولت إسرائيل على سيناء والضفة الغربية والجولان، واعترف بمسئوليته عن هذه الهزيمة وأعلن تنحيه عن الحكم لكن الشعب فى مظاهرة تاريخية سميت أحداث ٩، ١٠ يونيو تمسك به وطالبه بالبقاء فى الحكم، ولما عاد بدأ فى إجراء تغييرات جذرية فى المؤسسات العسكرية ووضع خطة لإعادة بناء القوات المسلحة، ودخل فى حرب الاستنزاف مع إسرائيل، وتوفى عام ١٩٧٠م.

محمد هاشم الأسيوطى

الشريف الصالح المرشد الواصل.

ترجمه الجبرتى فى تاريخه فقال: ولد بأسيوط وبيتهم يعرف ببيت فاضل، نشأ ببلده على قدم الخير والصلاح وأذن له سيدى عبد الوهاب العفيفى بالطريق وأخذ عنه العهد، وكان منقطعًا للعبادة متقشفًا متواضعًا، وكان لا يزاحم الناس ولا يداخلهم فى أحوالهم ولا فى دنياهم، وكان للخلق فيه اعتقاد عظيم، ويذهبون لزيارته ويقتبسون من إشارته، ويتمسكون باستخارته، ويتبركون بإجازته في الأوراد والأسماء.

وكان يسافر لزيارة سيدى أحمد البدوى بطنطا ثم يعود إلى خلوته فى بيته بالأزبكية.

توفى عام ١١٩١هـ.

المصادر:

انظر مختصر تاريخ الجبرتى – ضمن الطبقات الكبرى – للمؤلف صفحة ١٣٦.

* * *

أحمد قرشى باشا

عميد آل قرشي بديروط، وأحد أعيان ومشاهير أسيوط، ويعتبر هو مؤسس ديروط الحديثة، وكان له دور بارز في إنشاء معظم المنشآت الهامة بديروط كالكبارى والمحاكم ورصف الطرق وإنشاء المستشفيات والهيئات الحكومية.

وآل قرشي معروفون بأسيوط عامة وبديروط خاصة، برزت منهم شخصيات هامـة أثرت فى تاريخ تلك البقعة، وإلى الآن يترشح منهم أعضاء المجالس المحلية ومجلس الشعب.

ولهم هناك أملاك عقارية وأراضٍ زراعية لاتزال بيدهم إلى الآن برغم تأميم الكثير من تلك الأطيان الزراعية.

ولهـم كذلك نفوذ بالقـرى المحيطة بديروط والقريبة مـن القوصية كقرية فزارة وغيرها.

وقد زاره الملك فؤاد فى ديروط أثناء رحلته للصعيد.

وقد ذكره صاحب دليل عناوين الشخصيات البارزة فى مصر فقال:

أحمد قرشـى باشـا عضو مجلس الشيوخ عن دائرة ديروط المحطة – كان يسكن فى ٣ شارع شجرة الدر بالزمالك بالقاهرة.

قلت: وقد ذكر حسنى عبد الحميد فى كتابه «الزعيم فى الصعيد» والذى ألفه فى رحلة الزعيم مصطفى النحاس باشا إلى صعيد مصر أن النحاس باشا نزل فى ضيافة أحمد باشا قرشى بديروط وخطب هناك فى داره هو والأستاذ مكرم عبيد، وأنه أزال الأحقاد والضغائن التى كانت بين أمين بك الشـلقامى وأحمد باشا قرشى.

المصادر:

١ – دليل عناوين الشخصيات البارزة صفحة ٢٨.

٢ – معجم باشوات مصر من تأليفنا صفحة ٦٣.

٣ – الزعيم فى الصعيد تأليف حسنى عبد الحميد صفحة ١٤٤.

محمد عبد الخالق حسونة
باشا النواوى

حفيد شـيخ الأزهر الإمام الأكبر الشيخ حسونة النواوى، وأصلهم من قرية نـواى مركز ملـوى التابع لأسـيوط – قديمًا – وقد ذكر فـى دليل عناوين الشـخصيات البارزة بما هذا نصه: محمد عبد الخالق حسـونة النواوى باشا حصل على نيشان النيل وهو وزير سابق ويسكن فى فيلا مونا بمنشية البكرى بمصر الجديدة.

المصادر:

١ – معجم باشوات مصر من تأليفنا صفحة ٣٦٠.

٢ – دليل عناوين الشخصيات البارزة صفحة ٥٥.

* * *

يوسف بن محمد بن أبى
البركات السيوطى

قاضى أسوان.

ذكره الأدفوى فى كتابه الطالع السـعيد فـى معرفة رجال الصعيد وقال: ينعت جمال الدين كان من القضاة المحسنين المحمودين الطريقة، المشهورين عند الخليقة، وله قضايا فى القضاء تؤثر وتشـتهر، وله نفس شـريفة، وهمة كبيرة، ومروءة غزيرة، وحسنات كثيرة اشتهر بمصر وفى بلده بالفقه، وناب

فى الحكم ببوتيج وطما وغيرهما من بلاد سيوط، ثم توجه إلى مصر واشتغل بهـا وقرأ وكتب، رأيت بخطه الشـرح الكبير للرافعـى وغيره، وتزوج بنت القاضى وجيه الدين عبد الله السـمربائى، ولما ولى قوص جاء إلى البلاد فتولى القضاء بها وبأرمنت ثم بإسنا.

وكان فيه قيام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

ولما أضيفت إليه أدفو مع إسـنا فى سـنة ٧٠١هـ وكنت قد قرأت على قاضيها شمس الدين بن محمد بن عبد العليم الأرمنتى من كتاب التنبيه إلى الأقضية فكملت بقيته على جمال الدين يوسف المذكور وأحسن إلىّ، وكنت تحـت الحجـر فزادنى فى النفقة فى الغلة والفضة، وأشـار علىَّ بالتوجه إلى قـوص فتوجهت إليها وأقمت بها سـنين وحصل خير فجزاه الله عنى خير الجزاء.

وكان شـديد البأس صاحب همة وهيبة، وله بأسـوان آثار حسنة، وكان لطيفًا منشرح النفس، كثير الإحسان إلى معارفه مقصودًا.

توفى يوم الأربعاء رابع ربيع الأول سنة ٧٢٤هـ.

المصادر:-

انظر الطالع السعيد للأدفوى صفحة ٤١٩.

* * *

محمد بن حمزة بن عبد المؤمن السيوطى

ذكره الأدفوى فى الطالع السعيد فقال:

محمـد بن حمزة بن عبـد المؤمن ينعت بأمين الدين الأسـفونى المحتد،

السيوطى المولد والمنشأ، كان فقيهًا فاضلاً متدينًا، تولى الحكم بأبى تيج، وتولى إسنا، وأعاد بمدرسة أسيوط.

توفى عام ٧٢٢هـ.

وجد أبيه من أسفون وأقام جده بها وانتقل إلى أسيوط وتأهل بها.

المصادر:

انظر الطالع السعيد فى معرفة أعيان الصعيد للأدفوى صفحة ٢٨٧.

* * *

عمر بن أحمد الحطاب السيوطى

ذكره الأدفوى فى الطالع السعيد فى معرفة رجال الصعيد فقال:

عمر بن أحمد المعروف بالحطاب السيوطى ثم القناوى، صحب الشيخ أبا يحيى بن شافع وهو أمرد بسيوط، وحضر معه إلى قنا وتزوج ابنته.

وكان من الصالحين المشهورين بالكرامات.

حكى لى ابنه الشيخ محمد أن بنته وقعت من دارهم وهى دار عالية فدخلت إليه أمها وهى تبكى فقال: ما يصيبها شىء وتكبر وتتزوج، وتسمعى فى تزويجها كلام فكان كذلك.

وحكى لى أيضًا أنه طُلِبَ ابن شيخه أبو يحيى إلى سماع فجاء عمر إليه وقال: لا ترح فما قبل منه، فقال له: تموت، فتوجه فدس له سمٌ فمات.

وسمى الحطاب لأنه كان يخرج يحتطب للرباط.

توفى بقنا فى شهر جمادى الآخرة سنة ٦٧٨هـ ودفن بجبانتها.

المصادر:

انظر الطالع السعيد للأدفوى صفحة ٢٣٩.

شعيب بن يوسف بن محمد السيوطى

ذكره الأدفوى فى كتابه الطالع السعيد الجامع لنجباء الصعيد فقال:

شـعيب بن يوسف بن محمد ينعت بالشـرف وكنيته أبو مدين السيوطى المحتد الإسنائى المولد.

قـرأ الفقه على أبيه وعلى أبى الحسـن على بن محمد الفوى، وأخبرنى أنه قرأ النحو على الشـيخ تقى الدين بن الهمام السـمهودى، والفرائض على عطاء الله بن على الإسنائى، وبحث المنهاج على ابن عزة، وقرأ بعض العروض على الخطيب السمهودى، واستناب والده فى الحكم عنه بأسوان، ثم بعد وفاته حضر إلى مصر وتمثل بين يدى شـيخنا قاضى القضاة ابن جماعة وشـكر عنده وكتب بولايته مكان أبيه، فولاه القاضى سـراج الدين يونس الأرمنتى فى سنة ٧٢٤هـ، ثم اسـتمر إلى سـنة ٧٢٩هـ، فولى أسوان ثم إسـنا وأدفو من جهة قاضى القضاة بمصر، ودرس بالمدرستين بأسوان والمدرسة العزية بإسنا، وهو خيِّر الذات حسن الصفات، مشتمل على عقل وافر، ودين ظاهر، ونزاهة يشهد بها البر والفاجر، ومن صفاته العزيزة أنه لا يؤذى من يؤذيه، ولا يضمر له ذلك عند القدرة عليه، وقـد اختبرته فى ذلك مرات كثيرة ورأيت لـه ما لو وقع لمن يدعى فيه الكرامة لكان من أجلها، وهو أنه شوش عليه بعض الناس فأقام شهرًا ومات، ثم شوش عليه بعض القضاة وقصد انتزاع ولايته منه فلم يقم سـوى ثلاثة أشـهر وعزل من منصبه، ثم أرسل أبو العباس أحمد بن حرمى إلى قاضى القضاة يذكر عنه قضية فلم يقم إلا شـهرًا وشـنع عليها بأشـنع منها، وكان فى عمل قوص ثلاثة قضاة الاثنان يقصدان أن تضم جهته إلى جهتهما ويضاف عمله إلى عملهما فصرما عن العمل واستمر هو فى جهته وأضيف إليه من جهة كل منهما جهة إلى جهته.

ونظم بعضهم فى ذلك:

إن القضــاة ثلاثــة بصعـيدنــا ... قــد حققـوا مـا جـاء فى الأخبار
قاضٍ بإسـنا قــد ثـوى فـى الجنة ... والقاضيان كلاهمـا فــى النــار
هــذا بحســن صفاتــه وفعــاله ... وهمــا بمـا اكتسـبا مــن الأوزار

ثــم ولى قاضى القضاة عز الدين بــن جماعة، فلما اجتمعت به ذكرته له، فقال: كان عزمى استقراره ولكن المقام الشريف رسم أن لا تقتطع الأقاليم ويضم بعضها إلى بعض ثم وصى قاضى القضاة عليه قاضى قوص ليستقر به على حاله، وكان بلغنى أن شخصًا فى نفسه من شرف الدين شىء فوصى قاضى قوص على أحد جهته منه، وقاضى قوص منقاد إلى ذلك الرجل، فصمم على أنه لابد أن يأخذ بعض جهاته فانتزع منه أدفو، فلم يقم ذلك الحاكم سوى شهور قليلة وعمى بصره، ودام المانع واستمر شرف الدين على ما كان على وظيفته.

ولد بإسنا صبحية يوم الجمعة ٢٢ ذى الحجة سنة ٦٩٩هـ.

وتوفى عام ٧٥٤هـ.

المصادر:

انظر الطالع السعيد صفحة ١٣٦.

* * *

علم الدين إبراهيم بن إبراهيم المنفلوطى

ذكره الأدفوى فى الطالع السعيد الجامع لنجباء الصعيد فقال:

إبراهيم بن إبراهيم المنفلوطى القنائى الشيخ علم الدين قطب زمانه وغوث

أوانه من الفقهاء الصالحين المعروفين بالمكاشفات وأنواع الكرامات من أصحاب الشيخ أبى الحسن الصباغ وكان مالكى المذهب.

وكان يغيب في أوقات كثيرة وربما استمرت غيبته اليومين والثلاثة.

ومــن كراماتــه قال يومًا: والله الذى لا إله إلا هو أنا القطب غوث الوجود كذا ذكره عبد الغفار فى الوحيد.

وله رسالة جليلة فى التصوف ذكر فيها مناقب شيخه سيدى أبى الحسن الصباغ.

المصادر:

انظر مختصر الطالع السـعيد الجامع لأسماء نجبــاء الصعيد للأدفوى من تأليفنا ضمن كتابنا الطبقات الكبرى صفحة ٤٦٦.

* * *

محمد بن أحمد الفرغل

العارف الكبير، والولى الشــهير، من أشهر أولياء الصعيد، وطبقت شهرته الآفاق، وهو بحق من كبار مشاهير أسيوط.

وذكره الشعرانى فى الطبقات الكبرى فقال: كان رضى الله عنه من الرجال المتمكنين أصحاب التصريف، وهو مدفون فى أبى تيج بالصعيد.

ومن كراماته: أن امرأة اشــتهت الجوز الهندى فلم يجدوه فى مصر فقال للنقيــب مخيمر: يــا مخيمر ادخل هذه الخلوة واقطع لها خمس جوزات من الشجرة التى تجدها فدخل فوجد شجرة جوز فقطع لها منها ٥ جوزات، ثم دخل بعد ذلك فلم يجد الشجرة.

ومر عليه شــيخ الإســلام ابن حجر بمصر يومًا حين جاء إلى شفاعة لأولاد

عمر فقال فى سره: ما اتخذ الله من ولى جاهل ولو اتخذه لعلمه – على وجه الإنــكار – فقال له: قف يا قاضي فوقف فمسـكه وصار يصفعه ويقول: بل اتخذنى وعلمنى يا ابن حجير.

ودخل عليه بعض الرهبان فاشتهى عليه بطيخًا أصفر فى غير أوانه فأتاه به وقال: وعزة ربى لم أجده إلا خلف جبل قاف.

وخطف التمساح بنت مخيمر النقيب فجاء وهو يبكى إلى الشيخ فقال له: اذهب إلى الموضع الذى خطفها منه وناد بأعلى صوتك: يا تمسـاح تعال كلم الفرغل فخرج التمسـاح من البحر وطلع كالمركب وهو ماش والخلق بين يديه جاريـة يمينًا وشمـالاً إلى أن وقف على باب الدار فأمر الشـيخ الحداد بقلع أسـنانه وأمره بلفظها – أى البنت – من بطنه فلفظها حية مدهوشة، وأخذ على التمسـاح العهد أن لا يعود يخطف أحدًا من بلده مادام يعيش، ورجع التمساح ودموعه تسيل حتى نزل البحر، وكان رضى الله عنه كثيرًا ما يقول: كنت أمشـى بين يدى الله تحت العرش وقـال لى: كذا وقلت له كذا فكذبه شـخص من القضاة فدعا عليه بالخرس فخرس حتى مات، وكان آخر عمره مقعد ويتكلم على أخبار سـائر الأقاليم من أطراف الأرض، وسمعت سـيدى محمـد بـن عنان يقـول: زرت الفرغل بن أحمد وأنا شـاب فأخبر جماعته بخروجى من بلاد الشرقية وقال: ها هو محمد بن حسن الأعرج خرج يقصد زيارتنـا، وكانـت نصرانية تعتقده فـى بلاد الأفرنج فنـذرت إن عافى الله تعالى ولدها أن تصنع للفرغل بسـاطًا فكان يقول: ها هم غزلوا صوف البساط ها هم دوروا الغزل على المواسـير هاهم شـرعوا فى نسجه هاهم أرسلوه هاهم نزلـوه المركـب هاهم وصلوا إلى المحل الفلانى ثم الفلانـى فقال يومًا: واحد يخرج يأخذ البسـاط فإنه قد وصل على الباب فخرجوا فوجدوه على الباب كما قال الشيخ.

وقال لرجل زوجنى ابنتك فقال: مهرها غالٍ عليك فقال: كم تريد؟

فقال: أربعمائة دينار فقال: اذهب للساقية وقل لها: يقول لك الفرغل املئ قادوس ذهب وقادوس فضة فملأت قادوسين فلم يزل هو وذريته مستورين ببركة الشيخ حتى ماتوا.

وجاءه ابن الزازيرى فقبل رجله فقال له: وليتك من الخلصة إلى الملصة فولاه السلطان كشف أربع أقاليم بالصعيد.

وأرسل رسولاً من قبله إلى أمير فى مصر يشفع فى فلاح فقال: قل لشيخك أنت دوكارى فرجع القاصد إلى الشيخ فأخبره فنقر بأصبعه فى الأرض كهيئة الذى يحفر فجاء الخبر أن السلطان غضب عليه وأمر بهدم داره فهى خراب إلى اليوم ثم ضرب عنقه، فقالوا للسلطان: ما سببه؟ فقال: ليس له سبب إلا أن الله حركنى لذلك.

وجلس عنده فقيه يقرأ فنط الفقيه فقال له: نطيت فقال له: من أعلمك يا سيدى وأنت لا تحفظ القرآن؟ فقال: كنت أرى نورًا متصلاً صاعدًا إلى السماء فانقطع النور فعلمت أنك نطيت.

وكان رضى الله عنه يقول: أنا من المتصرفين فى قبورهم فمن كانت له حاجة إلى الله فليأت قبالة وجهى ويذكرها أقضيها له.

توفى عام نيف وخمسين وثمانمائة.

المصادر:

انظر الطبقات الكبرى للشعرانى ٢/ ١٠٤.

سيد جلال

السياســى والاقتصــادى الخطير، أحد أعــلام مصر وأســيوط وأصله من بنى عدى.

واسمه الحاج سيد جلال بن جيلانى مبروك العدوى ولد عام ١٨٩٩م ببنى عدى الوساطنية ونشأ بها.

وكان عضــوًا بمجلس الشــعب عن دائرة باب الشــعرية، وعضوًا بمجلس النــواب عن هــذه الدائرة في عهد حكومة الســعديين قبل الثــورة، وعضوًا بمجلس الأمة عنها في عهد الرئيس جمال عبد الناصر.

وهو رجل عصامي فعال للخير والبر والإحسان، وطار صيته في مصر لكثرة ما تبرع به من أموال للمستشفيات والملاجئ والمساجد والمعاهد والمدارس.

نشــأ فى بنى عدى ثم رحل إلى بورســعيد ثم الإســكندرية والقاهرة وزاول المهــن الحرة وعرف أحوال النــاس وذاق الحلو والمر حتى جمع ثروة ضخمة وأصبــح من كبار الأثرياء بمصر، وكان والده يعمل فى حراســة الحقول التى يملكها الأغنياء ببنى عدى، وكان مشــهورًا بالكرم والشجاعة على رغم فقره الشــديد، حتى يقال أنه ذبح نعجة وحيــدة لضيوفه واقترض ثمن الخبز من جاره.

توفى الحاج سيد جلال عام ١٩٨٧م.

المصادر:

انظر تاريخ بنى عدى لمحمد على مخلوف صفحة ٤١٩.

الشيخ ياسين التهامى

المنشد المعروف

وهو من أشهر المنشدين الدينيين والصوفيين الذين طبقت شهرتهم الآفاق، وهو يعد من أعلام أسيوط.

وقد سافر إلى بلاد شتى لإقامة حفلات الإنشاد الصوفى والدينى فقد سافر إلى العراق والسعودية والإمارات وسوريا وأمريكا وفرنسا.

وكان صوته جميلاً، وقمة من قمم الذوق العالى، وكان يلحن لنفسه القصائد الصوفية، وكان ينشد لأعلام شعراء الصوفية مثل ابن الفارض وأبى الفيض المنوفى وابن عربى وغيرهم.

وأصله من قرية الحواتكة التابعة لمنفلوط بأسيوط، ويقال أنه حاصل على الثانوية الأزهرية.

وكان يحجز لعدة أشهر، لكثرة الضغط عليه، ويستحيل أن يقيم حفلة لأحد إلا بحجز مسبق، وقد وصل أجره إلى مبالغ باهظة.

وكان يحيى الليلة الكبيرة لمولد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة.

وكانت الناس تتقاتل على حضور حفلاته لاسيما فى الموالد، فلا تجد مكانًا تقف فيه على الأرض.

وقد حضرت له بعض الحفلات الصوفية مع والدى رحمه الله تعالى.

وكان سيدى محمد أبو بطانية يذهب إليه ويحجزه لكى يقيم له ذكرًا صوفيًا.

وكان لهذا الرجل عشاقه من شتى طبقات المجتمع، فترى الطبيب والوزير

والتاجر والمهندس والمستشــار والفلاح والعامل يعشقه ويحب سماعه ويحرص على حضو حفلاته.

وكان والده من ضمن المجاذيب والأولياء كما أخبرنى بذلك ســيدى محمد أبو بطانية رضى الله عنه.

وهو إلى الآن حى يرزق.

* * *

عبد المتعال منصور عرفة العدوى

الإمام الكبير المقرئ الحافظ، كان يقرئ بالروايات الأربعة عشر.

وكان شيخ مقارئ مصر.

وكثيرًا ما كان يحضر بإذاعة القرآن الكريم ويعلم القراءات.

وأصله من بنى عدى.

وكان صديقًا لوالدى، وكانا كثيرًا ما يتزاوران.

وقد منَّ الله علىَّ وقرأت عليه بقراءة ورش فى منزل والدى.

وكان مقيمًا بإمبابة بمنزله، وكان يتجر بالسجاد.

* * *

شمس الدين الديروطى

أصله من ديروط.

الشــيخ الإمام العارف الكبير من طبقت شــهرته الآفاق، أحد كبار أولياء عصره من أهل التصريف، وهو من كبار أعلام أسيوط.

وقــد ترجمه الإمام الشــعرانى فى الطبقات الكبرى على أنه من شــيوخه

فقال: ومنهم شـيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى الإمام الصالح الورع الزاهد شمس الديـن الديروطى ثـم الدمياطى الواعظ كان فى الجامع الأزهر أيام السـلطان الغـورى قانصوه، وكان رضى الله عنه مهابًـا عند الملوك والأمراء زاهدًا ورعًا مجاهـدًا صائمًا قائمًا بالمعروف ناهيًـا عن المنكر، وقد حضرت مجلس وعظه فى الجامع الأزهر مرات فرأيته مجلسًـا تفيض فيـه العيون، وكان إذا تكلم أنصتـوا بأجمعهم، وكان يحضره أكابر الدولـة والأمراء فكان كل واحد يقوم متخشعًا صغيرًا ذليلاً.

وكان إذا مر فى شوارع القاهرة يتزاحم الناس على رؤيته.

وكان مـن لم يحصل ثوبـه رمى برادئه من بعيد على ثيابه ثم يأخذ رداءه فيمسح به على وجهه.

وكان رضى الله عنه يختفى إذا شاء في بيته، وذكرت والدته أنها كانت تضع ما يأكل وما يشـرب فيأكله وهى لا تراه إنما تسـمع كلامه فقط، وكان شـجاعًا مقدامًا فى كل أمر مهم، وخرج عليه مرة قطاع الطرق وهو فى بحر دمياط فخاف أهل المركب فقال لهم: لا تخافوا ثم أشار إلى المركب فتسمرت فى الماء فلم يقدروا أن يحركوها فاسـتغفروا وتابوا، وقالوا للريس: من معك؟ فقال: شمس الدين الدمياطى فقالوا: أخبره أنا تبنا إلى الله تعالى فقال: ميلوا إلى جانب البر وأنتم تخلصون فمالوا فخلصوا، وحط مرة على السلطان الغورى فى ترك الجهاد فأرسـل السلطان خلفه فلما وصل إلى مجلسه قال للسلطان: السـلام عليكم ورحمـة الله وبركاته فلم يرد عليه فقال: إن لن ترد السـلام فسقت وعزلت فقال: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال: علام تحط علينا بين الناس فى ترك الجهاد وليس لنا مراكب نجاهد فيها؟ فقال: عندك المال الذى تعمر به فطال بينهما الكلام فقال الشيخ له: نسيت نعم الله عليك

وقابلتها بالعصيان أما تذكر حين كنت نصرانيا ثم أسروك وباعوك من يد إلى يد ثم منَّ الله عليك بالحرية والإسلام ورقاك إلى أن صرت سلطانًا وعن قرب يأتيك المرض الذى لا ينجع فيه طب ثم تموت وتكفن ويحفرون لك قبرًا مظلمًا ثم يدس أنفك هذا فى التراب ثم تبعث عريانًا عطشانًا جيعان ثم توقف بين يدى الحكم العدل الذى لا يظلم مثقال ذرة ثم ينادى المنادى: من كان له حق أو مظلمة على الغورى فليحضر فيحضر خلائق لا يعلم عدتها إلا الله تعالى فتغير وجه السلطان من كلامه فقال كاتب السر وجماعة السلطان:

الفاتحة يا سيدى الشيخ خوفًا على السلطان أن يختل عقله فلما ولى الشيخ وأفاق السلطان قال: ائتونى بالشيخ وعرض عليه عشرة آلاف دينار يستعين بها على بناء البرج الذى فى دمياط فردها عليه وقال: أنا رجل ذو مال ولا أحتاج إلى مساعدة أحد ولكن إن كنت أنت محتاجًا أقرضتك وصبرت عليك فما رؤى أعز من الشيخ فى ذلك المجلس ولا أذل من السلطان فيه، هكذا كان العلماء العاملون.

وقد صرف على عمارة البرج الذى بدمياط نحو أربعين ألف دينار ولم يساعده أحد، إنما كان يعقد الأشربة ويتاجر فى الخيار شنبر ونحوه، ولم يأخذ قط معلوم وظيفة من وظائف الفقهاء، وكان ينفر الطلبة من أخذ وأكل أوقاف الناس وقبول صدقاتهم ويخبرهم أنها قلوبهم.

وله من المصنفات شرح المنهاج فى الفقه وشرح الستين مسألة وكتاب القاموس فى الفقه وشرح قطعة من الإرشاد لابن المقرى.

وكان متواضعًا مع من قرأ عليهم القرآن وهو صغير ولم يصده ما وصل إليه من العلوم والمعارف والشهرة عن ذلك، ولقد رأيته مرة راكبًا فنزل وقبل يد أعمى تقوده ابنته فقلت له: من هذا؟

فقـال: هـذا أقرأنى وأنا صغير جزأين من القرآن فما أقدر قط أن أمر عليه وأنـا راكب، وأخبر زوجته أن ولدها حمزة يقتل شـهيدًا، وأنه يأتيه مدفع فيطير رأسـه، فكان كما قال، وكانت والدتـه تخبر أنها لما حملت به رأت النبى صلى الله عليه وسلم فأعطاها كتابًا فكان الكتاب هو الشيخ.

ولمـا حضرته الوفاة أخـبر والدته أنه يموت فى تلك الرقدة فقالت له: من أين لك هذا العلم؟ فقال: أخبرنى الخضر بذلك فكان كما قال.

توفى رضى الله عنه عام ٩٢١هـ وله من العمر نيف وخمسـون سـنة ودفن بزاويته بدمياط.

المصادر:

انظر الطبقات الكبرى للشعرانى ٢/ ١٨٢.

* * *

محمد شريت

العلامة الإمام الفقيه، أحد أعلام أسيوط

وهو أول شيخ لمعهد أسيوط الأزهرى.

ولد عام ١٨٦٩م بقرية ريفا التابعة لمركز ومديرية أسـيوط، وهو من أسـرة عريقة فى المجد وتالدة فى العلم والأرومة وهى أسرة ثرية.

وقد ألحقه والده بمكتب الشـيخ عبد الرحمن صالح بريفا ليحفظ القرآن ثم بمكتب الشـيخ محمد طه بأسيوط، وفى أسـيوط بدأ يتلقى مبادئ العلم على خاله الشيخ طاهر حسن شريت وبعدئذ بعث به والده إلى شطب حيث مكث خمس سنوات يتلقى العلم على المرحوم الشيخ مكى حسان.

وفى عام ١٨٨٩م ألحق بالأزهر الشريف فاتصل بكبار شيوخه وتتلمذ على

أيديهم كالشـيخ البشرى والشـيخ البولاقى والشيخ العدوى، وقد حصل على الشـهادة العالمية سـنة ١٩٠٢م، ثم اشتغل مدرسًـا بالأزهر ٤ سنوات، وفى سنة ١٩٠٦م اختير مدرسًا بمعهد الإسكندرية.

وحينما أنشئ معهد أسيوط عام ١٩١٥م وقع الاختيار عليه ليكون أول شيخ له فرفع شـأن المعهد ونهض به وبقى شـيخًا له إلى سنة ١٩٢٠م، وفى سنة ١٩٢٠م عين وكيلاً لمعهد طنطا وبقى هناك حتى لقى ربه عام ١٩٢٢م وعمره ٥٤ عامًا، وقد صلى عليه بالمسـجد الأحمدى نحو خمسة آلاف شخص، ثم نقل جثمانه إلى أسيوط حيث دفن بمدافن أسرته بريفا.

المصادر:

انظر كتاب معهد أسيوط الدينى لمحمد حسين النجار صفحة ١٩.

* * *

محمود أحمد قراعة

العلامة الفقيه أحد أعلام أسيوط

ولد عام ١٨٧٣م فى أسـيوط، وكان أبوه قاضيًـا وجده لأبيه قاضيًا وجده لأمـه قاضيًـا، وهو من أسـرة قراعة العريقـة وكان من أعمامـه القضاة ومن إخوته العلماء والقضاة، وحسب الأسرة فخرًا المفتى الأكبر الشيخ عبد الرحمن قراعة.

حفـظ القـرآن فى الصغر على الشـيخ الكراك، وقد تعهـده والده فحفظه بعـض المتون فى مختلف الفنون ثم لقنه جده مبادئ العلوم تمهيدًا لإرسـاله إلى الأزهر.

وفـى عام ١٨٨٧م التحق بالأزهر فتلقى على كبار علمائه كالشـيخ محمد

عبده والشيخ البحراوى والشيخ الطويل والشيخ المطيعى، وقد حصل على الشهادة العالمية عام ١٩٠٨م، وفى العام التالى ابتدأ يلقى الدروس بالجامع الأزهر.

وفى سنة ١٩١٠م أسعده الله بزيارة الروضة النبوية المطهرة عن طريق السكة الحديدية الحجازية ثم عاد إلى عمله بالأزهر وبقى مدرسًا إلى عام ١٩١٥م.

ثم انتقل للتدريس بمعهد أسيوط إلى عام ١٩٢٧م حيث نقل إلى القسم الثانوى بالمعهد الأزهرى بالقاهرة.

توفى عام ١٩٣٥م وعمره ٦٢ عامًا.

المصادر:

انظر تاريخ معهد أسيوط الدينى للشيخ محمد حسين النجار صفحة ١٩٠.

***

فرغلى سيد الريدى

العلامة الكبير والفقيه الشهير أحد شيوخ معهد أسيوط الدينى، وأحد أعلام أسيوط.

ولد فى أبى تيج بأسيوط عام ١٨٧٥م، ثم نال العالمية الأزهرية.

وفى عام ١٩٠٧ عين مدرسًا بالأزهر، ومنه نقل إلى معهد الإسكندرية ثم عين شيخًا لمعهد دمياط.

وفى عام ١٩٣٥م عين شيخًا لمعهد أسيوط.

ولقد كان فى بيته فى أسيوط مقصد الزائرين من جميع الطبقات.

وفى عام ١٩٣٦م عين شيخًا لمعهد أسيوط الدينى.

وفى عام ١٩٣٧م انتخب عضوًا فى جماعة كبار العلماء.

المصادر:

انظر تاريخ معهد أسيوط الدينى لمحمد حسين النجار صفحة ٥٦.

* * *

محمد حسين النجار

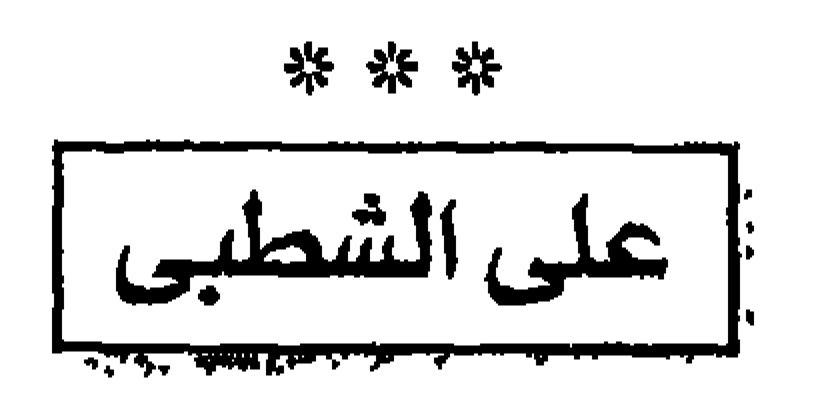
مؤلف كتاب (معهد أسيوط الدينى منذ نشأته) الصادر فى أسيوط عام ١٣٥٦هـ عن مطبعة الجهاد الإسلامية والتى كان يديرها أخوه إبراهيم حسين النجار.

وكان المترجم من علماء معهد أسيوط الدينى، وكان ممن يعنى بفن التاريخ.

وقد أجاد وأفاد فى كتابه السابق ذكره.

وهو حفيد الشيخ على الشطبى قاضى أسيوط - والذى يعتبر الجد الثالث للمؤلف ولأسرة خشبة بأسيوط ولمحمد محمود باشا وأشقائه.

* * *



قاضى أسيوط

الإمام الكبير والعلامة الخطير، كان من كبار فقهاء أسيوط وقضاتها.

ولا أعلم عن حياته وتراثه شيئًا سوى ما ذكره الشيخ محد حسين النجار فى صدر كتابه تاريخ معهد أسيوط الدينى فقال: كان الشيخ على الشطبى قاضى أسيوط، وهو الجد الثالث لى ولأسرة خشبة بأسيوط ولدولة محمد باشا محمود وأشقائه.

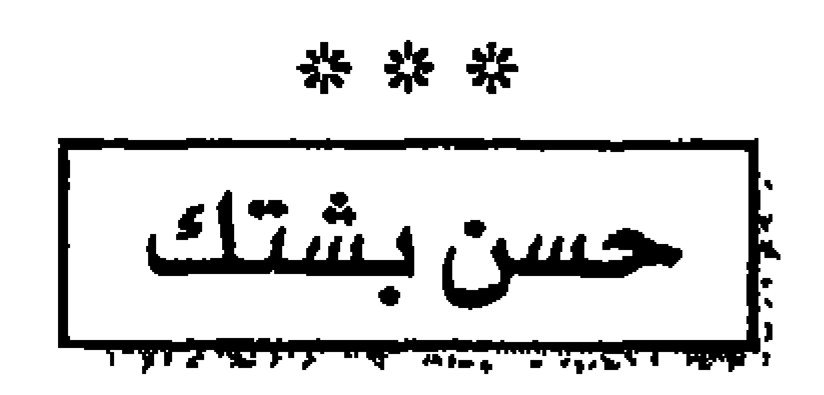
وقـد ذكره على مبارك فى الخطط أنه كان يدرس العلم بمسـجد سـيدى جلال بأسيوط.

المصادر:

١ – تاريخ معهد أسيوط الدينى لمحمد حسين النجار صفحة ٤.

٢ – الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٤.

***



العلامة الإمام الفاضل، شـيخ أسيوط، وذكر فى الخطط التوفيقية أن أصله من قرية موشـى بأسـيوط، وكان رحمـه الله من العلماء الأجـلاء فى مدينة أسـيوط، فقـد زكى عن علمه خـير زكاة بقيامه على تدريـس اللغة العربية بالمدرسـة الأميرية وبتدريسـه للناس فى مسـجدى القاضى وسيدى جلال، وتلاميـذه كثيرون، لايزال كثير منهم على قيد الحياة وهم يذكرونه بالإجلال والاحترام، وقد لقى ربه سنة ١٩٠٠م مخلفًا ثلاثة أبناء وهم الشيخ عبد الحكيم والسيد كامل والشيخ فاضل. وابنه الشيخ فاضل ولد بأسيوط عام ١٨٨٥م وكان يعمل مدرسًا بمعهد أسيوط منذ نشأته.

المصادر:

١ – انظر تاريخ معهد أسيوط الدينى صفحة ٢٧.

٢ – الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٢/ ١٠٤.

عبد الرحمن بن أحمد البكرى الديروطى

قال على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية: ما هذا نصه: وينسب إلى دهروط كما فى الضوء اللامع للسخاوى الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين البكرى الدهروطى ثم المصرى الشافعى، ولد فى ليلة الإثنين السابع والعشرين من شعبان سنة ٨٠٩هـ بدهروط من البهنساوية، وقرأ بها القرآن وحفظ التحرير والمنهاجين مع زوائد الإسنائى وألفية ابن مالك، واشتغل يسيرًا على أبيه، ثم لازم الشمس البرماوى والقاياتى وغيرهما وسمع على شيخنا وناب عنه وعن غيره فى القضاء ودرس بالتقوية والحسامية من الفيوم وحج وعانى النظم ومن كلامه قوله:

توالت خطوب الدهر قسرًا على الورى
وناهيك خطب الدهر يعقبه القسر

مات فى شوال عام ٨٨٣هـ.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ١١/ ٦.

* * *

محمد بن محمد بن محمد بن الشرف الديروطى

قال على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية:

وممن ينسب إلى ديروط الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

إسماعيل بن موفق الدين الشمس بن البدر بن الفخر بن الشمس بن الشرف الديروطى الشافعي.

ولد بديروط عام ٨٤٨هـ، وقرأ بالسبع وحفظ الملحة والعنقود فى النحو والرحبية وغالب المنهاج الفرعى.

وقدم القاهرة فقرأ على الديمى وعلى غيره وصار أحد شهود بلده، بل ولى بها القضاء حتى مات سنة ٨٩٠هـ.

كذا في الضوء اللامع.

المصادر:

. انظر الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ١١/ ٦.

***

محمد بن محمد بن الشرف الديروطى

قال على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية:

وهو ابن أخو محمد بن الشرف الديروطى السابق ذكره وهو يجتمع معه فى رابع المحمدين.

حفظ القرآن والرحبية والشاطبية.

واشتغل على عمه السابق ذكره وغيره، وقدم القاهرة ولازم الديمى حتى قرأ عليه بالستة وغيرها، وتكسب بالخياطة وباشر الإمامة وتدرب فى المباشرة بالشمس البحطيطى.

وكان قدومه القاهرة سنة ٨٧٦هـ.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ١١/ ٦.

* * *

محمد جلال البكرى الديروطى

قال على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية:

قال السخاوى فى الضوء اللامع: محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم ابن يحيى بن موسى بن الحسن بن عيسى بن شعبان بن داود بن ناصر الدين البكرى الديروطى ويعرف بجلال الدين البكرى.

ولد فى ثانى صفر سنة ٨٠٣هـ بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن والتحرير وألفية الحديث والنحو وغير ذلك، وتفقه بجده، وتحول بعد موته إلى مصر، وقرأ على التقى بن عبد البارى والذكى الميدومى والشمس البرماوى والقمنى، وحضر دروس الولى العراقى فى الأصول والحديث، وأخذ عن الجلال البلقينى وأخيه، وبرع فى حفظ الفقه وشارك فى علم الأصول مع الديانة والبهاء والتواضع، وقد حج مرتين وجاور، وأخذ هناك عن الأهدل، وكذا سافر إلى دمشق وزار بيت المقدس وناب في القضاء عن الحافظ ابن حجر، واستقل بقضاء الإسكندرية وحمدت سيرته فيها ولكنه لم يلبث أن عزل فتألم أهلها لذلك ورجع إلى القاهرة فلازم النيابة مع التصدى للإقراء والإفتاء، ثم أعرض عن القضاء بسبب حادثة مسته من الدويدار الكبير من أجلها ناله بعض مكروه وعاكسه السلطان.

وقد شرح المنهاج ومختصر التبريزى وبعض التدريب للبلقينى والروض لابن المقرئ وتنقيح اللباب وأفرد نكتًا على كل من الروضة والمنهاج بل شرع

فى شـرح البخارى، وبالجملة فهو أحفظ الشـافعية لفـروع المذهب فى ذاك الوقـت، ولكنه ليس فى الكتابـة والفهم فضلاً عن التحقيـق بالماهر. توفى عام ٨٩١هـ.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ١١/ ٦.

* * *

الأمير الكبير الشريف ثعلب حصن الدولة ابن يعقوب الجعفرى الديروطى

صاحب ديروط والذى تنسب إليه ديروط

وهذا الشـريف تنسـب إليه ديـروط، فقيل ديـروط الشـريف، فجاءها الشرف منه.

قال المقريزى فى رسالته البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب:

إن صاحـب هذه القريـة - أى ديروط - هو الشـريف تعلب وهو الأمير الكبير حصن الدولة مجد العرب ثعلب بن يعقوب بن مسـلم بشـد اللام بن يعقوب بن أبى جميل بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر ابـن إبراهيم بن محمد بن على بن عبـد الله بن جعفر وهو رئيس الجعافرة، ومـن ذريته الأمير الكبير حصـن الدين ثعلب بن على بن الشـريف المذكور الذى أنف من سـلطنة الأتراك وثار فى سـلطنة الملك المعـز أيبك التركمانى وكاتب الملك الناصر يوسف بن العزيز صاحب دمشق وجمع العربان فى مصر وخرجت إليه الأتراك وحاربوه وقبضوا عليه وسجن بالإسكندرية حتى شنقه الظاهر بيبرس.

قال: وكانت مســاكن الجعافرة من بحرى منفلوط إلى سمالوط غربًا وشــرقًا ولهم بلاد أخرى يسيرة ونسبة الجعافرة إلى جعفر الطيار بن أبى طالب.

وقال المقريزى فى السلوك: إنه كان بقرب ديروط مساكن كثيرة من العربان، ومسكن أميرهم الأمير حصن الدين ثعلب بن الأمير الكبير نجم الدين على.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ١١/ ٤.

* * *

الأمير الكبير الشريف حصن الدين ثعلب بن على نجم الدين بن الأمير الكبير حصن الدولة ثعلب الجعفرى الديروطى

وجـده الأمير الكبير الشــريف حصن الدولة ثعلب هو الذى تنســب إليه ديروط فيقال ديروط الشريف.

وينتهى نســبه كما ســبق فى ترجمة جده إلى جعفر الطيار بن سيدنا على ابن أبى طالب كرم الله وجهه.

وذكر المقريزى فى السلوك أنه كان بقرب ديروط مساكن كثيرة من العربان ومسكن أميرهم الأمير حصن الدين ثعلب بن الأمير الكبير نجم الدين على من عائلة ثعلب بن يعقوب صاحب ديروط.

وفــى ســنة ٦٥١هـ قام ذلك الأمــير وقامت معه جميــع العزبان بالصعيد والوجــه البحرى والفيوم على قــدم العصيان حتى قطعوا الطرق برًا وبحرًا ثم

كتــب ذلك الأمير إلى الملــك الناصر صاحب حلب يتجهز إلى مصر وهو يكون معه بجميع العربان، وكانت خيالته اثنى عشر ألف فارس غير من لا يحصى من الرجالة، وقد علم الملك المعز أيبك التركمانى بذلك فجيش خمســة آلاف فارس من الجند وسيرهم إليهم مع الأمير فارس الدين أقطاى المستعرب الذى ترجمه أبو المحاسن فقال هو فارس الدين أقطاى بن عبد الله الملقب بالنجمى وبالمستعرب مات عام ١٦٧٢هـ. والتحمت الحرب عند ديروط فحصلت مقتلة عظيمــة من طلوع الشــمس إلى الزوال، وبينما الأمــير حصن الدين يجول فى المعركة إذ سقط عن فرسه فاحتاطت به رجاله ودافعت عنه الأتراك فما أركبوه فرســه إلا وقد قتل من عبيده ورجاله نحوًا من أربعمائة ثم رأى الغلبة عليه فتقهقر بجيشــه وتبعتهم الأتراك بالقتل والأسر إلى دخول الليل وأخذوا كثيرًا من نســائهم وأولادهم وغنموا منهم ما لا يحصــى من الخيل والإبل وغيرها. ورجعــوا بجميع ذلك إلى معســكرهم في بلبيس، ومــن وقتئذ تفرقت العربان وخمدت نارهم، ثم إن حصن الدين بعد أن جمع ما بقى من أصحابه أرســل للمعز يطلب الصلح والدخول فى طاعته فقبل منه ذلك المعز وواعده بإقطاعات له ولرجاله فاغتر حصن الدين وظن أن الأتراك لا يســتغنون عنه فى محاربة الناصر وقام وسار برجاله إلى بلبيس فلما قرب من خيمة الملك ترجل عن فرسه فلــم يلبث أن قبض الجيــش عليه وعلى من معه وكانوا نحوًا من ألفى فارس وســتمائة راجل ونصبت لهم المشانق فيما بين بلبيس والقاهرة وصلبوا جميعًا ماعدا الأمير حصن الدين فإنه أرسل به إلى سجن الإسكندرية وبقى به، وأمر الملك المعز بزيادة القطيعة المضروبة على العرب وأن يزاد فى القود على المعتاد وأن يعاملوا بالشدة والقسوة، فذلت العرب وضعفوا وانكسرت شوكتهم ونقص عددهــم إلى الغايــة، قال: والقود هو ما يبعث بــه إلى الملوك من نحو الخيل والإبل والحيوانات ١٠هـ.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ١١/ ٤.

* * *

محمد بن محمد الأمير المالكى

صاحب كتاب مجموع الأمير

الإمام العلامة شيخ مشايخ الإسلام، وإمام الفقهاء والمحدثين فى زمانه عند الخاص والعام، وهو خاتمة علماء السادة المالكية، وأسطورة الفقه المالكى، وهو يعد من أشهر أعلام أسيوط.

قال على باشا مبارك – عند كلامه على بلدة صنبو التابعة لديروط بأسيوط – فى الخطط التوفيقية ما نصه: وكفاها شرفًا أنها ولد بها من الأعيان الإمام الشهير عالم عصره على الإطلاق، ووحيد دهره بلا شقاق، خاتمة المحققين سيدى محمد بن محمد الأمير المالكى صاحب التآليف العديدة والدروس المفيدة فى كل فن من المعقول والمنقول والآداب، انتهت إليه الرئاسة فى العلوم فى الديار المصرية، وبعد أن ختم القرآن بصنبو وهو ابن تسع سنين التحق بالأزهر واجتهد فى تحصيل العلوم، ولم يبق فنًا إلا وأتقنه حتى الفقه الشافعى والحنفى والقراءات والهندسة والهيئة والفلك والأوفاق والحكمة وغير ذلك، وله تآليف جمة فى فنون كثيرة من أجلها كتاب المجموع فى فقه الإمام مالك، صنفه وهو ابن ٢١ عامًا وشرحه وحشاه فجمع فيه المذهب مع صغر حجمه لأنه لا يزيد عن أربعين كراسًا وحاشيته لا تزيد عن عشرين، وقد جمع أكثر مما جمع الخرشى ومحشيه مع أنهما يبلغان نحو ٤٠٠ كراسًا، فكلامه رضى الله عنه كجوامع الكلم، ومنها شرحه على عبد السلام شارح جوهرة التوحيد وهى معجزة للفحول ومنها حاشية على الأزهرية فى علم

العربية التى قيل فيها:

كلام الأمير أمير الكلام لنا منه أزهرت الأزهرية

فتلك عروس جلاها لنا ولكنها من بنات الروية

ومنها حاشية جليلة على شرح عبد الباقى فى الفقه وحاشية على مغنى اللبيب فى النحو وحاشية على ملوى السمرقندية فى البيان وغير ذلك مما لو استقصى قصى وقد شاع ذكره فى جميع الآفاق خصوصًا بلاد المغرب.

قال الجبرتى: وكانت تأتيه العلماء وشهدوا بفضله واستجازوه وكانت تأتيه الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحى.

وتوجه فى بعض المقتضيات إلى دار السلطنة وألقى هناك دروسًا حضر فيها العلماء وشهدوا بفضله واستجازوه ورجع إلى مصر معظمًا مبجلاً ومعه مرسومات وخطابات للباشا والأمراء، وقد أنعم عليه من الدولة بألف قرش ورتب له من الضرخانة فى كل يوم قرش ومن كلامه رضى الله عنه:

دع الدنيا فليس بها سرور يتم ولا من الأحزان تسلم

ونفرض أنه قد تم فرضًا فغم زواله أمر محتم

وكن فيها غريبًا ثم هيئ إلى دار البقا ما فيه مغنم

وإن لابد من لهو فلهو بشئ نافع والله أعلم

وسبب تلقيبه بالأمير أن جده الأقرب أحمد بن عبد القادر كان له أمارة حكم فى بلاد الصعيد وأصلهم من الغرب، ونزلوا فى مصر عند سيدى عبد الوهاب أبى التخصيص الوفائى ثم التزموا ببلاد منها سنبو ولهم فيها منزل كبير يعرف إلى الآن بدار الأمير وأمامه مسجد صغير يعرف بمسجد الأمير أيضًا.

وكانت ولادته يوم الأربعاء سنة ١١٥٤هـ وتوفى عليه سحائب الرضوان يوم الإثنين عاشر ذى القعدة عام ١٢٣٢هـ.

ومما قيل فى رثائه بعد موته:

حلف الزمان ليأتين بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفر

وكان رضى الله عنه متكلمًا ذا جرأة لا تأخذه فى الله لومة لائم بل يغلظ القول للأمراء وغيرهم.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ١١/ ٥٤.

* * *

عبد الحق الدوينى

ذكره على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية فقال عند التعرض لقرية دوينة: قرية من مديرية أسيوط بقسم أبى تيج واقعة فى الشمال الغربى لأبى تيج على أقل من ساعة أمام قناطر بنى سميع وأبنيتها من أعظم أبنية الأرياف ليسار أهلها وفيها مساجد بدون فنارات وكنيسة أقباط فى جنوبها الشرقى وفيها نخيل.

وفيها بيت أولاد عبد الحق من أشهر بيوت العرب.

وكان عبد الحق ناظر قسم فى زمن العزيز محمد على باشا وكان مشهورًا بالكرم وعلو الهمة، وله بها منازل مشيدة ومضيفة متسعة وحديقة ذات فواكه، وكان أخوه ثعلب من العمد المشهورين.

وقد توفيا وتركا أولادًا هم عمدها.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ١١/ ٧٠.

الحادى الدوينى

ذكره على باشـا مبارك فى الخطط فقال عند التعرض لقرية دوينة: وفيها بيت يسـمى بيت الحادى، كان لهم شـهرة واعتبار قبل بيت عبد الحق، ومنهم الشيخ عثمان الحادى عالم مالكى مشتغل بالتدريس.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلّى مبارك ١١/ ٧٠.

* * *

الحاج عبد العال عثمان

عميد أسرة عبد العال بساحل سليم بأسيوط.

قال على باشـا مبارك فى الخطط التوفيقية عند كلامه على سـاحل سليم ما نصه: وفيها عائلة مشـهورة يقال لهم أولاد عبد العال لهم بها آثار كثيرة من قصور مشـيدة عديدة ومناظر مفروشـة بالرخام والبلاط ومضيفة متسـعة ومسـجد مزخـرف ذو منارة وجنـات وزرع كثير فى جهـات وكان أكبرهم عبد العال عثمان وكان رجلاً صالحًا كريمًا مهيبًا شـفيقًا على الناس ورزق من الأولاد الذكور أربعة أكبرهم همام بك ويليه سنًا أخوه تمام ويليه أخوه أبو زيد أغا وأصغرهم سليمان بك عبد العال.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ٢.

همام بك عبد العال

من أعلام أسيوط، ومن أعيان عائلة عبد العال بساحل سليم

قال على باشا مبارك فى الخطط التوفيقة:

همام بك هو أكبر أولاد عبد العال عثمان، وقد تعلم القراءة والكتابة وعرف ما افترض الله عليه وتعلم اللغة التركية وشيئًا من العربية وهو من أول من دخل فى ميادين التمدن من أولاد الفلاحين من حيث الزى والمعارف لأن الأهالى وإن توظف بعضهم قبله بالوظائف الديوانية لكن كانوا بهيئتهم الأصلية فلذا كان يقال له من دونهم همام أفندى، وفى زمن المرحوم عباس باشا جعل معاونًا لمديرية أسيوط ثم جعل ركبدارًا بمحروسة مصر مع جماعة من مشاهير الصعيد كأحمد أغا أبى مناع وعثمان أغا أبى ليلى من الريايئة وأحمد أغا الدقيشى من ناحية نزه بجوار الجبل الغربى من أعمال طهطا. . ثم فى زمن المرحوم سعيد باشا أنعم عليه برتبة أميرألاى وجعل عضوًا فى مجلس الأحكام بالمحروسة مع جماعة من مشاهير الصعيد كمحمد بك أبى حمادى وحسن بك الشندويلى وأحمد بك أبى مناع.

وفى مدة الخديوى إسماعيل جعل عضوًا فى مجلس الاستئناف بأسيوط.

ثم توفى إلى رحمة الله تعالى سنة ١٢٨٨هـ وله من العمر أكثر من ٧٠ سنة.

وكان له من العقل وحسن التدبير والبشاشة الحظ الوافر، وكان له باع طويل فى السعى فى حوائج الناس والشفاعة لهم عند الأمراء، وهو صاحب الصيت والشهرة فى هذه العائلة ولم يعقب ذكورًا.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ٢.

أبو زيد أغا عبد العال

من أعلام أسيوط، ومن أعيان عائلة عبد العال بساحل سليم

وهو ابن الشيخ عبد العال عتمان كبير عائلة عبد العال.

وترتيبه الثالث في إخوته بعد أخيه تمام وبعدهم الأخ الأكبر لهم وهو همام بك.

قال على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية عند الكلام على عائلة عبد العال:

وكان أبو زيد أغا ناظر قسم ببلاد الشرق من مديرية أسيوط زمن العزيز محمد على إلى أن توفى عام ١٢٦٥هـ وترك ولدًا يقال له صالح وتولى نظارة قسم أبى تيج.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ٢.

* * *

سلمان بك عبد العال

من كبار أعلام أسيوط، ومن أعيان عائلة عبد العال

وكان أصغر أولاد الشيخ عبد العال عتمان.

قال فى الخطط التوفيقة:

كان سليمان بك عبد العال حاكمًا على جملة قرى من شرق ساحل سليم زمنًا، ثم أنعم عليه الخديوى إسماعيل برتبة أميرألاى سنة ١٢٨٧هـ وجعل مديرًا لمديرية قنا نحو سنتين ثم مديرًا لمديرية سوهاج نحو سنة ثم أعفى.

وقد رزق من الأولاد الذكور أربعة أكبرهم محمود بك وكيل مديرية أسيوط.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ٢.

* * *

والد جلال الدين السيوطى

أبو المناقب كمال الدين أبو بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى السيوطى قاضى أسيوط.

ترجمه في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ابنه جلال الدين السيوطى فقال: هو الإمام العلامة كمال الدين أبو المناقب أبو بكر بن محمد ابن سابق الدين أبى بكر الخضيرى السيوطى.

ولد رحمه الله بأسيوط بعد سنة ٨٠٠هـ تقريبًا، واشتغل ببلده وتولى بها القضاء قبل قدومه إلى القاهرة ثم قدمها فلازم العلامة القاياتى وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والإعراب والمعانى والمنطق وأجازه بالتدريس فى سنة ٨٢٩هـ، وأخذ عن الشيخ باكير وعن الحافظ ابن حجر علم الحديث وسمع عليه حديث مسلم وقرأ القراآت على الشيخ محمد الجيلانى وأخذ أيضًا عن الشيخ عز الدين القدسى وأتقن علومًا جمة وبرع فى كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ فى صناعة التوقيع النهاية وأقر له كل من رآه بالبراعة فى الإنشاء، وأذعن له فيه أهل عصره كافة، وأفتى ودرّس سنين كثيرة، وناب فى الحكم فى القاهرة عن جماعة بسيرة حميدة وعفة ونزاهة، وولى درس الفقه بالجامع الشيخونى وخطب بالجامع الطولونى،

وكان يخطب من إنشــائه ، بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوى فى أوقات الحوادث يســأله فى إنشــاء خطبة تليق بذلــك ليخطب بها فى القلعة ، وأمَّ بالخليفة المســتكفى بالله وكان يجله إلى الغاية ويعظمه ، ولم يكن يترد إلى أحد من الأكابر غيره، وأخبرنى بعض القضاة أن الوالد دار يومًا على الأكابر ليهنئهم بالشهر فرجع آخر النهار عطشان فقال له: قد درنا فى هذا اليوم ولم تحصل لنا شربة ماء ولو ضيعنا هذا الوقت فى العبادة لحصل خير كثير، فلم يهنئ بعد ذلك أحدًا لا بشهر ولا بيوم، وعين ذات مرة لقضاء مكة فلــم يتفــق له ، وكان على جانب عظيم من الدين والتحرى فى الأحكام وعزة النفس والصيانة ويغلب عليه حب الإنفراد صبورًا على كثرة أذاهم مواظبًا على قراءة القرآن، يختم كل جمعة ختمة.

وله من التصانيف: حاشــية على شــرح الألفية لابن المصنف، وحاشــية على شــرح العضد، ورسالة على إعراب قول المنهاج وماضبب بذهب أو فضة ضبة كبيرة، ولــه كتاب فى التصريف، وآخر فى التوقيع ، وهذان لهم أقف عليهما.

توفــى شــهيدًا بذات الجنــب وقت أذان العشــاء ليلة الإثنــين من صفر عام ٨٥٥هـ وتقدم فى الصلاة عليه قاضى القضاة شرف الدين المناوى.

وذكــر بعض الثقاة أنــه قيل له وهو ينتظر الصلاة عليــه لم يبق هنا مثله فقال: لا هنا ولا هناك.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٢/ ١٠٦.

محمد بن أبى بكر الصلاح الحسنى السيوطى

ترجمة السخاوى فى الضوء اللامع فقال: محمد بن أبى بكر بن على بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبى الحسن الصلاح الحسنى السيوطى ثم القاهرى الشافعى.

ولد فى شوال عام ٧٨٣هـ بأسيوط من الصعيد ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لورش على الشرف عبد العزيز بن محرز ولأبى عمرو على الشهاب الدوينى الضرير، ثم انتقل به أبوه إلى مصر قبل القرن فعرض العمدة على الزين العراقى وأجاز له ثم عاد به فأقام إلى سنة ست، فلقى تركيا سكران فراجعه كلامًا فطغى عليه فقتله فانتقل بأهله إلى القاهرة فقطنها وسكن بالصحراء ولازم الولى العراقى فى الفقه والحديث والأصول والنحو والمعانى والبيان وكتب أماليه، وأخذ الفقه عن النور الأدمى، وأخذ النحو عن الشمسين الشطنوفى وابن هشام والعروض والأدب على البدر الدمامينى، وحضر دروس العز بن جماعة، ولم ينفك حتى برع فى الفنون وتقدم فى الأدب وجمع فيه مجاميع كرياض الألباب ومحاسن الآداب والمرج النضر والأرج العطر ومطلب الأريب ونظم فى الخيل أرجوزة فى ٥٠٠ بيت وغير ذلك فأكثر وكتب الخط الحسن لنفسه ولغيره.

وولى بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مدارس بأسيوط وهى الشريفية والفائزية والبدرية والخضيرية ونظرها ولم يتم له ذلك إلى أن بنى قراقجا الحسنى مدرسته بخط قنطرة (طقردمر) وجعله خطيبها وإمامها وكفاه مؤنة

كبيرة، وحج مرارًا وجاور مرتين، وزار القدس ودمشق والخليل، وكان خيرًا فاضلاً منجمعًا عن الناس حسن الهيئة، صنف سوى ما تقدم فضل صلاة الجماعة فى جزء لطيف وشرح الأربعين النووية وغيرهما.

مات فى صفر عام ٥٦ بمدرسة قراقجا وصلى عليه المناوى.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٧.

* * *

محمد رضوان السيوطى

المعروف بابن الصلاحى

قال الجبرتى فى تاريخه: السيد العالم الأديب الماهر الناظم الناثر محمد رضوان السيوطى الشهير بابن الصلاحى، ولد بأسيوط على رأس الأربعين ونشأ هناك، وأمه شريفة من بيت شهير هناك.

ولما ترعرع ورد مصر وحضر دروس الشيخ محمد الحفنى ولازمه وانتسب إليه فلاحظته أنواره ولابسته أسراره، ومال إلى فن الأدب فأخذ منه بالحظ الوافر، وخطه فى غاية الجودة والصحة، وكتب نسخة من القاموس جاءت فى غاية الحسن والإتقان والضبط، وله شعر عذب يغوص فيه على غرائب المعانى، وربما يبتكر ما لم يسبق إليه، وقد أجازه الشيخ الحفنى.

وللمترجم مقامة بديعة متضمنة مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وذيلها بقصيدة سماها الدرة البحرية والقلادة النحرية وهى طويلة تزيد على ٨٠ بيتًا ومن شعره قوله:

هات لى قهوة الشفا على شفاهك ◦ واسقنيها على فخامة جاهك

عاطنيها يا أوحد العصر لطفًا   وبديع المثال في أشباهك
يا غزالاً لو صور البدر شخصًا   ليضاهيك في البها لم يضاهك
عاطنيها جهرًا شفاهًا ولا تخـ   ـش ملامًا فلذتي في شفاهك
عاطنيها ولا تدع لي حراكًا   لست أقوى على كمال انتباهك

مات ببلده آخر أمره عام ١١٨٠هـ رحمه الله.

المراجع:

انظر الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٢/ ١٠٧.

* * *

الأسعد بن مماتى السيوطى

صاحب كتاب قوانين الدواوين

ورد في الخطط للمقريزي: أن من نصارى أسيوط أسعد بن مهذب بن زكريا بن قدامة بن نينا شرف الدين بن مماتى أبى المكام بن سعيد بن أبى المليح الكاتب، اتصل جده أبو المليح بأمير الجيوش بدر الجمالى وزير مصر في أيام الخليفة المستنصر بالله، وكتب في ديوان مصر وولى استيفاء الديوان، وكان جوادًا ممدوحًا انقطع إليه أبو الطاهر إسماعيل بن محمد المعروف بن مكيسة الشاعر فمن قوله فيه لما مات:

طويت سماء المكرما   ت وكورت شمس المديح
وتناثرت شهب العلا   من بعد موت أبى المليح
ما كان بالنجس الدنى   ء من الرجال ولا الشحيح
كفر النصارى بعد ما   غدروا به دون المسيح

ورثاه جماعة من الشعراء، ولما مات ولى ابنه المهذب ابن أبى المليح زكريا

ديوان الجيش بمصر فى آخر الدولة الفاطمية، ولما قدم الأمير أسد الدين شيركوه وتقلد وزارة الخليفة العاضد شدد على النصارى وأمرهم بشد الزنانير على أوساطهم ومنعهم من إرخاء الذؤابة التى تسمى اليوم بالعذبة فكتب لأسد الدين:

يا أسد الدين ومن عدله يحفظ فينا سنة المصطفى
كفى غيار شد أوساطنا فما الذى أوجب شد القفا

فلم يسعفه لطلبه ولا أمكنه من إرخاء الذؤابة وعندما أيس من ذلك أسلم فقدم على الدواوين حتى مات، فخلفه ابنه أبو المكارم الأسعد بن مهذب الملقب بالخطير على ديوان الجيش واستمر فى ذلك مدة السلطان صلاح الدين الأيوبى وأيام ابنه الملك العزيز عثمان وولى نظر الدواوين أيضًا واختص بالقاضى الفاضل وحظى عنده وكان يسميه بلبل المجلس لما يرى من حسن خطابه وصنف عدة مصنفات منها:

١ - تلقين اليقين فى الكلام على حديث بنى الإسلام على خمس.

٢ - وكتاب حجة الحق على الخلق فى التحذير من سوء عاقبة الظلم وهو كبير، وكان السلطان صلاح الدين يكثر النظر فيه ويقول:
وقفت من الكتب على ما لا تحصى عدته فما رأيت والله كتابًا يكون قبالة باب أحسن منه، وإنه والله من أهم ما طالعه الملوك.

٣ - قوانين الدواوين صنفه للملك العزيز فيما يتعلق بدواوين مصر ورسومها وأصولها وأحوالها وما يجرى فيها وهو ٤ أجزاء ضخمة، والذى يقع فى أيدى الناس جزء واحد اختصره منه غير المصنف، فإن ابن مماتى ذكر فيه ٤ آلاف ضيعة من أعمال مصر ومساحة كل ضيعة وقانون ريها ومتحصلها من عين وغلة.

٤ - ونظم سيرة السلطان صلاح الدين يوسف.

٥ – ونظم كليلة ودمنة.
٦ – وله ديوان شعر.

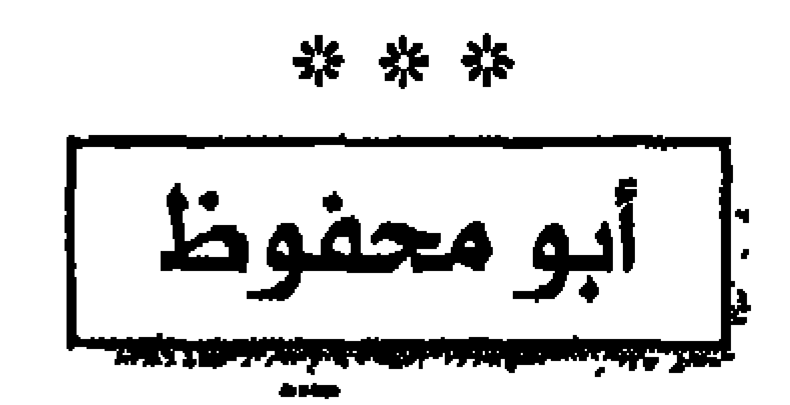
ولم يزل بمصر حتى ملك السـلطان الملك العادل ووزر له صفى الدين على ابن عبد الله بن شـكر فخافه الأسعد لما كان يصدر منه فى حقه من الإهانة، وشرع ابن شكر فى العمل عليه ورتب له مؤامرات ونكبه وأحال عليه الأجناد ففر من القاهرة إلى حلب فخدم بها حتى مات سنة ٦٠٦هـ عن ٦٢ عامًا.

وكان سبب تلقيب أبى المليح بمماتى أنه كان عنده فى غلاء مصر فى أيام المسـتنصر قمح كثير وكان يتصدق على صغار المسـلمين وهو نصرانى، وكان الصغار إذا رأوه قالوا مماتى فلقب بها.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٢/ ١٠٨.

* * *



أبو محفوظ

كبير أعيان قرية الحواتكة، ومن أعلام أسيوط

ذكر هذا الرجل على باشـا مبارك فى الخطط التوفيقية عند تعرضه لذكر قرية الحواتكة فقال:

وأولاد أبى محفوظ عائلة مشهورة من أجيال، ولهم أملاك كثيرة ويزرعون الألوف من الأطيان الخصبة.

وأهـل القرية فـى قبضتهم حتى يقال أنه إذا مات مـن تلك العائلة أحد تحزن عليه أهل القرية جميعًا، ولا يبيت من رجالهم أحد فى داخل منزله، ولا يتزوج أحد، ولا يختتن أحد، ولا يضرب بها دف ولا معزف، وإذا ظهر

بامرأة حمل فى تلك السنة فلابد من أذية زوجها وأذيتها.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٠/ ٨٤.

* * *

فراج الباقورى الحنفى

قاضى المنيا، ومفتى قنا ثم مفتى بنى سويف، أحد أعلام أسيوط

ذكره على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية عند ذكره لقرية باقور فقال:

وإليها ينسب الشيخ فراج الباقورى الحنفى قاضى المنيا بعد أن كان مفتى مجلس مديرية قنا، وهو الآن مفتى مديرية بنى سويف.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ٩/ ٣.

* * *

عبد الوهاب عمدة بنى محمد بأسيوط

ذكره على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية عند التعرض لذكر بنى محمد فقال:

بنى محمد هذه بلدة كبيرة من مديرية أسيوط بقسم أبنوب الحمام فى شرقى النيل وهى تشتمل على ثلاث قرى متلاصقة وبها مساجد عامرة وكنائس ومكاتب للمسلمين والنصارى ونخيل وبساتين ولها سوق كل يوم

خميس وعمدتها عبد الوهاب كان ناظر قسم أسيوط مدة الخديوى إسماعيل باشا وقبلها، وعدة أهلها أكثر من ١٠,٠٠٠ نفس، وتكسبهم من الزرع، ومنهم من ينسج الصوف، وأكثرهم أصحاب ثروة لخصوبة أرضهم وكثرة متحصلها، وفيهم الكرم والشجاعة وعلو الهمة.

وفى كتاب البيان والإعراب عمن بأرض مصر من الأعراب للمقريزى أن بنى محمد من ولد حسان بن ثابت.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ٩/ ٩٧.

* * *

سيدى محمد الجاولى

الإمام العارف الكبير، والولى الشهير، أحد أعيان أسيوط، وأصله من بلدة الجاولى التابعة لمنفلوط بأسيوط فى غرب البحر

وقد ذكره على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية عند التعرض لذكر بلدة جاولى ثم قال: والظاهر أن الشيخ محمد الجاولى ينسب إلى هذه القرية.

وقد ترجمه الإمام الشعرانى فى الطبقات الكبرى فقال:

ومنهم الشيخ الإمام الكامل الراسخ الأمين على الأسرار العارف بالله تعالى والداعى إليه الوارث الربانى النورانى الفرقانى العيانى ذو المؤلفات الجليلة والصفات الحميدة والألفاظ الرشيقة والمعانى الدقيقة من شاع علمه فى أقاليم مصر وذاع، ومن كراماته وصفاته قد شرفت البقاع، ومن يكل لسان واصفه فى بيان أوصافه الزكية وشيمه المرضية سيدى الشيخ محمد الجاولى رضى الله عنه، صحبته رضى الله عنه مدة فما رأيت عليه شيئًا يشينه فى دينه

بـل تربــى فى حجر الأولياء على وجه اللطف والدلال كما قال ســيدى على وفا رضى الله عنه:

فمـا عرفنـا ولا ألفنـا   سـوى الموافاة والوصال

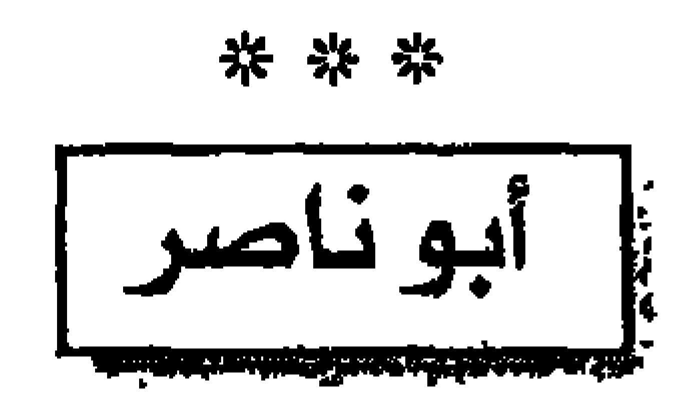
مات بمكة سنة نيف وثلاثين وتسعمائة.

المصادر:

١ - الطبقات الكبرى للشعرانى ٢/ ١٨٢.

٢ - الخطط التوفيقية ١٠/ ٥٢.

* * *



أبو ناصر

أشـهر أهل البدارى على الإطلاق، وزعيم عائلاتها، وهو معدود من أعلام أسيوط.

ذكـره علـى باشـا مبـارك فـى الخطـط التوفيقية عنـد ذكـره لمدينة البدارى فقال:

البدارى بلدة من مديرية أسـيوط بقسـم الشـرق شـرقى النيل على ثلث ساعة من ساحل سـليم، وأبنيتها بالآجر واللبن وبها جوامع عامرة، وأهلها مشهورون بالكرم.

وفيها بيت مشـهور يقـال له بيت أبى ناصر، كان منـه الحاج عبد الله أبو ناصر كان ناظر قسـم في زمـن العزيز محمد على، وكان لابنه عبد الحق حاكم خط فى زمن الخديوى إسماعيل.

ويزرع أهلها الدخان المشـروب بكثرة والمزروعات المعتادة، وتكسب أهلها من ذلك وسوقها كل يوم اثنين.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ٩/ ١٣.

* * *

أحمد بيك جمعة

مفتش عموم تنظيم المحروسة عام ١٢٨٨هـ وأحد أعلام أسيوط.

ذكره على مبارك فى الخطط عند تكلمه على مدينة أبنوب فقال:

ومن قرية أبنوب نشأ الفاضل أحمد بيك جمعة مأمور تقسيم مياه الوجه البحرى ووكيل عموم الزراعة.

أخبر عن نفسه أنه دخل مكتب أسيوط الذى أنشىء على طرف الميرى سنة ١٢٤٩هـ فتعلم به فى حال صغره الخط العربى وشيئًا من القرآن ثم نقل منه فى سنة ١٢٥٠هـ إلى مدرسة القصر العينى بالمحروسة ثم فى سنة ١٢٥٢ هـ نقل منها إلى مدرسة التجهيزية فى أبى زعبل وفى عام ١٢٥٣هـ نقل إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق فأقام بها نحو خمس سنين فتعلم بها العلوم الرياضية والطبيعية وغيرها من الفنون، وكان فى كل مدرسة من نجباء فرقته.

وفى سنة ١٢٥٨هـ أعطى رتبة ملازم ثان بوظيفة معاون بقلم الهندسة.

وفى عام ١٢٥٩هـ أعطى رتبة ملازم أول وجعل معاونًا فى صحبة بهجت باشا رئيس هندسة بحر الغرب، وفى سنة ١٢٦٥هـ ترقى إلى رتبة اليوزباشى وجعل باش مهندس مديرية القليوبية ومكث خمس سنين وفى سنة ١٢٧٠هـ أضيفت إليه مديرية الشرقية، وفى سنة ١٢٧٢ أحرز رتبة صاغقول أغاسى وبقى كذلك إلى سنة ١٢٨٠هـ فأنعم عليه برتبة بكباشى وجعل باش مهندس مديرية الغربية وفى سنة ١٢٨٢هـ أضيفت إليه المنوفية، وفى سنة ١٢٨٧هـ

أنعم عليه برتبة قائمقام وجعل وكيل مدرسة الزراعة، وفى سنة ١٢٨٨هـ جعل مفتش عموم تنظيم المحروسة، وفى عام ١٢٨٩هـ جعل وكيل تفتيش الوجه القبلى وباش مهندس الترعة الإبراهيمية، وفى سنة ١٢٩٠هـ زيد له فى راتبه فجعل ٤ آلاف قرش وجعل مأمور تقسيم مياه الوجه البحرى ووكيل مجلس الزراعة، ثم توفى.

المراجع:

انظر الخطط التوفيقية ٨/ ١٨.

* * *

محمد بن عبادة العدوى المالكى

الإمام الجامع والعلامة ذائع الصيت أحد نجباء بنى عدى وأحد أعلام أسيوط

ذكره على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية عند تعرضه لذكر بنى عدى فقال:

إن من علمائها أحد الائمة الأعلام وأحد فضلاء الأنام الشيخ محمد بن عبادة بن برى المالكى ينتهى نسبه إلى ابن صالح المدفون بالعلوة فى بنى عدى قدم مصر سنة أربع وستين ومائة وألف وجاور بالأزهر وحفظ المتون ثم حضر على شيوخ الوقت مثل الشيخ على العدوى المذكور والشيخ عمر الطحلاوى والشيخ خليل والشيخ البيلى وأخذ المعقولات عن شيخه الشيخ على العدوى وغيره ولازمه ملازمة كلية وانتسب إليه حسًا ومعنى وصار من نجباء تلامذته ودرس الكتب الكبار فى الفقه والمعقول ونوه الشيخ بفضله وأمر الطلبة بالأخذ عنه وصار له باع طويل فى العلوم وفصاحة فى التقرير والتحرير

وقوة استحضار ثم تصدى للتأليف فألف حاشية على شرح الشذور لابن هشام وحاشـية على مولد النبى عليه الصلاة والسـلام للغيطى وحاشية على مولد ابن حجر وحاشية على شرح ابن جماعة فى مصطلح الحديث وحاشية على جمع الجوامع فى الأصول وحاشـية على السـعد فى العلوم الثلاثة وحاشية على شرح أبى الحسن فى الفقه وحاشية على شرح العلامة الخرشى فى الفقه أيضًا وكتب على الرسالة العضدية وعلى آداب البحث والاستعارات ولم يزل يملـى ويفيد ويحرر ويجيد حتى وافـاه الحمام فى أواخر جمادى الثانية من سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ودفن بقرافة المجاورين عليه رحمة الله.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ٩/ ٩٥.

* * *

أحمد بن موسى البيلى العدوى المالكى

الإمـام الكبـير، والعلامـة الخطـير، وأحـد وجهـاء بنى عـدى وأحد أعلام أسيوط.

ذكره على مبارك فى الخطط عند التعرض لبنى عدى فقال:

ومن علمائها الإمام الفاضل الشـيخ أحمد بن موسـى بن أحمد بن محمد البيلى العدوى المالكى ولد سـنة احدى وأربعين ومائة وألف لازم الشيخ عليا الصعيدى ملازمة كلية وكان له قريحة جيدة وحافظة غريبة يملى فى تقريره خلاصة ما ذكره أرباب الحواشـى والطلبـة يكتبون ذلك بين يديه وقد خرج

من تقاريره على عدة كتب كان يقرؤها حتى صارت مجلدات ودرس فى حياة شيخه سنين وكان له علم بتنزيل الأوفاق والوفق المثيني والعددى والحرفى وطريق لتنزيله بالتطويق والمربعات وغير ذلك ولما توفى الشيخ أحمد الدردير ولى مشيخة رواق الصعائدة وله مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم الخ.

توفى رحمه الله فى سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة .

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ٩/ ٩٦.

* * *

أحمد كابوه العدوى

العلامة الإمام الفقيه شيخ رواق الصعايدة بالجامع الأزهر

ذكره على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية عند التعرض لعلماء بنى عدى فقال:

ومنهم الشيخ أحمد كابوه شيخ رواق الصعائدة من سنة ست وستين من القرن الثالث عشر إلى أن توفى سنة أربع وثمانين ولم يشتغل فى مدة عمره إلا بالتعلم فى صغره والتعليم فى كبره درس مختصر الشيخ خليل فى مذهب مالك بعد المغرب نحو عشرين مرة كل مرة فى سنتين وكذا شرح الخرشى عليه فى الغداة فكان هذا دأبه دائما.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ٩/ ٩٦.

عبد الله القاضى العدوى

العلامــة الإمام الفقيه شـيخ رواق الصعايدة وأحد أعلام أسـيوط ووجهاء بني عدى.

ذكـره على باشـا مبارك فى الخطــط التوفيقية عند التعــرض لعلماء بنى عدى فقال:

ومــن علمائها الشـيخ عبـد الله القاضى ولد بها سـنة احدى وثمانين من القرن الثانى عشـر وجــاور بالأزهر حتى أتقن فنونــه وتصدر للتدريس وتولى مشـيخة رواق الصعائدة سـنة اثنتين وخمسـين ثم آلت إليه مشيخة المالكية فقام بالوظيفتين إلى أن توفى سـنة سبع وخمسـين ومائتين وكانت له دراية تامة بلغة العرب وأشعارهم وأساليب كلامهم ومن أشياخه محمد الأمير الكبير وطبقته.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ٩/ ٩٦.

* * *

محمد الحداد المالكى العدوى الخلوتى الأزهرى

الإمام الكبير الصوفي، أحد وجهاء بنى عدى وأحد مشاهير أسيوط

ذكـره على باشـا مبارك فـى الخطط التوفيقيــة فقال عند ذكـره لعلماء بنى عدى:

ومن علمائهم العالم الكبير والعلامة الشـهير الشـيخ محمد الحداد المالكى العدوى الخلوتى الأزهرى ولد رحمه الله تعالى سنة ١٢١٨ هجرية بها وتربى بـين أبويـه إلى أن حفظ القرآن علـى يد رجل من كبـار الصالحين يقال له الشـيخ عبد الرحمن جعفر ثم حضر إلى مصر وأقام بها لطلب العلم الشـريف مـدة حتى فتح الله عليه وقـرأ جميع الكتب التى تقرأ بالجامع الأزهر وأخذ طريق الخلوتية عن الأسـتاذ الشهير السيد محمد فتح الله السمديسى المتلقى عن الشـيخ الصاوى المالكى المدفون بالبقيع المتلقى عن القطب الشهير الشيخ أحمد الدردير المالكى الخلوتى الحفنى رضى الله عنه وسـنده مشـهور وأذنه شيخه الشيخ فتح الله بالتلقين والإرشاد ثم توجه إلى ناحية الواحات الداخلة بمديرية أسـيوط لأنه كان لوالده رحمه الله بها نخيل وعقار وغير ذلك فأقام بها نحو عشر سنين ونشر الطريقة بها وقرأ العلوم كذلك حتى تمكنت عقائد الديـن وفروعه من قلوب أهلها واشـتغلوا بأوراد الطريق ثم حضر إلى الجامع الأزهر واشـتغل بقـراءة العلوم من معقول ومنقول مع الاشـتغال بالطريق مع أولاده فكان يشـتغل نهارا بالعلم وليـلا بالأوراد والذكر وقد تلقى غير طريقة الخلوتية من الطرق بعضها عن أبى العباس الخضر وبعضها عن غيره بسـند كل المتصل، وأما مشـايخه فى العلم فمنهم العلامة الشـيخ مصطفى البولاقى المالكى والعلامة الشـيخ خضارى المالكى والعالم العامل الكبير الشيخ مصطفى المبلط الشـافعى رحمه الله وشيخ الاسلام الشـيخ إبراهيم البيجورى الشافعى والشيخ حمد محمد كابوه العدوى المالكى وغيرهم من أكابر العلماء وقد أجازه مشـايخه الأعلام بقراءة العلم وتدريسه واشتغل بذلك مع الجد والاجتهاد إلى أن توفـى إلى رحمة الله تعالى ليلة السـبت ٢٦ جمادى الآخرة سـنة إحدى وثمانـين ومائتين وألف هجرية ودفن بالقرافة الكبرى قريبا من زاوية شـيخ

الإسلام الشيخ عبد الله الشرقاوى الشافعى ومقامه مشهور هناك عليه سحائب الرحمة والرضوان.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى مبارك ٩/ ٩٦.

* * *

محمد قطة العدوى المالكى

رئيس التصحيح بمطبعة بولاق

- الإمام اللغوى والعلامة الأديب المدقق المصحح، وقد طبقت شهرته الآفاق، ولـه تصانيف مفيدة، وقد أثمرت به مطبعة بولاق وأينعت، وأظهر تصانيف مفيدة قام هو وحاشيته بتصحيحها.

ذكره على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية فقال عند التعرض لعلماء بنى عدى:

وعلمائها الفاضل المحقق الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن قطة المالكى الذى آلت إليه بعد تصحيح كتب قلم الترجمة وظيفة رياسة تصحيح المطبوعات العقلية والنقلية والأدبية بمطبعة بولاق وشهرته فى تصحيح الكتب لا تحتاج إلى دليل وتوفى رحمه الله فى سنة إحدى وثمانين عقب حج مبرور ودفن ببستان العلماء وهو ابن الامام الجهبذ الشهير الشيخ عبد الرحمن قطة العدوى المالكى قرين مفتى السادة المالكية الشيخ محمد الأمير الكبير.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ٩/ ٩٧.

منصور كساب العدوى

العلامة الإمام الفقيه، صاحب التقريرات المفيدة، والدروس المحررة المشيدة.

ذكره على باشا مبارك في الخطط التوفيقية عند التعرض لبنى عدى فقال:

ومنها العلامة الشيخ منصور كساب كان حلالا للمشكلات درس في الأزهر الكتب الكبيرة وأفاد وأجاد وله تقريرات على شرح الاشمونى وحاشية الصبان على ألفية ابن مالك ورسالة في الأشكال المنطقية توفي رحمه الله قبيل سنة ١٣٨٠هـ ودفن ببستان العلماء بقرافة المجاورين.

ثم قال عن بنى عدى:

بلدة كبيرة من قسم منفلوط بمديرية أسيوط بحافة بساط الجبل غربى منفلوط إلى جهة قبلي وهى ثلاث قرى القبلية والوسطى والبحرية وأبنيتها بالآجر واللبن وبها جوامع كثيرة كلها عامرة وفي بعضها تقرأ دروس العلم وبها أثر قصر كان بناه لاظ أوغلى مدة إقامته هناك بالعساكر بعد قيامهم من ناحية أسوان وبها جنان ونخيل في الجهة القبلية وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع والتجارة فمنهم من يتجر في الغنم ومنهم من يتجر في الغلال يتسوقون ذلك من الصعيد الأعلى ويوجهونه إلى مصر وكثير منهم محترفون بمصر وبولاق فمنهم شيخ ساحل بولاق ومنهم البوابون بالخانات وتجار الدخان النشوق وغيره وقل أن توجد حرفة شريفة أو وضيعة إلا وفيها ناس منها ومنهم من يتجر في محصولات الواحات مثل التمر والأرز والنيلة بسبب

أن منها طريقاً إلى الواحات مسافتها ثلاثة أيام فتنزل عليها محصولاتها كثيرا ثـم توجه إلى القاهرة وغيرها لاسيما التمر بأنواعه مثـل العجوة التى توضع فى مقاطف طويلة من الخوص تسـمى العجول والتمر الناشـف وكان لأهلها فى السـابق ككثير من بلاد منفلوط شـهرة بأكل الخلد ويسمونه زغلول الغيط ولهم مهارة فى صيده وفى صنعة طبخه فيجعلون منه محمرًا ومشويًا وطواجن ويقدمونه للضيوف فيحسبونه حماما ومنهم من يبيعه وذلك جائز عند المالكية إذا لم يصل إلى النجاسـات وإلا فلا يجوز أكله كفأر البيوت وأما العرسة فلا تـؤكل لما قيل أن أكلها يورث العمى والخلد بتثليث الخاء المعجمة وسـكون اللام هو فار الغيط كما فى كتب اللغة وفى هذه البلدة تنسـج أحرمة الصوف الأسـود فتشبه فى الجودة أحرمة بلاد المغرب وكذا ينسج بها ثياب الصوف الجيدة ذات الصفاقة مع الرقة وأكثر من يغزله عندهم النسـاء كما هو العادة القديمة أن الغزل للنسـاء والخياطة للرجـال وهكذا تجد فى أهل هذه البلدة نوعا ما من التمسـك بعوائد العرب فإنهم قوم كرام ذو همم علية وذكاء وفطنة وفصاحة قيل إنهم من قبيلة بنى عدى القبيلة المشـهورة القرشـية وقد وقع لهـم مع الفرنسـيس حروب كما فـى الجبرتى فى حوادث سـنة ١٢١٣هـ وحاصلها أنه فى زمن انتشـار الفرنسيس فى البلاد القبلية من مصر وضربهم الأمـوال والكلف على أهالى تلك البلاد امتنع أهـالى بنى عدى من دفع المال ورأوا فى أنفسـهم الكثرة والقوة فحضرت إليهم جملة من عسـاكر الفرنسيس وضربوهم فخرجوا عليهم وقاتلوهم فركب عليهم الفرنسـيس تلا عاليا وضربوا عليهم بالمدافع فاتلفوهم وأحرقوا جرونهم ثم هجموا عليهم وأسرفوا فى قتلهم ونهبوهم وأخذوا أشياء كثيرًا وأموالا عظيمة وودائع كثيرة كانت عندهم وهى أيضًا مشـهورة بالعلماء من قديم الزمان والجامـع الأزهر دائما لا يخلو منهم

ولا ينقص المجاورون منهم به عن نحو الثلاثين ومنهم شـيخ رواق الصعائدة غالبا ومنهم المدرسون والمؤلفون قديما وحديثا.

المصادر:

انظر الـ طط التوفيقية ٩/ ٩٧.

* * *

أبو كريشة

من أعيان المطيعة قديمًا، ومن أعلام أسيوط

وقد ذكره على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية فقال عند ذكره للمطيعة:

بلدة من قسـم أسيوط على الشـاطئ الغربى للنيل يمر بها الجسر الخارج من سـيوط إلى جهة قبلى بينها وبين سيوط ساعتين، ويقال لها الآن المطيعة بالميم، وجميع أسس أبنيتها بالآجر لكثرة النشع فيها زمن الفيضان، وفيها شـارع متسع مستقيم من الشـمال إلى الجنوب، وفيها مساجد عامرة، وفيها بيت مشهور يقال له بيت أبى كريشة، كان منه عمر أبو كريشة ناظر قسم فى زمـن العزيز محمد على، وكان فيها الحاج مراد من ذوى الأموال وبنى أبنية مشيدة ومناظر بشبابيك الحديد والزجاج والخرط ثم توفى ولم يخلف ذرية.

وأكثـر أهلها زراعون، وبعضهم ملاحون فـى المراكب، وبعضهم يفحمون حطب السنط ويتجرون فيه لوجود هذه الصنف فى بحريها بكثرة على شاطئ البحر، وفيها نخيل بكثرة وجنات ويزرع بأرضها السـلجم والحمص، وفيها معصرة زيت ومعمل دجاج، ولها سوق كل يوم إثنين.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٤/ ١٠٣.

عبد العال العقالى

عين أعيان العقال، وأحد أعلام أسيوط

ذكره على مبارك باشـا فى الخطط التوفيقية عند تعرضه لذكر بلدة العقال فقـال: المرحوم عبد العـال العقالى عمدة العقـال، كان صاحب ثروة وزراعة كثيرة، وقد أحسـن إليه الخديوى برتبـة قائمقام بعد وقعة قاو لما جمع أهل بلـده ومنعهـم مـن العصيان مع من عصـى، بل قام بهم مع العسـاكر على العصـاة فحظى بالقبول إلى أن توفى عـام ١٢٨٧هـ، وترك أولادًا منهم عمدة الناحيـة الآن وأملاكًا كثيرة وقصورًا مشـيدة، وبنـى جامعًا فاخرًا، ومنزلهم عامر إلى الآن.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٤/ ٥٣.

* * *

شاكر بك عبد العال العقالى

أحد وجهاء أسيوط، وكبير وجهاء العقال البحرى بأسيوط.

وهو من عائلة ثرية إذ أبوه عبد العال العقالى عمدة العقال البحرى كما ذكر ذلك على مبارك فى الخطط، وشغل هو نفس المنصب من بعد أبيه وكان كبير عائلة العلائلة بالعقال البحرى.

وله هناك قصر شامخ وعزبة وجنائن وأراض شاسعة.

وكان وفـدى الحـزب، وكان كثيرًا ما يـزور النحاس بمصـر، وقد زاره

النحاس فى بلدته العقال، وقد ذكر ذلك حسنى عبد الحميد فى كتابه الزعيم فى الصعيد، وذكر أن شـاكر بك أقام سـرادقًا فخمًا للنحاس باشـا بالعقال واستقبله فيه.

وكان شاكر بك صديقًا لوالدى وكان يصحبه كثيرًا فى أسفاره ويسامره فى قصره، وحكى لى عنه الكثير.

المصادر:

- انظر الزعيم فى الصعيد لحسنى عبد الحميد صفحة ١٠٦.

* * *

عمران أحمد عمران

الإمام الكبير، والحجة الخطير، شيخ أسيوط، وعلامة الصعيد وكان شاذلى الطريق.

وكان إمامًا فى الفقه والخلاف والأصول والحديث.

وهـو أسـتاذ شـيخنا محمـد بـن سـيد دلال العقـالى وقد أخـذ عنه، الطريقة الشاذلية.

وله مسجد بأسيوط.

وله عدة مصنفات مطبوعة منها:

١ - كتاب فى إنكار البدع الشائعة وهو مفيد جدًا.

٢ - رسالة فى الرد على الوهابية.

وقد حدثنى عنه شيخنا محمد زكى إبراهيم كثيرًا فى مصر.

أحمد القصيرى

الإمام العارف بالله.

وأصلـه مـن القصير تبع ديروط بأسـيوط، كما ورد فى الخطـط التوفيقية والقاموس الجغرافى.

قال الغزى فى الكواكب السائرة فى أعيان المائة العاشرة:

أحمـد بن عبدو الكردى القصيرى الشـافعى الفقيـة الصوفى أخذ الطريق عـن أبيه ولبس الخرقة وصـار خليفة عن أبيه فى حـال حياته بعد إنكاره علـى والده فتاب الله عليه ثم اهتدى فقـدم عليه وتاب مما فرط منه ثُم صار بعد ذلك يشـغل الطلبة فى علوم الظاهر مع قلة بضاعته وسـار يبسط موائده للواردين وكثر الواردون عليه بمنزله بجبل الأقرع حتى لم يخل منزله من نحو خمسين واردًا وكانت الفتوحات والوصايا واردة إليه بمزيد اعتقاد أهل القصير فيه بحيث نال منزلـة فوجد الكفاية مع أخذه فيهم بالمواعظ والأمربالمعروف والنهـى عن المنكر واشـتهر صلاحه وبعد صيته وكثـر خلفاؤه ومريدوه توفى عام ٩٦٨هـ.

المصادر:

١ – الكواكب السائرة ٣/ ١٢٠.

٢ – القاموس الجغرافى لمحمد رمزى ٤/ ٥٤.

٣ – طبقات الخلوتية الكبرى من تأليفنا صفحة ١٢٦.

إبراهيم أبو العيون

أحد أعلام أسيوط، ومن كبار المصلحين والمجددين والأولياء فى عصره.

الإمام الراسخ القطب الكامل صاحب الشهرة التى طبقت الآفاق.

وكان معاصرًا لجدى الشيخ محمد الطعمى الكبير رضوان الله عنه.

وأصل الشيخ من دشلوط بلدة تابعة لأسيوط بجوار عواجة مات ودفن بها.

وهو شريف حسنى أصله من المغرب.

من كراماته أن رجلاً كانت له قضية فى المحكمة فقابله على سلم المحكمة فقال له الشيخ: اذكرنى فى نفسك عند الجلسة قال الرجل: فلما نزلت قلت: لا أذكر سوى الله فناداه الشيخ على الفور: إذا كنت تريد الله فما الذى أتى بك عندى.

وحدثنى أحد تلاميذ جدى من قرية عرب فزارة بأسيوط أن جدى كان هو وتلاميذه يريدون أن يعبروا النهر فرآهم من بعيد الشيخ أبو العيون ومريدوه فسأل أبو العيون تلاميذه: من هذا الشيخ؟

فقال له أحد تلاميذه: هذا رجل يسمى الشيخ الطعمى رجل درويش غلبان يصحب الغلابة.

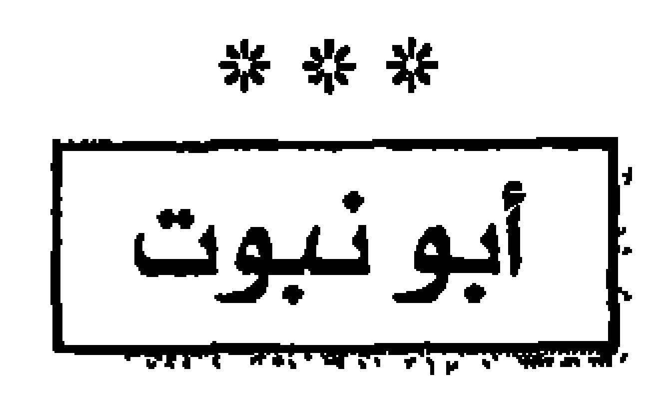
فلما اقترب أبو العيون من جدى سلم عليه فقال له جدى على الفور: أنا رجل غلبان أصحب الغلابة فقبله الشيخ أبو العيون على الفور واحتضنه ضاحكًا وقد علم كرامة الشيخ.

المصادر:

١ – طبقات الخلوتية الكبرى من تأليفنا صفحة ١٢٧.

٢ – الطبقات الكبرى من تأليفنا ٣/ ٤١٧.

* * *



أحد أعلام أسيوط

الشيخ الجليل والعارف الخطير.

أصله من المعابدة قرية بجوار الجبل تابعة لأبنوب من أعمال أسيوط.

وهو من مشاهير مشايخ الخلوتية بتلك الناحية وكان معاصرًا لجدى الطعمى الكبير وللشيخ عبد رب الرسول دفين القداديح بأبنوب وخلف ذرية صالحة بالمعابدة.

وله كرامات ومناقب.

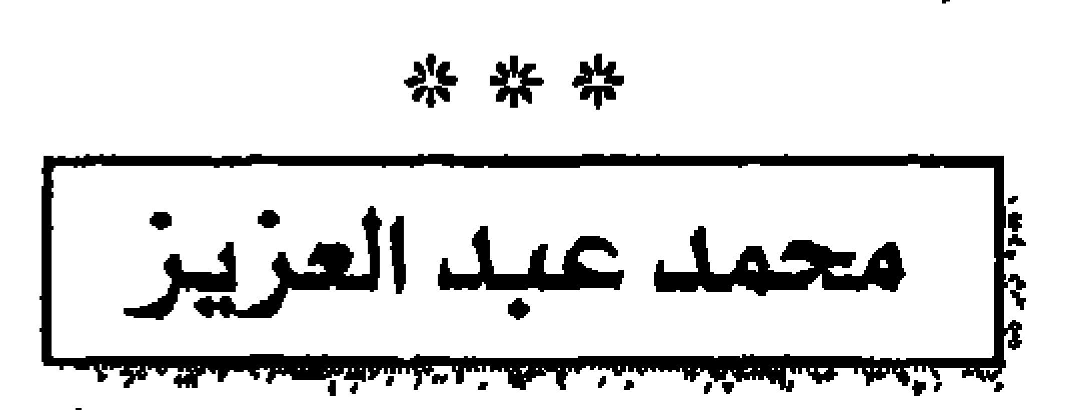
وكان كالغول إذا ذكر الله اهتزت الجبال.

المصادر:

١ – طبقات الخلوتية الكبرى من تأليفنا صفحة ١٢٩.

٢ – الطبقات الكبرى من تأليفنا ٣/ ٢٢٤.

* * *



أحد أعلام أسيوط

العارف الفاضل النبيل.

كان يقطن فى عواجة بأسيوط وله فيها مريدون وساحة وأتباع هناك.
وكان كثير الإطعام.
والناس يزورونه ويأكلون فى ساحته ويتبركون به.
أخذ عن سـيدى عبد الجواد المنسفيسى ومن كراماته ما حدثنى به بعض فضلاء عرب فزارة بأسيوط أنه توجه لزيارته وكان مريضًا بالدوسنتاريا فرآهم يأكلون الطبيخ المسبك باللحم فامتنع وخاف على نفسه من الأكل.
فقال له الشيخ: كل وستشفى إن شاء الله وقد كان.

المصادر:

١ - طبقات الخلوتية من تأليفنا صفحة ١٣١.

٢ - الطبقات الكبرى لنا ٣/ ٤٧٥.

* * *

جمعة الشريف

أحد كبار الصوفية فى عصره، وأحد أعلام أسيوط.
العارف الكبير والمربى الشهير صاحب الكرامات والمعارف وأصله من القدايح، قرية بأبنوب التابعة لأسيوط واسمه جمعة بن أحمد النجار الشريف.
كان شـريف النسـب وهو من تلامذة العـارف الكبير عبد رب الرسـول دفين القداديـح وكان هـو وجـدى محمـد الطعمـى الكبير مريدين للشـيخ عبد رب الرسول.
وكان رضى الله عنه آية من آيات الله فى السـخاء والكرم والتواضع وربما عمل ساقيًا للمريدين ولأهل بلدته وهذا من شدة تواضعه.
وكان له أكثر من عشرين ألف مريد فى شتى بلاد مصر.

وقد ينصب مجالس السماع للمريدين.

ذهب للحج وتوفى بالبقيع هناك ودفن بالمدينة.

قال المؤلف مولانا الشـيخ الأكبر سـيدى محيى الديـن الطعمى: حدثنى ابنه الشـيخ عبد الرحيم الشـريف قال: كنت بالمدينة المنورة ولا علم لى بقبر والـدى فنمت فرأيته فـى المنام فقال لى: يا بنى تكون فـى المدينة بجوارى ولا تأتـى لزيارتى؟ فقلت: لا أعرف القبر فقال: قبرى بجوار قبة العباس بن عبد المطلب، قال: فذهبت ووجدت القبر هناك كما وصفه وزرته ورجعت.

المصادر:

١ - طبقات الخلوتية الكبرى لنا صفحة ٣٣.

٢ - العقـد الفريـد فى معرفـة أولياء الصعيـد ضمن الطبقـات الكبرى لنا ٣/ ٤٣٤.

* * *

محمد رشوان الخلوتى

أحد كبارصوفية أسيوط، وأحد أعلامها

كان أحد السبعة المتصرفين فى الكون كما أخبرني الشيخ محمد أبو بطانية رضى الله عنه وكانوا يسمونه عمدة المجاذيب.

وتلقى منه أبو بطانية الطريقة الخلوتية.

وكان كما حدثني عنه الشيخ محمد أبو بطانية: من المتصرفين بسورة يس إذا قرأها فى أى شيء نفذ وكان من أهل الذل والانكسار.

وأخذ الطريقة عن سيدى عبد الجواد المنسفيسى.

وأصله من القوصية بأسيوط.

وحدثنى عنه الشيخ أبو بطانية من كراماته الكثير منها: أنه رأى فى المنام كأن شيخه محمد رشوان يلبسه طاقية فجاء لكى يحكى له الرؤيا فى ثانى يوم فبادره الشيخ قائلا على سبيل الكشف: يا بنى لما أزفت وفاة شيخى المنسفيسى رأيت فى النوم كأنه يلبسنى طاقية.

وهو الذى رد للشيخ أبى بطانية حاله.

توفى ودفن بالقوصية.

المصادر:

١ – الطبقات الكبرى لنا ٣/ ٤٦٨.

٢ – طبقات الخلوتية الكبرى لنا صفحة ٥٠.

* * *

إسماعيل صادق العدوى الخلوتى

أحد أعلام عصره، وأحد أعلام الأزهر، وأحد أعلام أسيوط.

وهو شيخ الجامع الأزهر المعروف، والذى طبقت شهرته الآفاق وهو الإمام العارف الكبير المتبحر فى شتى فنون العلم.

وقد أحببت أن أذكر ههنا ترجمته كاملة وقد ذكرها تلميذه محمد هاشم العشيرى فى مقدمة كتابه (من كنوز العلم النافع) الذى جمعه فى حقه رضى الله عنه فقال:

هذه نبذة مختصرة عن القطب الإمام الشيخ إسماعيل صادق العدوى العالم المعلم المحدث الفقيه الأصولى المشارك فى علوم المنقول والمعقول الداعى من على منبر رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى طاعة وحب الله تعالى ورسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، فهو من أئمة دعاة الحق بمنهج الحقيقة

والشريعة لا يخشى في الله لومة لائم فهو لا يعنيه نفسه ولا الدنيا ولا التفاف الناس حوله بقدر (حب الله وملازمة ذكره تعالى واتباع المصطفى عليه الصلاة والسلام) فهو رضى الله عنه من قمم العلماء الأجلاء ومن أئمة الأقطاب الأوتاد حيث من الله عليه بالولاية الكبرى ذروة مقام القرب والتصرف والتمكين والكشف والتى لا ينالها إلا من اتصف بالعبودية الخالصة لله تعالى بعد فنائه عن نفسه وقيامه بالحق تعالى، فتولاه مولاه وأفاض عليه من أنوار ذاته وأسرار أسمائه وصفاته مع عز شهود التوحيد الإلهى والنهل من جميع فيض العلم اللدنى الربانى وأنس المعية والكشف النورانى رضى الله عنه وأرضاه وجميع أولياء الله (ونحسبه كذلك ولا نزكى على الله أحدًا).

أولاً: مولده ونشأته ونسبه رضى الله عنه وأرضاه:

إسماعيل بن صادق بن حسوب الغدوى، وكان الشيخ صادق قطبًا من أقطاب الصوفية صاحب حال كبير وكرامات شديدة رضى الله عنهما، وينتهى نسبه من أمه وأبيه إلى قبيلة بنى عدى إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ولد فى بنى عدى التابعة لمركز منفلوط بمحافظة أسيوط فى السادس من أغطس عام ١٩٣٤م.

وعاش وتربى بالقاهرة بحى الباطنية بجوار الأزهر الشريف ومسجد سيدى أحمد الدردير رضى الله عنه.

عنى به والده عناية فائقة مبكرًا بالدراسة والتعليم وحفظ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، حتى توصل إلى المرحلة الثانوية الأزهرية بمعهد القاهرة الدينى ثم بالأزهر الشريف بكلية الشريعة حتى حصل على العالمية بامتياز والتى تعادل الدكتوراه وذلك فى علوم أصول الدين والشريعة والفتوى عام ١٩٦٤م، وبعد تخرجه بفترة وجيزة تم تعيينه إمامًا لمسجد سيدى أحمد

الدرديــر فى ســن مبكرة حيث كان أول عمله هــو الدعوى، وفى هذه الأثناء رأى رؤيا منامية أن والده الشــيخ صادق أمسكه بيده إلى أن أدخله إلى حضرة ســيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كم موضع ذكرت مصر فى القرآن الكريم فأجاب الشــيخ إسماعيل رضى الله عنــه وأرضاه بالآيات القرآنية التى ذكرت فيها مصر كلها فقال له صلى الله عليه وسلم بما معناه (فتح الله عليك) و (بارك الله فيك).

وكان رضوان الله عليه يخفى حقيقة مقامه وسر أنواره بعباءة العلم والشريعة ورداء البســاطة وخفة الظل، أما من حيث الحقيقة فقد عنى به والده عناية فائقة وعلمه أصول التذوق والسلوك والإحسان.

ثم أثناء تعليمه بالأزهر الشــريف سلمه والده الشيخ عبد اللطيف القتورى وكان صاحب أحوال باهرة وكشوفات ربانية خارقة، فكان من النقباء أصحاب الولاية المســتورة الكبرى رضى الله عنه فاســتلمه هذا الشــيخ (وشرب الشيخ إسماعيل حال شيخه) وورث مقامه وفاق عليه رضوان الله عليهم جميعًا.

ثانيًا: حياته وأثاره:

عمل إمامًا فى مســجد سيدى أحمد الدردير ثم إمامًا بالإمارات ثم انتدب مديرًا للدعوة والإرشاد بأبى ظبى فكان لا يخشى فى الحق لومة لائم (بالإضافة إلى ذلك الأســاس)، ولقد كان دائم العطاء والجهد فكان إسلامًا متحركًا بنور وهدى القرآن الكريم والســنة المطهرة داعيًا إلى حب الله تعالى ورســوله صلى الله عليه وسلم.

ولقــد كان رضــى الله عنه دائــم العطاء فلــم يدخر وســعًا ولا جهدًا فى سبيل الدعوة.

وقد كانت حياته رضى الله عنه مثالاً للجهاد والعطاء المتواصل.

فيوم الجمعة يستيقظ مبكرًا ليعد خطبة الجمعة التى يلقيها فى الجامع الأزهر، وبعد صلاة العصر يتوجه إلى مسجد سيدنا ومولانا الحسين ليشرح صحيح البخارى وكان لا يستخدم الميكروفون وعنما سئل عن ذلك قال لى إنى أستحى أن أتحدث بميكروفون فى حضرة سيدنا ومولانا الحسين رضى الله تعالى عنه لما يحدث من ارتفاع شديد فى الصوت.

وفى يوم السبت يتوجه بعد المغرب إلى مسجد مصطفى محمود لإلقاء درس فى العقيدة ذلك العلم الذى يصعب على الكثير من العلماء شرحه للناس.

وفى يوم الإثنين يلقى درسه فى الجامع الأزهر بعد المغرب يشرح فيه صحيح الإمام مسلم، ثم بعد العشاء يتوجه إلى منزله ليلقى درسًا آخر فى مكان أعده فى منزله ويسمى الندوة ويشرح فيه كتاب أوضح المسالك إلى مذهب الإمام مالك لسيدى أحمد الدردير بأسلوب قد يفهمه كل فئات المجتمع.

ثم فى أيام أخرى يقوم بشرح الموطأ فى مسجد سيدى أحمد الدردير بعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء يقوم بعمل مقرأة للقرآن.

وكان رضى الله عنه يخصص يوم الثلاثاء لدرس النساء بمسجد السيدة فاطمة النبوية.

وفى يوم الأربعاء يتوجه إلى الجامع الأزهر بعد المغرب ليلقى درس التفسير، وبعد العشاء يقيم فى دار الندوة فى بيته مقرأة يعلم فيها القرآن.

ولما أذن الله تعالى له أن يترك حى الباطنية وينتقل إلى مدينة نصر تبرع ببيته وجعله معهدًا أزهريًا وسماه معهد سيدى أحمد الدردير الأزهرى.

ويوم الخميس كان يخصصه لتحضير خطبة الجمعة مع واسع علمه وعلو شأنه، ولكنه رضى الله عنه كان يخصصه دائمًا لتحضير كل دروسه وكان يوصى أبناءه من الأئمة والخطباء بالاهتمام بالتحضير للخطب والدروس.

أما عن نشاطه في وسائل الإعلام فكان رضى الله عنه يشترك بالعديد من البرامج الدينية بالتلفزيون التى يحرص المجتمع الإســلامى على مشــاهدتها لثرائها ووضوح أسلوبها مثل برنامج حديث الروح وأسماء الله الحسنى وبعض اللقــاءات الدينيــة الأخرى الكثيرة التى صورت فى مصــر وفى بعض البلاد الإسلامية مثل مصر والإمارات والمغرب وغيرها.

أما عن نشاطه بالإذاعة فقد قام بكثير من التسجيلات لإذاعة القرآن الكريم شــرح فيها مناســك الحج وغيرها من الموضوعات الإســلامية هذا فى مصر، أما فى بقية العالم الإســلامى فقد قام رضى الله عنه بشــرح كتاب الشــمائل المحمدية فى إذاعة الإمارات العربية ومنها إلى كل دول العالم الإسلامى.

أما عن المؤتمرات العلمية فقد شــارك رضــى الله عنه فى معظم المؤتمرات الإسلامية فى جميع أنحاء العالم وفى مصر والسعودية وأمريكا وغيرها.

ولقــد كان رضى الله عنه يجوب فى رمضان من كل عام معظم دول العالم يشــرح الإسلام للجاليات الإســلامية المحرومة من ذلك النبع الصافى، وفى الســنوات الأخيرة اقتصر على الذهاب إلى المغــرب والإمارات، بالإضافة إلى كل ما سبق فقد كان رضى الله عنه وأرضاه من الأركان الأساسية فى القوافل الدينية التى تجوب صعيد مصر إما لإطفاء الفتنة الدينية أو لإزكاء روح الحب فى الإســلام بدلاً من التعصب والتطرف، ومع كل هذا العبء وتلك الرســالة الضخمة المســتمرة كان دائم السفر للعمرة والحج كل عام يلقى الدروس ويفتى علــى المذاهب الأربعة للحجــاج والمعتمرين مؤديًا مناســك الحج قائلاً: إنى أستحى أن أذهب إلى عرفات أو أن أفيض منها راكبًا محققًا العبودية لله تعالى فى ســلوكه ونســكه وعباداته ومعاملاته فضلاً عن خروجه فى شــهر رمضان المبــارك للدول العربية وبالأخص إلى الإمارات بدعوة حاكمها والمغرب بدعوة

من ملكها، ولكن لا يثنيه ذلك من الخلوة فى العشــرة الأواخر من كل شــهر رمضان المبارك فى رحاب الكعبة المشرفة مع قيامه بالسفر إلى أمريكا وأوروبا وأفريقيا وآســيا لإلقاء المحاضرات وتوصيل مفهوم الإسلام، لأنه كان الرئيس لرابطة أئمة العالم الإسلامى، كل ذلك فضلاً عن تأسيه برسول الله صلى الله عليه وســلم وكل المجاهدين من أوليــاء الله الصالحين رضوان الله عنهم فى الجهاد فى حق الوطن والمواطنين والدين.

فعلى ســبيل المثال فى عام ١٩٧٣م ســافر كثيرًا إلى الجبهة بصفة شــبه مستمرة بين جنود القوات المسلحة البواسل على خط النار فى القناة، ثم بعد ذلك فى سيناء يذكرهم بفضائل الجهاد ويحرضهم إما على النصر أو الشهادة حتــى كتب الله تعالى النصر لجنودنا وكان يقول: «إذا جاء الجهاد فهو أولى من الكلام» فجهاده دائمًا متصل مســتمر بين القرى والنجوع والمســاجد وكذا خط النار.

وفــى كل ما ســبق لم ينظر إلى دنيا أو مظهــر أو منصب فلم يكن فى قلبه ســوى الله ورســوله وكان زاهدًا فى الدنيا مرددًا فى كل مناســبة «إننا تراب نعيش فوق تراب»، فكان فى كل ذلك صافى الســريرة حاضر القلب صاحب وقار وجلال وهيبة بســيطا ومتحيزا للفقراء والمساكين لدرجة أن زملاءه كانوا يســمونه بقطب الفقراء، وكان عند زيارتــه للأثرياء والأغنياء يأخذهم بلطف بقصــد جمعهم علــى خالقهم ورازقهم وترقيق قلوبهــم لحب الخير والصدقة للفقراء، وكان رضوان الله عليه صاحب دعوة مستجابة محققة عرفها كل من خالطه وطلب الدعوات منه.

ثالثًا: مذهبه وطريقته:

كان رضوان الله عليه مالكى المذهب وكان يفتى على المذاهب الأربعة بعلم وبصيرة، وكان رضى الله عنه خلوتى الطريقة عن والده الشيخ صادق العدوى

وعن شيخه الشيخ عبد اللطيف رضى الله عنهما.

والطريقة الخلوتية هى:

من الطرق الصوفية الجامعة لمحاسن جميع الطرق كلها والتى تعتمد على خلوة للقلب والذكر الدائم والعمل الصالح الخفى، وقد شرب رضوان الله عليه من النهر المحمدى على يد كثير من أكابر أقطاب هذا العصر وكانوا جميعًا رضوان الله عليهم يضعوه فى موضع التقدير والاهتمام البالغ مع صغر سنه بالنسبة لهم مما أثار اندهاش وتعجب الكثير من المحيطين بهؤلاء الأقطاب الكبار، ونخص منهم الإمام القطب أحمد رضوان والإمام القطب صالح الجعفرى رضوان الله عليهم أجمعين.

أما نسب الشيخ وشجرة الطريقة فهى بشكل مركز ومختصر كالآتى:

إسماعيل صادق العدوى عن عبد اللطيف القتورى عن:

صادق العدوى – محمد راغب السباعى – موسى أبو كحلة – على حكشة – سليم السباعى – محمد وأحمد صالح السباعى – أحمد الصاوى – أحمد الدردير – شمس الدين محمد الحفنى – مصطفى البكرى – يحيى الباكوبى إلى محمد الكبرى – أبو القاسم الجنيد – سرى السقطى – معروف الكرخى – داود الطائى.

رابعًا: كراماته:

كان رضى الله عنه وأرضاه شديد الكشف الربانى بما لا يتسع ذكره فى هذا الكتاب فكل من عرفه يحفظ العديد من الكرامات والخوارق المدهشة المذهلة ويكفى أن نشير أن كثيرًا من زعماء الدول الإسلامية والعربية كان موضع تقدير عندهم لأنه ما حدثهم فى أمر إلا وتحقق بإذن الله فكانت خوارقه وكراماته تلوى أعناقهم فيخرون لله تعالى وعظيم قدرته مستغفرين

ساجدين تائبين وكان يقول: ليست الكرامات سحرًا أو لعبًا بل لابد أن يكون لهـا غايـة وهدف فهى بالدين وللدين فهى بـالله ومن الله وفى الله وإلى الله تعالى، ولأن كراماته كثيرة شـاهدها الملايين ممن عرفوه ولأنها قد لا تتحملها الكثـير من العقـول فنكتفى بذكرها هنا كعنوان فقـط دون تفصيل وأيضًا لأن الغرض من هذا الكتاب هو العلم النافع الذى أفاض الله تعالى به على الشيخ رضى الله عنه وأرضاه.

خامسًا: فى خدمة الله تعالى:

لم يمكث فى بيته وأسرته إلا فى فترة مرضه الأخير وكان راضيًا بما كتبه الله عليـه من إبتلاء مدة عامين تقريبًا وهذا شـأن عباد الله الصالحين إلى أن وافته المنية مغرب الأربعاء ٢٣ رمضان عام ١٤١٨هـ من الهجرة الموافق يناير سـنة ١٩٩٨م من الميلاد وصلى عليه فى الأزهر الشـريف ودفن فى بسـتان العلماء بالدراسـة مع والده رضوان الله تعـالى عليهم ظهر الخميس الوتر فى العشـر الأواخر ٢٤ من شـهر رمضان المبارك عام ١٤١٨هـ أنعم الله عليه مع النبيين والصديقين والشـهداء والصالحين ونفعنا بهم دنيا ودين وإنا لله وإنا إليه راجعون.

سادسًا: على هامش الوفاء:

١ - تقيدت مجموعة مريدى مولانا الشيخ إسماعيل صادق العدوى المرتبطين بمحمد هاشـم العشيرى - فى الاسـتمرار وتجديد العهد به وبالطريقة الخلوتية الدرديرية - فأقاموا حضرة كل آخر خميس لكل شـهر عربى خاصة بورد مختصر من الورد العام الكبير لسيدى الدرديرى.

٢ - قام بتوفيق الله وبعد إذن أسـرته الكريمة محمد هاشم العشيرى بإصدار عدد ٩ أجزاء من تراث مولانا الشيخ إسماعيل صادق العدوى من خطبه

ودروســه واجتماعاتــه وسميت كنوز العلم النافــع وكانت وهبه لا تباع ولا تشترى ولكن فقط وزعت على مريديه فى كل الأمة الإسلامية.

المصادر:

١ - انظر مقدمة كتاب من كنوز العلم النافع لمحمد العشيرى.

٢ - طبقات الخلوتية الكبرى من تأليفنا صفحة ٥٣.

* * *

محمد أبو بطانية الخلوتى

أحد كبار صوفية عصره، وأحد أعلام أسيوط

الإمــام العــارف الكبــير المجاهــد أحــد أقطــاب عصــره ممــن طبقت شهرته الآفاق.

أخذ الطريقة من سيدى محمد رشوان عمدة المجاذيب.

وأصله من المدور بلدة من أعمال أسيوط ولد عام ١٣٥٢.

وكان كثير الاجتماع برســول الله صلى الله عليه وسلم يقظة وكذلك الخضر عليه السلام.

وكان لا يلبس سوى البطانية فقط لمدة أربعين سنة وكان لا ينام الليل أصلا إلا قليلاً.

وظل سبع سنين راكبًا على شجرة لا ينزل عنها إلا لأجل الطهارة وبشرنى بأنى سوف أرى الرسول صلى الله عليه وسلم فى اليقظة.

وكان من كبار أهل الكشف فى عصره حدثنى ذات مرة أنه رأى فى عالم الكشف امرأة على قدم الخضر فلما ذهب ليجتمع بها وجدها قد ماتت.

وكانت مكة بالنسبة له مجرد خطوة.

ولد عام ١٣٥٢هـ ببلدة المدور بأسيوط وهو إلى الآن حي يرزق.

المصادر:

١ - الجواهر فيمن رأى الخضر من الأكابر من تأليفنا.

٢ - طبقات الخلوتية الكبرى لنا صفحة ١١٨.

٣ - العقد الفريد الجامع لأولياء الصعيد ضمن الطبقات الكبرى لنا ٣/ ٤٦٧.

٤ - الطبقات الصغرى لنا ضمن الطبقات الكبرى ٣/ ٦٠١.

* * *

أحمد القصيرى شيخ أبى الوفاء بن معروف الحموى الخلوتى رضى الله عنه

أحد أعلام أسيوط

من كراماته: حكى أن أبا الوفاء بن معروف الحموى الخلوتى نزل فى مصر عند الأستاذ أبى الحسن البكرى قال: فقرأت عليه بعض الكتب من بعض العلوم فلما وجدنى على أسلوب الصالحين من ملازمة الأوراد والقيام على قدم التهجد طلب منى أن يتخذنى مريدًا له ويعطينى العهد، فكنت أتغافل فاءنى لمزيد اعتقادى فى الشيخ أحمد ما أردت أن أعتاض عنه بغيره فراودنى فى ذلك مرات قال: فبينما أنا فى الحجرة ليلاً وإذا بالشيخ أبى الحسن أقبل علىَّ وعليه قنباز من جوخ أحمر وعلى رأسه عمامة صغيرة منامية فجلس وبسط يده إلىَّ وقال: هات يدك حتى أبايعك على طريقتنا الشاذلية فسكت وإذا بالجدار انشق وخرج منه شيخنا أحمد القصيرى فقال للشيخ أبى الحسن لا تتعرض لمريدى فقال: هذا مريدى فوقعت بينهما مشاجرة وإذا

بالشيخ أحمد نظر إليه نظرة هائلة خرج من عينيه خيط نار ووصل إلى البكرى فتباعد عنى وإذا برجل أصلح بينهما وقرأ الفاتحة لهما فسألت هناك واحدًا: من هذا الذى أصلح بينهما؟

فقيل لى: الخضر عليه السلام توفى عام ٩٦٨.

المصادر:

انظر طبقات الخلوتية لنا صفحة ١١٠.

* * *

حماد المعبدى

الإمام العارف الكبير، أحد أعلام أسيوط

أصله من قرية المعابدة التابعة لأبنوب من أعمال أسيوط وخلف ابنه سيدى عبد اللطيف بن حماد المعبدى، وتوجد عندى إجازة جدى الشيخ محمد الطعمى الكبير رضى الله عنه والشيخ عبد اللطيف أحد شيوخه فيها.

وكان الشيخ حماد وابنه عبد اللطيف من كبار شيوخ الخلوتية فى عصرهما وهما من أعيان بيت أبى نبوت وهو البيت الصوفى الشهير، وتتلمذ لهذا البيت الكثير من الأعيان المتصوفة مثل الشيخ عبد رب الرسول والشيخ محمد الطعمى الكبير والشيخ جمعة الشريف وكان كل هؤلاء امتدادا لهذا البيت العريق.

المصادر:

انظر طبقات الخلوتية الكبرى لنا صفحة ٣٥.

عبد الغفار أبو العيون

أحد نبلاء أسيوط

العارف الكبير التقيت به مرة واحدة ببيته بمصر الجديدة.

ولم يحدث بيننا كلام الإسلام وكنت قد أهديت له كتابى الطبقات الكبرى وفيه ترجمة جده سـيدى إبراهيم أبى العيون فأعطانى ٣٠٠ جنيه فرفضت، فصمم مؤكدًا فقبلتها وقال لى: هى نفحة سيدى إبراهيم أبى العيون لك.

وكان كريمًا مكاشفًا لضيوفه بما فى قلوبهم، وكان بعض رجال الأعمال من الطبقات الراقية يذهبون له ويستشيرونه فى بعض صفقاتهم فيقول لهم: نعم أو لا فيمتثلون فيكون ما قال.

وهو إلى الآن حى يرزق وله شعبية وصيت بين الطبقات الراقية.

المصادر:

انظر طبقات الخلوتية لنا صفحة ٤٤.

* * *

محمد الطعمى الكبير جد المصنف

الإمام الكبير، أحد نبلاء أسيوط

كان يربى خمسين ألف مريد.

هـو العارف الكبير قطـب وقته وأحدِ أكابر السـادة العارفين بالله محمد ابن على الطعمى جدى الكبير تلميذ الشـيخ عبد رب الرسول دفين القداديح وخليفته من بعده على مريديه.

كان مالكـــى المذهـــب عالما قوامًا صوامًا عابـدًا لا يخاف فى الله لومة لائم وكان له أكثر من سبعين ألف مريد بمصر ومدنها وقراها.

وكان معاصرًا للشيخ أبى العيون.

وكان قـوى الهيـكل بعيـد مـا بـين المنكبـين أسمـر غليـظ الذراعين ثقيل الكفين.

دخل ذات يوم فى مسجد بنى سـليمان بطعمة فرأى الشيطان فى الفجر فضربه بعصاه فلما زار مريديه بأبنوب قالوا له سمعنا رنة سيف.

وكان يدخل المسجد فى السَحَر ويؤذن ويطرق البيوت ليوقظ الناس ويضرب من يتقاعس.

وفى ذات مرة حصلت هفوة من مريد له فحكم عليه أن يذهب من أسيوط ماشـيًا إلى طنطا ويعود فامتثل مريده لأمره. وضربوه بالرصاص فى أبنوب فلم يؤثر فيه.

توفى بطعمة ودفن بمقابر الشيخ عيسى.

المصادر:

انظر طبقات الخلوتية الكبرى صفحة ٤٥.

* * *

على عبد الدايم

العارف الكبير، والوالى الشهير

من طبقت شهرته الآفاق، واحتاج له كل مشتاق.

وأصلـه من قريـة الغريـب بالجبـل الواقعة علـى الخط الشـرقى قبل ساحل سليم.

وكان مجذوبًا فانيًا فى الذات الإلهية.

وهو شيخ أزهرى.

وظهرت له كرامات، وقصده المريدون من كل الجهات.

ويقال إنه كان ماكثًا فى حفرة نصفه مردوم فيها، والنصف الثانى ظاهر.

وكان يتكلم على الأحوال.

* * *

عبد رب الرسول القداديحى الخلوتى

أحد أعلام أسيوط

الشيخ الإمام المجاهد العارف الكبير الخلوتى شيخ الطريقة والحقيقة مربى المريدين الصادقين.

كان رضى الله عنه شيخ التربية فى عصره.

وقد تتلمذ له جدى العارف الكبير الشيخ الطعمى الكبير رضى الله عنه وكذلك تتلمذ على يديه الشيخ جمعة الشريف.

وكلاهما كانا من خلفائه على التلاميذ من بعده.

وكان رحمة الله من العاملين بالكتاب والسنة فى عرب القداديح.

وأصله من عرب القداديح التابعة لمركز أبنوب بأسيوط وضريحه بالقداديح.

المصادر:

١ - طبقات الخلوتية الكبرى صفحة ٨٠.

٢ - العقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد ضمن الطبقات الكبرى لنا ٤٤٧/٣.

محمد على الطعمى والد المصنف

الإمـام الصوفى الفقيه المفسـر الأديب الواعظ، أحد أعـلام نبلاء العصر، وأحد أعلام أسيوط

وهـو والدى رحمه الله ولد بقرية طُعْمة من أعمال مركز البدارى بأسـيوط عام ١٩٢٠م الموافق ١٣٤٠ هجرية وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بمعهد طهطا الأزهـرى ثم التحق بكلية أصول الدين وحصل على العالمية عام ١٩٥٣ وعين واعظًـا بنجمع حمادى بقنا ثم انتقل إلى القاهرة وعمل مفتشًـا عامًا للوعظ ثم عهد إليه بتحرير مجلة نور الإسلام فظل زهاء عشر سنين وهو المدير المحرر لها والذى يحكم على ما ينشر فيها من مقالات وأبحاث واختير عضوًا بلجنة الفتـوى بالأزهر واختاره الأزهر لعدة أقطار إسـلامية مبعوثًا رسميًا له هناك فذهب إلى اليمن والعراق وسـلطنة عمان وله من المقالات زهاء ألف مقالة فى المجلات الإسـلامية العالمية مثل مجلة منبر الإسلام ومجلة الوعى الإسلامى ومجلة الأزهر ومجلة لواء الإسلام ومجلة نور الإسلام ومجلة التصوف ومجلة العربى. وحرر فى بداية حياته مجلة أنشـأها هو وسماها مجلة النهار وكان هو مدير تحريرها.

وكان رضى الله عنه عضوًا فى لجنة المصالحات بأسيوط يصلح المختصمين مـن العائلات والذيـن يقعون فى رذيلة الثأر وبنى وسـاهم فى بناء أكثر من عشرين مسجدًا.

وكان رضى الله عنه من كبار المهتمين بالتصوف ورجاله والنشر فيه ومحبة أهلـه، أخـذ التصوف عن والده العارف الكبير علـى بن محمد الطعمى وهو

عن أبيه محمد الطعمى الكبير وسند الخرقة عندى وله رضى الله عنه أتباع كثيرون بالصعيد فى شتى بقاعه وهؤلاء المريدون يتفانون فى محبته.

ومن عظيم كراماته رضى الله عنه أنه ذهب ذات مرة إلى قرية العطيات بأبنوب بأسيوط فخرج لاستقباله غالب أهل القرية حتى نصارى القرية والنساء والعبيد والأطفال والشيوخ الطاعنين فى السن.

ورآه ذات مرة رجل بقرية فزارة التابعة لمركز القوصية بأسيوط وهو نازل من سيارة السفر وكان هذا الرجل مريدًا له وقد جلس يحلق شاربه وقد حلق له الحلاق نصف شاربه وبقى النصف الآخر فبمجرد أن رآه الرجل قام مسرعًا وترك الحلاق وقبل يده.

وكان رضى الله عنه ملامتى المقام لا يحب التحدث فى التصوف ولا الكلام عن نفسه ولا أبيه ولا جده ويحب التحدث فى الشرع أكثر من التحدث فى التصوف والحقائق.

وكان رضى الله عنه شفاف الفؤاد رقيق القلب لا يحتمل الإزعاج ولا الخصام ولا الكراهية ولا يطيق أن يرى دمًا ولم يذبح فى حياته ولو عصفورًا.

وكان رضى الله عنه يقيم السماع ويأتى بالمنشد إذا ذهب عند مريديه فى الصعيد وربما ملكه الوجد فبكى أو صرخ.

وكان رضى الله عنه يفضل النوم على الأرض وأكل الخبز بالجبن والمشى الطويل على القدمين بدلاً من الركوب وكان ربما جلس على التراب.

وكان رضى الله عنه يطبخ لنفسه وأحيانًا يطبخ لنا فى البيت وكان يحب زيارة الفقراء جدًا ومساعدتهم وحل مشاكلهم ويحب صدقة السر وبناء المساجد أو المساهمة فى بنائها.

وكان رضى الله عنه يزجرنى إذا سمعنى أتكلم فى التصوف أو الأحوال أو المقامات.

وقـال لى ذات مـرة: قرأت إحياء علوم الدين للغزالى فأعددت نفسـى من جملة فسقة المسلمين.

وكان يحب من يظلمه أو يشتمه أو يكرهه أو يبخسه حقه.

ولما بنى لنا فيلا مدينة نصر وأنشأها قال بعد أن تم بناؤها: اللهم أخرجنى مـن الدنيـا كما ولدتنى أمـى وكان يكره المقام بها ويذهب إلى شـقة بإمبابة متواضعة لنا ويقيم بها معظم الوقت.

وفى ذات مرة مرض مرضًا شديدًا فاطلعت على نوتة له فى دولابه فرأيت فيها بخط يده قد كتب: هذه أموال فى ذمتى إلى يوم القيامة فلان له عندى مبلغ كذا وفلان له عندى مبلغ كذا وفلان له عندى مبلغ كذا.

وكان رضى الله عنـه يحب صحبة العوام كثيرًا والقعود معهم ومحادثتهم ولو فى أتفه الأمور برغم علمه الغزير.

وكان رضى الله عنه كثيرًا ما يصلح النساء الغاضبات من أزواجهم.

وكان رضـى الله عنـه كثيرًا ما يحل مسـائل الطلاق للعامـة المكثرين من الحلف بالطلاق.

وكان رضى الله عنه يكره المدعين لاسيما فى طريق القوم ويحب الصادقين ويقول: ما أكثر الصالحين وما أقل الصادقين.

وكان رضى الله عنه يأتى لنا بالفاكهة والحلوى فى البيت ويأكلها الأطفال وتفن ولا يتذوق منها شيئًا.

وكان رضى الله عنه مستجاب الدعاء آكلاً للحلال.

له من التصانيف:

«سيرة سلمان الفارسى».

و «طبقات أزواج النبى صلى الله عليه وسلم».

و «سيرة زين العابدين على بن الحسين بن أبى طالب رضى الله عنهم».
و «كتاب فى الخطب المنبرية».

توفى رضى الله عنه عام ١٩٨٨ الموافق ١٤٠٨ هجرية ودفن بمقابر الشيخ عيسى بجوار طعمة بمركز البدارى بأسيوط. وقد رأيته رضى الله عنه فى رؤيا بعد موته فذهبت لكى أكلمه فقال لى: لا تكلمنى فإنى غير محتاج لشىء منك قد أغنانى الله فانتبه لنفسك وحالك.

المصادر:

١ - انظر ترجمته فى النور الأبهر فى طبقات شيوخ الجامع الأزهر من تأليفنا صفحة ١١٩.

٢ - طبقات الخلوتية لنا صفحة ٤٣.

* * *

محمد بن سيد دلال العقالى

الإمام اللغوى الكبير الحبر الجهبذ النحوى الأديب الفقيه المحدث المفسر، أحد أعلام العصر، وأحد أعلام أسيوط.

وأصله من العقال البحرى من مركز البدارى الخاضع لأعمال أسيوط وبالعقال ولد عام ١٩٣١ ونشأ نشأة دينية وحفظ القرآن وبعض المتون مثل الألفية وغيرها ثم التحق بالأزهر حتى حصل على العالمية من كلية اللغة العربية سنة ١٩٥١ ثم عين مدرسًا بمدارس وزارة التربية والتعليم وكان أسطورة فى النحو والصرف والفقه والتفسير والجدل وهو أحد شيوخى الأوائل الذين تلقيت العلم على أيديهم وكان حنفى المذهب يفتى على مذهب الإمام أبى حنيفة النعمان وأحيانًا يفتى على المذاهب الأخرى وكان يحفظ من شواهد

اللغة كثيرًا من الأبيات ويكاد يتكلم فى كل علم أنزله الله حتى سماه تلاميذه الفيلسوف وكان لا يخاف فى الله لومة لائم وكان متصوفًا على الطريقة الشاذلية أخذها عن الشيخ عمران أحمد عمران من أسيوط وكان إذا زار أى قوم أكل أى شىء يقدم له ولو خبز بملح وكان يلبس أى ثوب يجده وهو فى غاية التواضع لله تعالى ولا يحترم أى رجل من الكبراء أو الأثرياء المتكبرين ولا يعطى لهم جناح بعوضة من اهتمام حتى يكاد ذلك المتكبر أن يتفجر من الغيظ وما جادله مجادل إلا وهزمه وكان له اطلاع شامل على خزائن الكتب وكان عنده خزانة كتب لكنها نهبت من أجل الاستعارة وكان رفيقًا لوالدى بالأزهر منذ الصغر وقد أجازنى بإجازة أحببت أن أثبتها هنا:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا الإمام العالم العلامة، والحبر الفهامة، الحبر الموقر، والجهبذ المتصدر، المتبحر فى فنون الشريعة، والمتصدر على بساط الحقيقة، شيخ العقال وعلامة أسيوط فى زمانه وإمامها، أستاذنا وشيخنا أبو جلال محمد ابن سيد دلال العقالى السيوطى الحنفى رضى الله تعالى عنه:

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تنجز المهمات، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وسيد النبيين، وشفيع الخلق أجمعين.

وبعد، فإننى بحمد الله وتوفيقه أعتبر أول مرشد لتلميذى الشيخ محيى الدين الطعمى، وأول من سقاه لبن الشريعة وعرفه قوانينها، وأوقفه على دواوينها، وكان عمره آنذاك فى السادسة عشرة ورأيته شابًا فاق الأقران، وسبق أعيان الزمان، عقله أكبر من سنه، ولبه أكبر من عمره، هو البحر الذى لا يسابق، والمحيط الذى كلما نضب ماؤه يتعامق.

ولذا، فإننى استخرت الحق تعالى فى أن أجيزه إجازة خالدة تالدة، عاملة شاملة، وتوكلت على الله، إرضاء للإله.

وقد أخذت الفقه الحنفى عن والدى عالم العقال وإمامها الشيخ سيد بن أحمد دلال العقالى رضى الله عنه.

وأخذت طرفًا من الفقه المالكى عن الوالد أيضًا رضى الله عنه.

وأخذت النحو وعلوم اللغة العربية عن الشيخ عبد الحق أبى ناصر العلامة النحوى الشهير وأصله من بنى سويف رضى الله عنه.

وكذلك أخذت النحو عن العلامة المتبحر الشيخ أحمد هيكل الباقورى من باقور من أعمال أسيوط رضى الله عنه.

وكذلك قرأت طرفًا من «تاج العروس» للزبيدى وقرأت «مختار الصحاح» على والدى علامة العقال الشيخ سيد دلال العقالى رضى الله عنه.

وقرأ والدى فقه المالكية على الإمام شيخ الإسلام سيدنا يوسف الدجوى رضى الله عنه ويقال عنه بلغ قطبانية وقته.

وأخذت الفقه المالكى والتفسير عن الشيخ محمود عنبر وأصله من طهطا وهو أخذ عن العلامة محمد بخيت المطيعى عن الصاوى عن الدردير.

وأخذ والدى فقه الشافعية وفقه الحنفية عن العلامة الإمام مفتى الديار المصرية محمد بخيت المطيعى رضى الله عنه.

وأخذ والدى الفقه المالكى وفتاوى المالكية عن العلامة الأزهرى الشهير الشيخ عليش رضى الله عنه.

وأخذ والدى علوم التفسير وفقه المالكية عن أبى الوفاء الشرقاوى الأزهرى علامة عصره وإمام قرنه رضى الله عنه وبلغ قطبانية الزمان رضى الله عنه.

وحضر الوالد دروس الإمام محمد عبده فى حلقات التفسير رضى الله عنه.

وأخذ والدى الحديث وعلومه عن العلامة مفتى الديار المصرية محمد بخيت المطيعى رضى الله عنه.

أما أنا فأخذت علوم التوحيد والكلام على الشيخ زكى الشهير بالدكتور.

وأخـــذت المنطق عن العلامة المنطقى الشـــهير الشـــيخ عبـــد الحكم الملوى الأزهرى رضى الله عنه.

وتلقيت الحديث عن محدث الأزهر الشـــهير الشيخ الأوزن رضى الله عنه وأصله من المنصورة.

وتلقيت علوم التفســـير ومصطلحه عن الشـــيخ محمد أبى الروس رضى الله عنه عالم الأزهر الشهير الذى طبقت شهرته الآفاق.

ودرست المنطق على العلامة الغباشى رضى الله عنه.

ودرســـت التاريخ وفنونه وأيامه على العلامة المتبحر الدكتور فياض رحمه الله ورضى عنه.

وكذلـــك تلقيت علوم الحديث ومصطلحه ورواياتـــه ودراياته على محدث الديار المصرية العلامة محمد بن عبد اللطيف بن سالم التجانى رضى الله عنه اجتمعت به فى الحج ثم زرته فى زاويته بالمغربلين فلذلك أكون أنا وتلميذى الشـــيخ محيى الديـــن زميلين فى التلمذة على الشـــيخ التجانى الكبير محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم رضى الله تعالى عنه وقدس سره.

وكذلـــك أخـــذت العلم وفنونه عن آل أبى العيـــون وهم ممن كان لهم الأثر الكبير فى منهم الولى المحدث الشـــيخ محمد أبـــو العيون وكذا إخوته وأبناء عمومته كسيدى إبراهيم وعبد الحفيظ رضى الله عنهم.

وكذلك كنت أحضر وأســـتمع درس الجمعة بالأزهر على شـــيخنا ولى الله الشيخ صالح الجعفرى رضى الله عنه الفقيه المالكى دفين الدراسة.

وكذلـــك تتلمذت على يـــد العالم العلامة والحبر الفهامة إمام أســـيوط فى زمانه الشـــيخ عمران أحمد عمران رضـــى الله عنه وتلقيت عنه جملة صالحة من العلوم.

وكذلك تتلمذت للشـيخ الإمام شـيخ مصر وحبرها مولانا حسن البنا رضى الله عنـه وأخذت عنه علوم الوعظ ودعوتـاه للحضور إلى بلدنا العقال فحضر ودرس وأفتى ووعظ وأعجب به أهل العقال وتتلمذوا كلهم على يديه وسمعوا خطبه الرنانة الطنانة وكان يصحبه آنذاك الشيخ أحمد الباقورى.

هذا وإننى لا أنكر فضل الشـيخ العلامة محمد بن على الطعمى رضى الله عنـه على ابنه محيى الدين فإنه كان له الفضل الأكبر فى تنشـئته ورعايته علميًا وخلقيًا وتعريفه بآداب السلوك والطريق.

وقد كان الشـيخ محيى الديـن الطعمى أنبغ تلاميذى بالقراءة والمناقشـة والمدارسـة حتى اطمأن له قلبى فسـمحت له بالرواية ونصحت له بالاطلاع ومصاحبـة الأشـياخ الصالحـين وقد أجزته بهـذه الإجازة الخالـدة التالدة وبالرواية عنىو عن شـيوخى وأسـأله سـبحانه وتعالى أن يجعله عبدًا تقيًا فـإن التقوى أعظـم العلم والله يوفقه، مع رجاء المداومة على الاطلاع وصحبة الأشياخ العارفين.

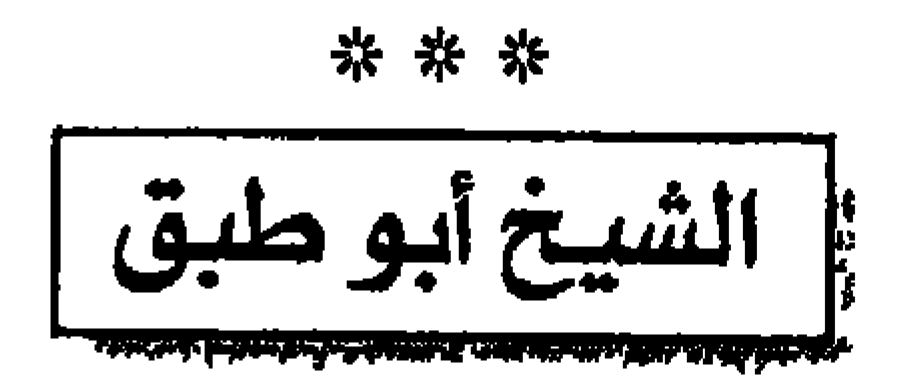
محمد سيد أحمد دلال العقالى

١٨ رمضان ١٤٠٩هـ.

المصادر:

النور الأبهر فى تاريخ طبقات شيوخ الجامع الأزهر من تأليف المؤلف صـ٩٧.

* * *



الشيخ أبو طبق

هذا الولى مدفون فى بلدة فزارة بجوار القوصية.

وقـد أقام عليه سـيدى محمدى أبو بطانية مسـجدًا ضخمًـا، وألحق به معهدًا أزهريًا.

وكانت به خلوة الشيخ أبى بطانية لسنوات.

وقــد حدثنى عن كراماته فقال: رأيت الشــيخ محمد عثمان البرهانى أتى طائرًا من السودان لزيارة سيدى أبى طبق.

ومن كراماته أننى رأيت القطب واضعًا يده على شباكه.

* * *

محمد الحافظ التجانى

من أعلام أسيوط، ومن أعلام التصوف بمصر والعالم.

أخبرنــى ابنــه شــيخنا أحمــد الحافــظ أن أصــل الشــيخ مــن أبنوب التابعة لأسيوط.

وهو شيخنا الإمام شيخ الإسلام وحجة الزمان محدث الديار المصرية وشيخ المحدثين فى عصره العارف الكبير والصوفى الشهير كان رضى الله عنه قطب وقتــه وغوث زمانــه وكان آية فى معرفة العلــوم وورث خزائن العلوم وبحار الفهوم حتى كان يتكلم فى جميع فنون الإسلام.

وصنــف رحمه الله وأفاد وخــدم علم الحديث خدمة جليلة وترك التلاميذ الجهابذة فى شــتى بقــاع الأرض ورحل فى طلب الحديــث إلى بلاد كثيرة مثل العراق وبلاد الشــام والحجاز والمغرب وتونس وجمع من الإجازات ما لم يجمعه أحد سواه وكان رضى الله عنه آية فى العلوم الباطنية ولكن أبى التكلم فيها واستتر بعلم الظاهر وعلوم الشريعة.

وهو شريف حسينى حســنى خضعت لخدمته الأكادبر واقتدى به فحول العلماء ورحلوا إلى ســاحته وســلكوا على يديه. وقد رأيته رضى الله عنه فى المنام فى صورة النبى صلى الله عليه وســلم وكان رضى الله عنه لا ينام الليل أصلا ومعظم عمره أفناه فى مطالعة كتب العلم وتدوين كتب السنة.

وجمــع من الكتب ونفائس المخطوطـات ما لم يجمعه عالم فى قاهرة المعز ويضرب بمكتبته المثل فى القاهرة وبنى زاوية رحمه الله فى المغربلين وعمرها بذكر الله.

«ومــن تصانيفه» ترتيب دخائر المواريث وترتيب مسـند الإمام أحمد ورد أوهام القاديانية وأهل الحق العارفون بالله الســادة الصوفية والحق فى الحق والخلق وســنة الرســول صلى الله عليه وسـلم وكان يصفه الإمام عبد الحليم محمود رضى الله عنه بأنه كان فانيا فى الذات الإلهية مولهًا بها لا يقف مع الرسوم بل روحه تسبح مع الملأ الأعلى وتصير فى الملك والملكوت.

ومــن كراماتــه رضى الله عنه مــا حدثنى به بعض مريديــه بالزاوية قال سافرنا مع الشيخ من بلاد الفلاحين قاصدين القاهرة فى العام الذى حرم فيه السادات ذبح اللحوم وكان معنا «لحمة» جلبناها من الفلاحين - ذبحت سرا - فلما وصلنا فى طريقنا إلى اللجان أخذوا منا اللحمة فلما بعدنا عنهم تبســم الشيخ وأخرجها لنا من جبته.

ومن كراماته رضى الله عنه أنه كان ينفق من ا لغيب من تحت ســجادته يخــرج الأموال الطائلة ويصــرف كنفقة الملوك والأمراء حتى قال لى أحد كبار تجار الكتب بمصر: ما ذهبت له إلا وأخرج لى كل ما لا يخطر على بال من الأموال العظيمة.

ومن كراماته رضى الله عنه أن امرأة فى موسم الحج قالت له: أنت القطب قال ومن أدراك؟ قالت: سألت أحد الصالحين عن القطب؟ فقال لى: ادخلى هذا المسجد وأول رجل ستلقينه هو القطب.

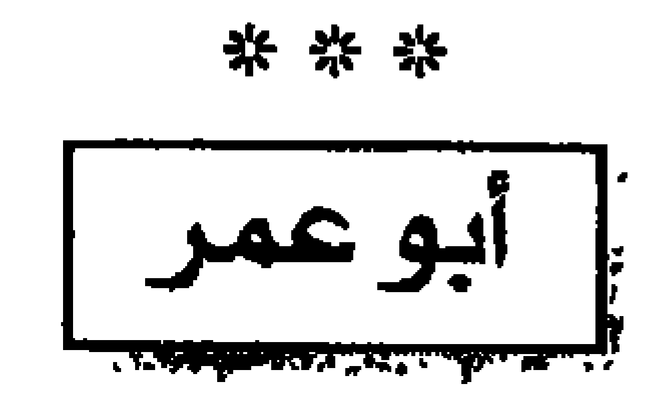
ومــن كراماته رضى الله عنه مــا أخبرنى به أحد الإخوة الأفاضل بالزاوية التجانية أن الشـيخ جمع الإخوان قبل حرب السادس من أكتوبر بأيام وقال لهم: تعالوا نقرأ يس بنية إخراج اليهود من سيناء.

ومـن كراماته رضى الله عنه: ما ذكره مولانا عبد المجيد الشـريف رضى الله عنه فى ترجمة الشـيخ رضى الله عنه قال: وكان فى البرد الشديد ينزل للاستحمام فى ماء النيل ويمكث فيه مددا طويلة وكنا نرى أن كثرة الذكر تولد له حرارة شديدة فى جسده لا يقوى على تحملها فيبردها بالماء.

أصر فى يوم من أيام الشـتاء القارص على سـاحل البحر فى العريش بعد الغروب أن ينزل للاستحمام فى البحر وكان شديد الهياج فخشينا عليه هياج البحر فلما نزل الماء هدأ البحر وسكن.

ومن كراماته رضى الله عنه ما ذكره الشيخ النادى فى مناقب الشيخ قدس سره قال: إن الشيخ رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى أثناء إقامته بالمدينة المنورة فقال له: أنت من الآمنين.

* * *



أبو عمر

عين أعيان الشيخ تمى، ومن كبار أعيان أسيوط

ذكره على مبارك فى الخطط أثناء كلامه على قرية تمى قسم ملوى التابعة لأسيوط فقال:

هى قرية من قسم ملوى بمديرية أسيوط على الشاطئ الشرقى للنيل بقرب الجبل وأهلها مسـلمون وأقباط وفيها نخيل بكثرة وبسـتان فيه أنواع الفواكه ويزرع بها قصب السكر بكثرة وفيها له عصارات.

وفيها بيت أبى عمر مشـهور ويشـتمل على قصور ومضايف تشـبه قصور مصر، وكان محمد أغا أبو عمر ناظر قسم ساقية موسى زمن العزيز محمد على وفى زمن الخديوى إسماعيل ترقى ابنه يوسف فكان ناظر قلم دعاوى بمديرية

أسيوط، وهم مشهورون بالشجاعة وعندهم الخيل الجياد.

والجبل هناك يسمى جبل الشيخ تمى، ومنه يؤخذ الجبس للعمارات.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٠/ ٤٤.

* * *

الأمير سليمان بك المعروف بالأغا

ورد فى تاريخ الجبرتى أن سـليمان بك المعروف بالأغا من مماليك محمد بيك أبى الذهب توفى بأسيوط ودفن بها وهو أخو إبراهيم بيك المعروف بالوالى صهر إبراهيم بيك الكبير الذى مات فى وقعة الفرنسـيس الأولى بإنبابه مدبرًا فارًا وسقط فى البحر، وقبل تقدمهما فى الصنجقية كان أحدهما والى الشرطة والآخر أغاة مستحفضان فلم يزالا يلقبان بذلك حتى مات.

وكان سـليمان بيك محبًا لجمع المال وله إقطاعات واسـعة خصوصًا جهة قبلى واسـتوطن أسيوط لأنها كانت من إقطاعه وبنى بها دارًا عظيمة، وأنشأ بسـاتين وسـواقى وأغنامًا وأبقارًا كثيرًا، ومما اتفق له أن جز الأغنام وكانت أكثر من عشرة آلاف ووزع أصوافها على الفلاحين وسخرهم فى غزلها بعد أن وزنه عليهم، ثم وزعه على القزازين فنسجوه أكسية ثم جمع المتسبين وباعه عليهم، وكان موته بالطاعون عام ١٢١٥.

المصادر:

الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٩.

سليمان الكاشف السيوطى

ورد ذكره فى تاريخ الجبرتى فقال: وممن مات بأسيوط ودفن بها سليمان كاشف السيوطى وهو من مماليك عثمان بك المعروف بالجرجاوى من البيوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بك عثمان المتوفى عام ١٢٠٥ بالطاعون الذى مات به إسماعيل بك وتزوج ابنته بعد موته وكان ملتزمًا حصة من أسيوط والشرف الناصرى، واستوطن أسيوط وبنى بها دارًا عظيمة و أنشأ بها عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصرى أشجارًا كثيرة وعمر عدة قناطر وعمل جسورًا وأجرى خلجانًا وأسبله فى مغاوز الطرق وأنشأ دارًا كانت جليلة لسليمان بك المعروف بأبي نبوت بحارة عابدين بالمحروسة وعمرها وزخرفها، وكان متزوجًا بثلاث زوجات، إحداهن ابنة سيده عثمان بك توفيت وهى فى عصمته، والثانية ابنة خشداش عبد الرحمن المذكور، والثالثة زوجة على كاشف المعروف بجمال الدين، وكان ذا بأس وصولة وظلم تجارًا وأخاف عرب الناحية وقاتلهم مرارًا وقتل منهم الكثير، وكان يهادى الأمراء بمصر وأرباب الحل والعقد والمتكلمين عندهم، ويرسل إليهم الغلال والعبيد والجوارى والطواشية ومات فى السنة المذكورة.

المصادر:

الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٩.

كداوانى

من أعيان أسيوط، ومن أعيان شطب وكان عمدتها

ذكره على مبارك فى الخطط التوفيقية فقال عند ذكره لبلدة شـطب: هى بلدة بالصعيد بأسـيوط فى قبليها ويقال لها شـطب الحمراء وهى فى وسـط حـوض الزنار واقعة علـى كيمان عالية قديمة، وأغلـب أبنيتها من الطوب الأحمر، وبيوت أكابرها على دورين وبها جامع بمنارة، وفى قبليها سـبيل عنده بناء متسـع تستريح عنده الواردون وعدة حيضان لتعطين الكتان وعنده بسـتان نضر مسور بسور متين وذلك السبيل بناه عمدتها كدوانى، وهو رجل مشـهور بالغنى، ويوجد عنده القمح الذكر اليوسـفى يقال إنه جلبه من بلاد المغـرب، وقد كثر زرعه الآن ببلاد الصعيد، وهو جيد الدقيق والخبز، وأهل مصـر تفضله على غيره وتزيـده فى الثمن، وفى زمن فيضان النيل لا يتوصل إلى تلك البلدة إلا فى المراكب.

***

الأمير عبد اللطيف باشا

أحد نبلاء أسيوط، ومدير أسيوط سابقًا

ذكـره على باشـا مبارك فى الخطـط التوفيقية عند التعـرض لذكر قرية العقادرة قرية بأسـيوط من قسم الشـرق شرقى النيل وقبلى الشامية على ربع سـاعة منها بها نخيل وأشجار ومسـجد جامع وجنينه وقصر مشيد كلاهما للأمير الخطير سعادة عبد اللطيف باشا وله هناك أبعادية وبها جنائن.

وذكره على مبارك عند تعرضه لذكر أسيوط فقال:

السجن الجديد الذى بناه الأمير لطيف باشا وقت أن كان مدير تلك الجهة، وللآن يعرف عند الأهالى بدار لطيف، وبابه من الشارع المار بالتكية والكنيسة وهو يشتمل على حوش كبير وعدة حواصل وزاوية للصلاة، وفى جهته الغربية خزنة المديرية وبأعلاها الاسبتالية، وفى الضلعين البحرى والشرقى حبس ذوى الجرائم الخفيفة وفى وسطه حاصل كبير مربع ضلعه ٢٥ ذراعًا مسقوف على أكتاف من البناء قائمة فى وسطه، والنور يأتيه من أعلاه، وبه ما يحتاج إليه المسجون لإزالة الضرورة ونحوها، ويسجن فيه المحكوم عليهم بالقتل وتسميه الأهالى حاصل الدم.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ١٤/ ٥٣، ١٢/ ١٠٣.

* * *

سليم باشا السلحدار

من كبار أعيان أسيوط، ومن مشاهير أثريائها

وذكره على باشا مبارك فى الخطط فى عدة مواضع فمما قاله عنه عند تعرضه لقرية فزارة التابعة لأسيوط:

وفى شرقيها جنينة لسليم باشا السلحدار وله بها أطيان، وكانت فى عهدته سابقا.

الحاج رميح

من أعلام أسيوط، وأصله من القوصية

ذكره على باشا مبارك فى الخطط عند تعرضه لذكر القوصية فقال:

وفيها مساجد عامرة منها اثنان بمنارتين، أحدهما المسجد الكبير فى جهتها الشرقية والثانى فى وسطها جدد عمارته أحد مشاهيرها الحاج رميح بالجير والآجر.

وأغلب أبنية البلد باللبن على طبقة أو طبقتين، وقد تجدد بها أبنية تشبه أبنية القاهرة لأكابرها كالحاج رميح وعائلته.

وكان فى السابق ناظر قسم وكذلك الأورباويون القاطنون فيها للتجارة، وفيها وكالتان للحاج رميح عامرتان بالمتاجر.

وبها فيخورة وأبراج حمام، ولها سوق كل يوم خميس وبها كنيسة فى جهتها البحرية مشيدة وعامرة.

المصادر:

انظرالخطط التوفيقية ١٤/ ١٤١.

* * *

الشيخ بخيت

ذكره على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية عند الكلام على مدينة القوصية فقال:

ومن عادة أهل القوصية أن يعملوا كل سنة مولدًا يعرف بمولد الشيخ بخيت وهو ليلة يجتمع فيها خلق كثيرون ويكون فيها البيع والشراء والمسابقة بالخيل

من العصر إلى الغروب، ثم فى الصبح إلى الزوال، وفى الليل يشتغلون بالأذكار وضرب الطبول والكؤسات مع الإنشاد والغناء فيكونون حلقًا حلقًا ويهىء أهل البلد طعامًا كثيرًا من اللحم وغيره للعشاء والغداء، ويكون مجمعهم بعد العشاء بجوار مقام الشيخ بخيت فيستمرون كذلك إلى آخر الليل.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٤/ ١٤١.

* * *

أحمد بن عبد الله القوصاوى المالكى السيوطى

الإمام العلامة الفقيه الجامع، شيخ رواق الصعايدة بالجامع الأزهر، وأحد أعلام أسيوط، وأصله من القوصية

ذكره على مبارك فى الخطط فقال عند تعرضه لمدينة القوصية:

وإلى هذه البلدة ينسب الشيخ أحمد بن عبد الله القوصاوى المالكى.

ولد بها عام ١١٩٥هـ وقرأبها القرآن، وجاور بالأزهر سنة ١٢١٥هـ، وتصدر للتدريس سنة ١٢٣١هـ، وفى سنة ١٢٢٧هـ تولى مشيخة رواق الصعايدة بالأزهر.

وقرأ كبار الكتب كالمطول وجمع الجوامع وتوفى عام ١٢٦٦هـ.

وكان عالمًا حليمًا ذا تؤدة شريف النفس عفيفًا أمينًا على الأحكام، عاش أغلب عمره فى ضيق عيش، حكى عن نفسه أنه فى مبدأ أمره كان إذا اشتد به الجوع يلتقط قشر البطيخ من خارج الأزهر ويغسله ويسد به رمقه.

المصادر:

انظر الخطط لعلى مبارك ١٤/ ١٤١.

* * *

جاد الرب بيك

من أعلام أسيوط، ومن أعيان القوصية

وقد رأيت سرايته بمدخل القوصية وقد ظهر عليها الثراء والفخامة، وهى أعظم سرايات القوصية على الإطلاق، وقد ذكر لى أحد أهالى أسيوط أنه الآن لم يتبق من نسله سوى ابنة له وحفيدها وهو المقيم فى السراى.

وقد ذكره على مبارك فى الخطط فقال عند تعرضه لذكر مدينة القوصية:

وقد تجد بالقوصية أبنية تشبه أبنية القاهرة لأكابرها جاد الرب بيك مدير مديرية المنيا سابقًا ومفتش شفلك الفشن.

قلت: وفى كتاب تاريخ معهد أسيوط الدينى لمحمد حسين النجار أن أحمد باشا جاد الرب تبرع لمعهد أسيوط الدينى بعشرة أفدنه.. وأوقفها على المعهد.

المصادر:

١ - الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٤/ ١٤١.

٢ - تاريخ معهد أسيوط الدينى لمحمد حسين النجار صفحة ١٢.

أحمد بن صقر الريدى

أحد أعلام أسيوط، وأصله من نواى بملوى

ذكـره علـى مبارك فـى الخطط عند كلامـه على قرية نـواى من أعمال أسيوط فقال:

وكان بنواى هذه عمدة شـهير يسـمى أحمد بن صقر الريدى، كان مقدامًا شجاعًا تهابه الأقران، رأى أن بيتًا في البلد أخذ في الظهور فقتل منه اثنى عشر نفسًا في ليلة واحد في عهد المرحوم سعيد باشا ثم حصل منه مخالفات على عهد الخديوى إسماعيل فنفاه إلى السودان فتوفى هناك.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٧/ ١٤.

* * *

حبيب بن أحمد شيخ العرب بمصر

أحد أعلام أسيوط، وأصله من شطب

ذكره الجبرتى فى حوادث سنة ١١٨٣هـ فقال:

إن دجوة كانت مسـكنًا للجناب الكبير والمقدام الشـهير من سارت بذكره الركبان وطار صيته بكل مكان الفارس الضرغام النجيب شـيخ العرب سويلم ابـن حبيب من أكابر عظماء العرب بالقليوبيـة مثل أبيه حبيب بن أحمد، وليس لهم أصل مذكور في قبائل العرب وإنما اشـتهروا بالفروسية والشجاعة وحبيب هذا أصله من شـطب قرية قريبة من أسـيوط ولما مات حبيب خلف

ولديه سالما وسويلما وكان سالم أكبر من أخيه وهو الذى تولى الرياسة بعد أبيه واشتهر بالفروسية وعظم أمره وطار صيته وكثرت جنوده وفرسانه ورجاله وخيوله وأطاعته جميع المقادم وكبار القبائل ونفذت كلمته فيهم وعظمت صولته عليهم وامتثلوا أمره ونهيه وصاروا لا يفعلون شيئًا بدون اشارته ومشورته وصار له خفارة البرين الشرقى والغربى من ابتداء بولاق إلى رشيد ودمياط وكان هو وفرسه مقوّما على انفراده بألف خيال وكان ظهور حبيب هذا فى أوائل القرن واتفق له ولابنه سالم وقائع وأمور مع اسماعيل بيك بن ايواظ وغيره لا بأس بذكر بعضها فى ترجمته منها أنه فى سنة خمس وعشرين ومائة وألف أرسل حبيب ولده سالما إلى خيول الأمير اسماعيل بيك بن ايواظ فهجم عليها بالمربع وجم معارفها وأذنابها وتركها وذهب ولم يأخذ منها شيئًا وذلك بإغراء بعض الناس مثل غيطاس بيك وغيره وكانت الخيول بالغيط جهة القليوبية فلما حضر أمير اخور ورأى ذلك أخبر مخدومه فاغتاظ لذلك وعزم على الركوب عليه فلاطفه يوسف بيك الجزار حتى سكن غيظه ثم أحضر حسن أبادفية زعيم مصر سابقا وكان من القاسمية ومشهورا بالشجاعة وجعله قائم مقام الأمانة فسافر بجبخانة ومدفعين وصحبته طوائف رجال وأمره بأن يطلب شر حبيب وإن قدر على قتله فليفعل وكتب مكاتبات للنواحى بأن يكونوا مطيعين للمذكور فلم يزل حتى نزل فى غيط برسيم عند ساقية خراب وعمل هناك متراسا ووضع المدفعين وغطاهما باللباد وأقام رصد خيالة بالطرق واذا بسالم بن حبيب راكب فى عبيده ورجاله متوجه إلى الجزيرة فمر فى طريقه بغيط الاوسية فحضر الخيالة الرصد إلى الأمير حسن أبى دفية وأخبروه فركب برجاله وترك عند المدفعين عشرة من السيجمانية وأوصاهم بأنهم إذا انهزموا من

القـوم يرمون بالمدفعين سـواء ففعلـوا ذلك بعد ما لاقاهـم فرمى منهم رجالا ووقع منهم أيضا عند رمى المدافع والرصاص ثلاثة عشـر خيالا وأخذوا منهم نحوسـتة قلائع ورجع سـالم بن حبيب بمن بقى من طائفته إلى أبيه وعرفه بما وقع له من الأمير حسـن فأرسـل إلى عرب الجزيرة فأحضر منهم فرسانا كثـيرة وكذلـك من أقليم المنوفيـة وركب الجميع قاصدين مناوشـته فوصلته الأخبـار بذلـك فركب بمن معه وفعل كالأول وركـب مبحرا وانعطف عليهم وحاربهـم فرمى منهم فرسـانا فانهزمـوا أمامه فوقف مكانـه فرجعت عليه العـرب والعبيد فانهزم أمامهم فرمحوا خلفـه طمعا حتى وصل المدافع فرموا بهـا وأتبعوهم بطلق رصاص فولوا هاربين وسـقط من عـرب الجزيرة وغيرها عدة فرسـان وأخذوا منهم خيولا وسـلاحا وحضرت نسـاؤهم ورفعوا القتلى ورجع سـالم إلى أبيـه وعرفه بما جـرى عليهم من حرقهم وقتل فرسـانهم فأرسـل حبيب إلى غيطاس بيك يقول له: إنك أغريتنا بابن ايواظ وتولد من ذلك أنه وجه علينا قائم مقامه وأحرقنا بالنار وقتل منا أجاويد فأرسـل إليه مكاتبة خطابا للقصابين بمعاونته ومسـاعدته فحضر إليه منهم عدة فرسـان ضاربـى نار وجمع إليـه عرب الجزيـرة وخيالة كثيرة مـن المنوفية وركب حبيب وأولاده وجموعه إلى جسر الناحية ونزل هناك وأرسل أولاده بالخيول يطلبون شرأبى دفية وإذابه ركب عليهم فانهزموا أمامه حتى وصلوا إلى محل رباطهـم بالجسـر فضربت القصابـة بنادقهم طلقا واحد فرمـوا نحو ثلاثين جنديـا من الكبار والذى لم يصب فى بدنه أصيب فى حصانه وردت عليهم الخيول وانهزم الأمير حسـن أبو دفية بمن بقى معه إلى دار الأوسية وأخذت العرب المدافع والخيول الشـاردة وعروا الغز ورمومهم فى مقطع من الجسـر وأرسـل العبيـد ومعهم الجراريـف فجرفـوا عليهم التراب من غير غسـل

ولا تكفــين ثم رجع إلى بلده وقد خلص ثــاره وزيادة وحضر الأجناد إلى مصر وأخبروا الصنجق بما وقع لهم مع حبيب وأولاده فعزل الأمير حســن أبادفية مــن رتبة قائم مقام وولى خلافه وأعطــاه فرمانا بضرب حبيب وأولاده وركب عليهــم من البر والبحر فوصلت النديرة إلى حبيب فرمى مدافع أبى دفية فى البحــر ووضعوا النحاس فى أشــناف وألقاه أيضا فــى البحر وقيل أن حبيبا قبل هذه الواقعة بأيام أحضر ستة قناديل وعمرها بعد ما عاير فتائلها ورتبها بالميــزان عيارا واحد وكتب على كل قنديل ورقة باسمه واســم أخيه وأولاده واســم ابن ايواظ وأســرجها دفعة واحــدة فانطفأ الذى باسمــه أولا ثم انطفأ قنديل ابن ايواظ ثم قناديل أخيه وأولاده شــيئًا بعد شىء فقال أنا أموت فى دولــة ابن ايــواظ ولما وصل إليه الخبر بحركة ابن ايــواظ وركوبه عليه ركب مــع أخيه وأولاده وخرجــوا هاربين ووصل ابن ايــواظ إلى دجوة ورمح على دواويرهــم ورموا الرصاص وكانت المراكب وصلت إلى البر الغربى تجاه دجوة ورســت هناك وموعدهم سماع البندق فعند ذلك عدوا إلى البر الشــرقى وطلعوا عليــه فأمر ابن ايواظ بهدم دوائر الحبائبة فهدموهما بالقزم والفئوس وأنشــأ كفــرا بعيــدا عــن البحر بســاقية وحوض دواب وأنشــأ به جامعــا بميضاة وطاحونــين وجمع أهل البلدة فعمروا مســاكنهم فــى الكفر وسموه كفر الغلبة ورجــع الأمير إسماعيــل بيك إلى مصر وأخــذ الغز والاجناد أبقــارا وأغناما وجواميس وأمتعة وفرشــا وأخشابا شــيئا كثيرًا ووسقوه فى المراكب وحضروا بــه من البر إلى مصر وكتب مكاتبات إلى ســائر القبائل من العرب بتحذيرهم من قبولهم حبيبا وأولاده وأن لا يجتمع عليه أحد ولا يأويه فلم يسعه إلا أنه ذهــب إلى عرب غزة فأكرموه ولم يزل بها حتى مات ثم بعد ذلك حضر ابنه ســالم إلى قليوب ونزل ببيت الشــواربى سرًا وأخذ له مكاتبة من إبراهيم بيك

أبــى شــنب خطابا إلى ابن وافى المغربى بأن يوطــن أولاد حبيب عنده حتى يأخــذ لهم إجازة من أســتاذهم فأرســل ليحضر عمه وأخاه ســويلما وعدوا الجبــل الغربى وســارا إلى ابن وافى شــيخ المغاربة فرحــب بهم وضرب لهم بيوت شــعر وأقاموا إلى ســنة ثلاثين ومائــة وألف ثم لما مــات إبراهيم بيك أبو شــنب وكان يواسى أولاد حبيب ويرســل لهم وصولات بغلال يأخذونها من بلاده القبلية ضاقت معيشــتهم فحضر سالم بن حبيب من عند ابن وافى خفيــة وذلك قبل طلوع ابن ايواظ بالحج ســنة احــدى وثلاثين ودخل بيت الســيد محمد دمرداش فســلم عليه وعرفه بنفســه فرحب به ثم شكا سالم له حــال غربته وبات عنده تلك الليلة وأخذه فــى الصباح إلى ابن ايواظ فدخل عليــه وقبل يده ووقف فقال الســيد محمد للصنجق أعرفــت هذا الذى قبل يدك قال لا قال هذا الذى جم أذناب خيولك قال ســالم قال لبيك قال أتيت بيتــى ولم تخــف قال له نعم أتيــت بكفنى إما أن تنتقم وأمــا أن تعفو فإننا ضقنــا من الغربة وهــا أنا بين يديك قال له مرحبا أحضر أهلك وعيالك وعمر فى الكفر واتق الله تعالى وعليكم الأمان وأمر له بكســوة وشــال وكتب له أمانا وأرســل به عبده وركب سالم وذهب إلى إبراهيم الشواربى بقليوب فأقام عنده حتــى وصــل العبد بالأمان إلى عمــه وأخيه فى بنى ســويف فحملوا وركبوا وســاروا إلى قليــوب ونزلوا بدار أوســية الكفر حتى بنوا لهــم دواوير وأماكن ومســاكن وأتتهم العرب ومشــايخ البلاد ومقادمها للســلام بالهدايا والتقادم فأقام على ذلك حتى تولى محمد بك بن اسماعيل بيك أمير الحاج فأخذ منه إجازة بعمار البلد التى على البحر وشــرع فى تعمير الدور العظيمة والبساتين والســواق والمعاصر والجامع وذلك ســنة أربع وثلاثين ومائة وألف واســتقام حال ســالم واشــتهر ذكره وعظم صيته واســتولى على خفارة البرين ونفذت

كلمته فى البلاد البحرية من بولاق إلى البغازين وصارت المراكب والرؤساء تحت حكمه وضرب عليها الضرائب والعوائد الشهرية والسنوية وأنشأ الدواوير الواسعة والبستان الكبير بشاطئ النيل وكان عظيمًا جدًا وعليه عدة سواق،وغرس به أصناف النخل والأشجار المتنوعة فكانت ثماره وفواكهه تجتنى بطول السنة وأحضر له الخولة من الشام ورشيد وغير ذلك ولما وقعت الوقائع بين ذى الفقار بك ومحمد بيك جركس وحضر محمد بيك جركس بما معه من اللموم إلى قرب المنشية وخرجت عليه عساكر مصر أرسلوا إلى سالم بن حبيب فجمع العرب وحضر بفرسانه وعبيده إلى ناحية الشيمى وحارب مع الأجناد المصرية حتى قتل سليمان بيك فى المعركة وولى جركس ورجعت التجريدة وتبعه سالم بن حبيب والاسباهية وذهبوا خلفه فعدى الشرق فعدوا خلفه وطلعت تجريدة أخرى من مصر فتلاقوا معهم وتحاربوا مع محمد بيك جركس فكانت بينهم وقعة عظيمة وكانت الهزيمة على جركس وحصل ما حصل من وقوع جركس فى الربوة وموته هناك ودفنه بناحية شرونة ثم بعد ذلك رجع سالم بن حبيب بما غنمه فى تلك الوقائع إلى بلده. واشتهر أمره واشترى السرارى البيض ولم يزل معظمًا مهيبا حتى توفى سنة إحدى وخمسين ومائة وألف وخلف ولدًا يسمى عليا اشتهر أيضا بالفروسية والنجابة والشجاعة ثم بعد موت سالم ترأس عوضه أخوه سويلم فى مشيخة نصف سعد فسار بشهامة واشتهر ذكره وعظم صيته فى الإقليم المصرى زيادة عن أخيه سالم ووسع الدواوير والمجالس ولما سافر الأمير عثمان بيك الغفارى بالحج ورجع سنة إحدى وخمسين المذكورة أرسل هدية إلى سويلم المذكور وأرسل له الآخر التقادم ثم إن الأمير عثمان بيك تغير خاطره على سويلم لسبب من الأسباب فركب عليه على حين غفلة ليلا

وتغالى به الدليل ونزل على دجوة وقت طلوع الشـمس وكان الجاسـوس سبق إليهـم وعرفهم بركوب الصنجق عليهـم فخرجوا من الدور ووقفوا على ظهور خيالهـم بالغيط بعيدًا عن البلد فلما حضـر الصنجق ورمح على دورهم ورموا الطوائـف بالرصـاص لم يجـدوا أحـدا ولم يتعـرض لنهـب شـيء ومنع الغز والطوائـف عن أخذ شـيء ثم بلغ عمر بيك رضـوان وإبراهيم بيك خبر ركـوب الصنجق فركبوا خلفه حتى وصلوا إليه وسـلموا عليه فعرّفهم أنه لم يجدهم بالبلد فركب عمر بيك وأخذ صحبته مملوكين فقط وسـار نحو الغيط فرآهم واقفين على ظهور الخيل فلما عاينوه وعرفوه نزلوا عن الخيل وسـلموا عليه فقال لهم لأى شـيء تهربون من أستاذكم وعرفهم أنه أتى بقصد النزهة وأحضـر بصحبته على ابن سـالم فقابل به الأمير وقبـل يده ورجع إلى دوره وأحضر أشـياء كثيرة من أنواع المأكل حتـى اكتفى الجميع وعزم عليهم تلك الليلـة فبات الصنجق وباقـى الأمراء وذبح لهم أغناما كثيرة وعجلى جاموس وتعشى الجميع وأخرج لهم فى الصباح شيئًا من أنواع الفطورات ثم قدم لهم خيـولا صافنـات وركبوا ورجعوا إلى منازلهم ولما هـرب إبراهيم بيك قطامش فى أيام راغب محمد باشـا وكان سـويلم مركونا إليه جمع سويلم عرب بلىّ وضـرب ناحية شـبرى المعدّية فوصل الخبر إلى إبراهيـم جاويش القازدغلى فأخذ فرمانا بضرب ناحية دجوة والخروج من حق اولاد حبيب فعين عليهم ثلاثة صناجق وهم عثمان بيك أبو يوسـف وأحمد بيك كشك وآخر ووصلتهم النديرة بذلك فوزعوا دبشـهم وحريمهـم فى البلاد وركبوا خيولهم ونزلوا فى الغيط ونزلت لهم التجريده ومعهم الجبخانة والمحاربون وهجموا على البلاد فوجدوهـا خالية ولما رأى الحبايبة كثيرة التجريـدة ذهبوا إلى ناحية الجبل الشـرقى وأرسـل إبراهيم جاويش إلى عثمان بيك أبى سـيف أمير التجريدة

بأنـه ينادى عليهم فى البـلاد ولا يدع أحدا منهم ينزل الريف فركب عثمان بيك وطاف البلاد يتجسـس عليهم فظفر لهـم بقومانية وذخيرة ذاهبة إليهم مـن الريف على الجمـال فحجزها وأخذها وذلك مرتـين ورجع عثمان بيك ومـن معه إلى مصر وصحبته ما وجدوه للحبايبة فى البلاد من مواش وسـكر وعسل وأخشاب وهدموا جانبا من بيوتهم وكان على علىّ بن سالم أن يذهب مع سـويلم إلى الجبـل لكنه أخذ عيالـه وذهب عند أولاد فـوده فلما سمع بالتشـديد على أصحـاب الدرك أتى إلى مصر ودخل بيـت إبراهيم جاويش وعرفه بنفسـه وطلب منه الأمان فعفا عنه بشـرط أن لا يقرب دجوة ويسكن فى أى بلد شـاء يزرع ويقلع مثل الناس ثم أن سـويلما ومن معه أرسـل إلى حسـين بيك الخشـاب بأن يأخذ لـه أمانا من إبراهيـم جاويش ففعل وقبل شـفاعة حسين بيك بشـرط إبطال حماية المراكب وأذية بلاد الناس ويكفيهم الخفارة التى أخذوها بالقوة واسـتخلص لهم المواشى التى كان جمعها عثمان بيك أبو سـيف واسـتقر سـويلم كما كان بدجوة وبنى له دارا عظيمة ومقاعد مرتفعة شـاهقة فى العلو يحمل سـقوفها عدة أعمدة وعليهـا بوائك مقوصرة ترى من مسـافة بعيـدة فى البر والبحر وبها عدة مجالـس ومخادع ولواوين وفسـيحات علوية وسـفلية وجميع ذلك مفروش بالبلاط الكدان وبنى بداخل تلـك الدار بشـاطئ النيل رصيفا متينـا ومصاطب يجلـس عليها فى بعض الأوقات وأنشـأ عدة مراكب تسـمى الخرجات ولها شـراعات وقلاع عظيمة وعليها رجال غلاظ شـداد فإذا مرت بهم سـفينة صاعـدة أو حادرة صرخوا عليها قائلين البرفان امتثلوا وحضروا أخذوا منهم ما أحبوه من حمل السفينة وبضائع التجار وإن تأخروا عن الحضور قاطعوا عليهم بالخرجات فى أسـرع وقـت وأحضروهـم صاغريـن وأخـذوا منهم أضعـاف ما كان يؤخـذ منهم

لو حضـروا طائعين من أول الأمر وكان له قواعـد وأغراض وركائز وأناس من الأمـراء وأعوانهـم بمصر يراسـلهم ويهاديهم فيذبون عنه ولا يسـمعون فيه شـكوى وكان له عدة من العبيد السـود الفرسـان ملازمين له مع كل واحد حرمـدان مقلـد به ملآن بالدنانير الذهب وكان لا يبيـت فى داره ويأتى فى الغالـب بعـد الثلث الأخـير فيدخل إلى حريمه حصة ثم يخـرج بعد الفجر فيعمل ديوانا ويحضر بين يديه عدة من الكتبة ويتقدم إليه أرباب الحاجات مـا بين مشـايخ بلاد وأجناد وملتزمين وغير ذلـك والجميع وقوف بين يديه والكتـاب يكتبـون الأوراق والمراسـلات إلى النواحى وغالب بـلاد القليوبية والشـرقية تحت حمايته وحماية أقاربه وأولاده ولهم فيها الشركات والزروع والدواوير الواسـعة المعروفة بهم والمميزة عن غيرها بالعظم والضخامة ولا يقدر ملتزم قائم مقام على تنفيذ أمر مع فلاحيه إلا بإشـارته أو بإشـارة من بالبلد في حمايته من أقاربه وكذلك مشـايخ البلاد مع أسـتاذيهم وكان لهم طريق وأوضـاع فى الملابـس والمطاعم فيقول الناس سـرج حبايبى وشـال حبايبى ومركوب حبايبى إلى غير ذلك وكان مع شدة مراسه وقوة بأسه يكرم الضيفان ويحـب العلمـاء وأرباب الفضائـل ويأنس بهـم ويتكلم معهم فى المسـائل ويواسـيهم ويهاديهـم خصوصًـا أرباب المظاهـر واتفق أن الشـيخ عبد الله الشـبراوى أضافه فقدم له جملا ولم يزل على ماذكرنا حتى جرد عليهم على بيك وهرب سويلم إلى البحيرة فى السنة الماضية ثم جرد عليه فى هذه السنة وعلـى الهنادى وقتل شـيخ العرب سـويلم وخمسـة وأربعون شـخصا من الحبايبـة وأتى برأسـه فعلقت بالرميلة ثلاثة أيام وبقى من أولادهم خمسـة وهم سـيد حمد وسـالم ومحمد وأحمد وعلى فنزلوا على حكم إسماعيل بيك فأرسـل إلى علـى بيك ليؤمنهم فامتنـع وقال لابد من قتل الجميع فأرسـل

إسماعيـل بيك إلى محمد بيك فكلم علىّ بيك فى ذلك وترضى خاطره فأمنهم بشـرط أن لا يسـكنوا محلهـم ولا يكون لهـم ذكر وتشـتتت قبيلتهم إلى أن جمعهـم مـراد بيك تابع محمد بيك أبى الذهب وترأس عليهم شـيخ العرب أحمـد بـن على ابن سـويلم ولكـن دون الحالة الأولى بكثير مـن غير صولة ولا مقارشـة ولا تعد ولا خفارة وكان إنسـانا حسـنا وجيها محتشما مقتصرا على حاله وشـأنه ملازما قراءة الأوراد والمذاكرة ويحب أهل الفضل والصلاح ويتـبرك بهم وبدعائهم وكان أبوه على نزل بقليوب بدار فيحاء وكان حسـن الخلـق والخلق وله حشـم وأتباع كثـيرة وله هيبة عندهـم وكان طيب البزة فصيحا يحفظ الاشعار والنوادر وعنده معرفة وكان يفهم المعنى ويحقق الألفاظ ويطالـع الكتـب مثـل مقامات الحريـرى وغيرها وذكر الجبرتـى أيضا فى حـوادث سـنة ثلاث ومائتين وألـف أن على بيك الدفتدار أخـذ فرمانا من الباشا بركوبه على أولاد حبيب وتخريب بلدهم وسبب ذلك أن أولاد حبيب قتلـوا عبد العلـى بيك بمنية عفيف بسـبب حادثة وقعـت هناك وكان ذلك العبد موصوفًا بالشـجاعة والفروسـية فعز ذلك على علىّ بيك وأخذ الفرمان من الباشـا ونـزل وصحبته ياكـير بيك ومحمد بيـك المبدول فعنـد ما علم الحبايبـة بذلـك وزعو أمتاعهـم وارتحلوا من البلد وذهبـوا إلى الجزيرة فلما وصـل على بيك ومن معـه إلى دجوة لم يجدوا أحدا ووجـدوا دورهم خالية فأمروا بهدمها فهدموا مجالسـهم ومقاعدهم وأوقدوا فيهـا النار وعملوا فردة علـى أهل البلـد وما حولها مـن البلاد وطلبـوا منهم كلفـا وتفحصوا على ودائعهـم وأماناتهم وغلالهم فى البلاد التى بجوار بلدهم مثل طحلة وغيرها فأخذوهـا وأحاطوا بزرعهم وما وجدوه بالنواحى من بهائمهم ومواشـيهم ثم بعـد ذلك سـعى أولاد حبيب فى الصلـح ودفعوا الدراهم للوسـايط فحصل

الصلح ورجعوا إلى بلادهم ولكن ذلك بعد خرابها وهدمها.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٠٠/ ١٠٣.

* * *

القاضى مواهب

أحد أعلام أسيوط، وأصله من منفلوط.

وهو أحد الفقهاء الأعلام فى عصره، وكان يفتي على المذاهب الأربعة.

وذكره على مبارك فى الخطط عند تكلمه على منفلوط فقال:

منفلوط مدينة بالصعيد الأوسط واقعة على الشط الغربى للنيل فى شمال أسيوط بنحو نصف مرحلة وفى جنوب ملوى بأكثر من نصف مرحلة وفى كتب الفرنساوية أنها كانت قديمًا تسمى منبالوط وهى كلمة قبطية معناها محط الفراء أى الحمر الوحشية وأنها كانت ذات أبنية فاخرة عظيمة العمد وكان بها هيكل عظيم بقرب النيل قالوا وتلالها مع آثار هيكلها باقية إلى الآن وطالما استخرج الناس منها رصاصا وشخوصا من الذهب والفضة على أحد وجهيها صور بعض الملوك وعلى الآخر خطوط هيروجليفية وفى بعض التواريخ أنها كانت فى زمن المماليك رأس مديرية وقال أبو الفداء أن منفلوط مدينة صغيرة من الأقاليم الوسطى فى غربى النيل بالقرب منه وبها جامع وقال ابن جبير فى رحلته فى آخر القرن السادس أن منفلوط كانت يومئذذات أسواق فيها سائر ما يحتاج إليه وفى نهاية من الطيب ليس فى الصعيد مثلها وقمحها يجلب إلى مصر لطيبه ورزانة حبه قد اشتهر عندهم بذلك فالتجار يصعدون فى المراكب لاستجلابه وقبل الوصول إليها فى بحريها جبل يعرف

بجبل المقلة بالشط الشرقى من النيل مباشرا للصاعد فيه وهو نصف الطريق إلى قوص من مصر إليه ثلاثة عشر بريدوا منه إلى قوص مثلها انتهى والظاهر أنه هو الجبل المعروف الآن بجبل أبى فودة وهو مستطيل محدودب على النيل يحصل منه للمراكب الهول ولا يمرون تحته ليلا وقال خليل الظاهرى إن هذه المدينة كانت تصنع فيها النيدة وهى طعام كالخبيصة يتخذ من القمح انتهى وقد تكلمنا على النيدة عند ذكر منشأة أخميم وفى كتب الفرنساوية أيضا أنها كانت مركزا للتجارة السودانية التى تجلبها القوافل الواردة من دارفور ونحوها فتنزل على بنى عدىّ فيبيعون كثيرًا من أشيائهم وكان الناس يتلقونهم هناك ثم ينقلون البقية إلى هذه المدينة ومدينة أسيوط ولما تغيرت طريق القوافل عن تلك الجهة قلت المتاجر من هذه المدينة فلا يصل إليها منها إلا ما يشتريه أهل البلد فيما يخصهم ويقال أن التمساح كان يظهر عندها فيرى قبيل الظهر فى جزائر الرمل التى فى وسط البحر وربما اجتمع بها خمسة تماسيح أو ستة وعادة التمساح إن لا يبعد عن النيل وضرره فى البر قليل وكذا فى الماء الغزير لأن ذنبه الذى يضرب به يستعمله فى العوم وإنما قوّة أذاه وثورته تكون حال قربه من البر وفى الماء القليل انتهى وقد تكلمنا على التمساح عند الكلام على ادفو وأخبرنى الثقة الثبت الفاضل العلامة السيد على أبو النصر أشهر علمائها أن منفلوط كانت على عدة كفور صغار متقاربة جدا مسكونة بالأقباط وفى وسطها دير قديم كان يعرف بدير الغرباء فوضع المسلمون أيديهم عليه وبنوه مسجدا عظيما جدًا يشتمل على نحو ثمانين عمودا واشتهر بالجامع الكبير واستمر عامرا مقام الشعائر إلى سنة ثمان وستين ومائتين وألف وكان به ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد وبجواره ضريح الشيخ سراج الدين والقاضى مواهب وأولاده الأربعة ويقال أن القاضى مواهب هذا كان من العلماء العاملين المتصدرين للتدريس وكان يفتى على المذاهب الأربعة وقد جعل أولاده كل واحد فى مذهب من الأربعة ثم لما كثر

المسلمون فيها كثر بناء الدور والمساجد والزوايا والوكائل والحوانيت والأسواق واتصلت الكفور بعضها ببعض وتغيرت أوضاعها وشـوارعها من حالة القرى إلى حالة المدن وكان في وسط إحدي وكائلها مسجد جامع وفى القرن السابع بنى فى وسطها حمام كبير يشتمل على ثلاثة مغاطس وثلاث حنفيات وثلاثة حيضان وفرش بالرخام المنقوش فى أحسـن منظر واستمر مستعملا حتى أكله النيل فى سـنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف وكان بينها وبين البحر مقبرة عظيمة تشتمل على مساجد وعدة أضرحة وكان حواليها عدة جنائن وبساتين جارية فى ملك أعيانها إذ كانوا من أرباب الثروة والالتزام فمنهم من كان له بلد ومنهم من كان له بلدان فأكثر ويقال إنهم كانوا لفراغهم وجدتهم منكبين على لعب الشطرنج ليلا وينامون نهارا وأنه كان فيها اثنا عشر تختا للشطرنج كل ليلة فى البيوت المعتادة للسهر واجتماع الناس وقد عظم أمرها جدا حتى كانت فى ولاية الغز أشهر ولاية يتبعها تسع وتسعون قرية قضائها وخطباؤها نواب عن قاضى ولايتها المقيم بها وصارت محكمتها مأذونة بتحرير الحجج وسمـاع الدعاوى فيما عـدا عقد بيع الأطيان وأمر اليتيـم والغائب والأوقاف ومثلهـا محاكـم مديريتها غير محكمة مركز المديريـة فإنها تحكم فى جميع ذلك وتسـمع دعـاوى القتل أيضا ولكـن عقد بيع الأطيـان لا يكون إلا أمام المدير أو وكيله على حسـب المنشور الصادر وفى المديرية ثلاث عشرة محكمة هذه والمحكمة الكبرى بسـيوط ومحكمة سـنبو والأشمونين وأبى تيج ونيابة دروط الشـريف ومحكمة ملوى ودوير عائد وساحل سيلين والواسطة والمعصرة والواحات الداخلة والواحات الخارجة ثم إن منفلوط فى سنة ثلاثين ومائتين وألف أخذ البحر فى التسلط على جهتها الشرقية فكان كل عام يزيل منها جزءا حتى أزال معظمها وكانت بسـاتينها ودورها الكبيرة ومساجدها العظيمة فى هذه الجهة يأكلها واسـتمر تسـلطه عليه إلى سنة ثمانين ثم تحول عنها شـيئا فشيئا وتجددت هناك جزيرة تزداد فى كل عام حتى بلغت الآن نحو

خمسمائة فدان صالحة للزرع استحق ثلثها أهل قرية الحواتكة الواقعة فى قبلى منفلوط بنحو ساعة وثلثها لأهل قرية جمريس وهى قرية صغيرة فى جنوب منفلوط بنحو خمس دقائق وسبب اختصاص القريتين بها دون أهل منفلوط اتصالها بجزيرتهما القديمة المنقسمة بينهما أثلاثا كما هو مقتضى الأصول الجارى عليها العمل فى جزائر صعيد مصر وفى أثناء مدة الخمسين سنة التى تسلط فيها النيل عليها أخذ أهلها فى تجديد أبنية بدلا عما ضاع منهم على حسب الضرورى فجددوا فى جهتها الغربية بساتين ومساكن ومساجد وزوايا لا تساوى ما ضاع منهم بل لا تقاربه وقد بنوا فى وسطها مسجدا بدلا عن المسجد الذى كان قبله فى وسطها فأكله البحر ثانيًا وتعدد ذلك وهى الآن رأس قسم من مديرية سيوط تشتمل على ما ينيف عن عشرة آلاف نفس أكثرهم مسلمون وبها سبعة مساجد جامعة ونحو عشر زوايا وكنيسة للنصارى وجملة أضرحة وست وكائل ونحو مائتى حانوت وعصارتان لقصب السكر ومعصرة للزيت ونحو الخمسين طاحونا تديرها البهائم ووابور للطحين وثلاثة مخابز ومعمل فراريج وبجوارها من الجهة الغربية محطة للسكة الحديد فى أحسن وضع وزمام أطيانها أربعة آلاف وخمسمائة فدان تقريبا ويعمل بها كل سنة عدة موالد لأصحاب الأضرحة التى بها ومن عوائدها القديمة الجارية إلى الآن تنظيم موكب للمحمل فى يوم عيد الفطر بعد صلاة العيد ويطوفون به فى شوارع البلد وحواليها وتتقدمه أرباب الأشاير بأعلامهم وراياتهم ذاكرين مهللين مكبرين يقرؤون الصلوات والتوسلات وخلفهم الأشراف يمشون أمام المحمل وفى أيديهم الجريد الأخضر وخلف الجمل الذى عليه المحمل عدة جمال مزينة بريش النعام الأسود وبأعناقها أجراس النحاس يركبها أطفال وشبان متجملون بأحسن ملابسهم والمسموع فى أصل هذه العادة أنه فى الأزمان الماضية كان كل من عزم على الحج من أهالى الولاية المنفلوطية يأتى فى أواخر شهر رمضان بجماله وخيامه ولوازمه إلى منفلوط فيجتمعون خارجها

ويقيمون حتى يحضروا صلاة العيد وفى موكب المحمل يقطرون جمالهم خلفه مزينة بالفوط الزردخان وما أشبه ذلك ثم يعودون إلى خيامهم ويمكثون مدة العيد ثم يرتحلون من هناك إلى الحج الشريف بطريق البر مع المحمل المصرى ومن خصائص حجاج الولاية المنفلوطية أن يقطروا جمالهم خلف جمال الصرة بلا فاصل ذهابا وإيابا وهذه عادة مستمرة إلى الآن.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٥/ ٩٤.

* * *

جمال الدين الكاشف

من أعلام أسيوط، وأصله من منفلوط

ذكره على مبارك فى الخطط فقال:

ولم تزل منفلوط بها العلماء والأشراف والوجوه ومن البيوت الشهيرة بها إلى الآن بيت جمال الدين وهو بيت تأثل مجده بها كان جمال الدين تاجرا مشهورا ثم نشأ ولده علىّ كاشف جمال الدين فى العقد السابع من القرن الحادى عشر واشتهر وتقدم وحسنت سيرته وسارع إلى الخيرات فبنى عدة مساجد أشهرها مسجده بمنفلوط المجاور لداره ولمدفنه ونظيره مسجد الاستاذ الفرغل بأبى تيج بلدة قبلى سيوط بأكثر من ثلاث ساعات ومنها مسجد فى بنى عدىّ أحرقه الفرنسيس سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وأعاد بناءه ابنه أحمد كاشف جمال الدين فإنه أعقب ثلاثة بنين وهم صالح كاشف ودوريش كاشف وأحمد كاشف وهو أصغرهم عاش إلى سنة احدى وخمسين ومائتين وألف وخلف ثلاث أولاد أكبرهم حسنين كاشف ويليه محمد كاشف

وأصغرهم أيوب كاشـف وقد مات محمد كاشف ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وسـتين وخلف ولده صالحا جمال الدين الموجود إلى الآن ثم مات حسـنين كاشف فى ثامن القعدة سنة أربع وسبعين ولم يعقب ذكورا وأما أيوب كاشف فإنه تشرف بالرتبة الثانية من احسانات المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر سابقا حين شرف مدينة منفلوط وتناول الطعام عنده ثم استخدم فى ولاية ولى النعم الخديوى إسماعيل باشا بوظيفة رئيس مجلس أسيوط تارة ومديرها تارة أخرى ومدير المنية ومدير جرجاثم عاد إلى رياسة مجلس أسيوط وهو به الآن وله بها آثار كثيرة من خانات وحوانيت ووكائل وبساتين متسعة فيها الرمان الطائفى وغيره من أشجار الفواكه والنخيل.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٥/ ٩٥.

* * *

أحمد بن أبى بكر بن غلبون المغربى المنفلوطى

أحد أعلام أسيوط، وأصله من منفلوط

هو من الأشراف فى نسبه.

وتعلم وتفقه فى الأزهر.

وكان من العلماء العاملين.

ذكره على مبارك فى الخطط فقال عند تعرضه لمدينة منفلوط:

ومن بيوتها الشهيرة أيضًا بيت الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ أبى بكر بن غلبون المغربى كان من أفراد العلماء العاملين وابنه الموجود الآن كذلك.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٥/ ٩٦.

* * *

أحمد بن حسن بن محمد لطفى نقيب الأشراف بمنفلوط

أحد أعلام أسيوط، وأصله من منفلوط

وهو نقيب الأشراف بمنفلوط.

وهو علامة أزهرى فقيه.

وذكره على باشا مبارك فى الخطط فقال عند تعرضه لذكر مدينة منفلوط:

ومن بيوتها الشــهيرة بيت نقيب الأشراف السيد أحمد بن المرحوم السيد حسن بن السيد محمد لطفى جميعهم كانوا نقباء الأشراف بها وهم من العلماء الأزهرية ومنهم الآن السيد أحمد لطفى قاضى الولاية ونقيب أشرافها.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٥/ ٩٦.

* * *

حسن محمد الطرزى سر تجار منفلوط

من أعلام أسيوط، ومن أعيان منفلوط.

وهو أحد كبار أثرياء منفلوط وأحد وجهائها.

ذكره على مبارك فى الخطط فقال:

وبيت السـيد حسن محمد الطرزى سـر تجار منفلوط الآن ووالده كان من أعيان تجارها وقد فاق أسـلافه فى الثروة وجدد فى عهد قريب وكالة كبيرة ودورا كثيرة واشتغل منذ سبع سنين بالزراعة مع اشتغاله بالتجارة وفيها من أواسط الناس التجار والزراعين خلق كثير.

قلت: وفى كتاب تاريخ معهد أسـيوط الدينى لمحمد حسـين النجار أن حفنى باشـا الطرزى أوقف على معهد أسيوط الدينى ١٠ أفدنة، وأن الست نفوسة الطرزى تبرعت للمعهد بمبلغ خمسين جنيها.

المصادر:

١ – الخطط التوفيقية ١٥/ ٩٦.

٢ – تاريخ معهد أسيوط الدينى لمحمد حسين النجار صفحة ١٢.

* * *

الأمير عبد الله بن وافى شيخ عرب المغاربة

ذكره على مبارك فى الخطط فقال عند تعرضه لذكر منفلوط:

وفى نزهة الناظرين أيضا أن الأمير عبد الله بن وافى شـيخ عرب المغاربة قتل بهذه المدينة أيضا وسبب قتله أنه كان قد قتل من أشرافها السيد محمد ولم يقدر الأشراف على أخذ ثأره ثم التزم بناحية التيتلية واصطلح مع السيد هدية أخى السـيد محمد المقتول وشـاركه فى التزام التيتلية وغيرها من بلاد التزامه ثم طلب أن يتزوج بنت السيد محمد المقتول لابنه حمد فقال له السيد

هدية حتى استأذن عمها فارسا وبنى عمها الأشراف ثم جمع السيد هدية الأشراف وشاورهم فقالوا لا سبيل إلى ذلك ولو علمنا أنا نقتل عن آخرنا ولا يمكن أن تزوج شريفة علوية لرجل أعرابى لا نعرف له نسبا خصوصا وقد قتل أباها فقال لهم السيد هدية حيث أبيتم مصاهرته فتعاهدوا جميعا على الموت ففعلوا والتزم لهم السيد الشريف فارس أن يقتله غيلة ثم اتفق أن عبد الله المذكور أتى إلى منزل فارس بمنفلوط ومعه أخوه عمران وابن عمه همام أبوشنشانة وابنه حمد وآخر يسمى زغلول من عرب المنوفية فاغتالهم فارس وقتلهم جميعا عن آخرهم وذلك فى أواخر السنة الخامسة بعد المائة والألف من الهجرة واستحوذ الباشا على جميع مخلفات الأمير عبد الله بن وافى.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٥/ ٩٩.

* * *

الأمير عثمان بيك البرديسى

وفى الجبرتى أن الأمير عثمان بك البرديسى المرادى مات بمنفلوط ودفن فيها سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف قال وسمى بالبرديسى لأنه كان متولى كشوفية برديس ببلاد الصعيد فنسب إليها وعرف بتلك النسبة واشتهر بها تقلد الإمرة والصنجقية سنة عشر ومائتين بعد الألف وتزوج ببنت أحمد كتخذا علىّ وهى أخت علىّ كاشف الشرقية وعمل لهامهما وذلك قبل أن يتقلد الصنجقية وسكن بدار على كتخدا الطويل بالأزبكية واشتهر ذكره وصار من جملة الأمراء ولما قتل عثمان بيك المرادى بساحل بوقير ورجع من رجع إلى جهة قبلى كان الألفى هو المتعين بالرياسة على المرادية فلما سافر الألفى

إلى بلاد الانكليز تعين عثمان بيك البرديسي بالرياسة علي خشداشيته مع مشاركة بشتك بيك الذى عرف بالألفي الصغير وبعد خروج محمد باشا خسرو وقتل طاهر باشا انضم إليه العزيز محمد عليّ سنة ثمان عشرة وصادقه ورمح في ميدان غفلته وتعاقدا على المصافاة وأن يكون محمد على وعساكر الأروام أتباعا له فانتفخ جأشه لأنه كان طائش العقل فاستخفه محمد على واحتوى على عقله وصار يختلى معه ويسامره حتى باح له بما فى ضميره من الحقد لإخوانه وطلب الانفراد بالرياسة فصار يقوى عزمه ويزيد في اغرائه ويعده بالمعاونة ولم يزل به حتى أرسخ فى ذهنه النصح له والصداقة توصلا لما هو كامن في نفسه من إهلاك الجميع ثم أشار عليه أن يبنى أبراجا حول داره بالناصرية (وهى التى فى محلها الآن مدرسة المبتديان) فلما أتمها جعل فيها طائفة من عسكره محافظين لما عساه أن يحصل ثم سار معه إلى حرب محمد باشا خسرو بدمياط فحاربوه وأتوا به أسيرا وحبسوه ثم فعلوا بالسيد على باشا القبطان مثل ذلك ثم أشار محمد عليّ على البرديسي بتفريق أكثر الجمع الباقى فى النواحى والجهات البعض منهم لرصد الالفى والقبض عليه وعلى جنده والبعض إلى البلاد لظلم الفلاحين ولم يبق بالمدينة غير المترجم وإبراهيم بيك الكبير وبعض من الأمراء فعند ذلك سلط محمد على العساكر بطلب علائفهم المنكسرة فعجزوا عنها فأراد المترجم أن يفرض على فقراء البلد فرضة بمشورة محمد على وطافت الكتاب بالحارات والأزقة يكتبون أسماء الناس ودورهم ففزعوا وصرخوا في وجوه العساكر.فقال العساكر نحن ليس لنا عندكم شيء ولا نرضى بذلك وعلائفنا عند أمرائكم ونحن لكم مساعدون فعند ذلك قاموا على ساق وخرجت نساء الحارات وبأيديهن الدفوف يغنين ويقلن إيش تأخذ من تفليسي يابرديسي وصاروا يسخطون على الأمراء ويترضون

عن العسكر وفى الحال أحاطت العسكر ببيوت الأمراء ولم يشعر البرديسى إلا والعساكر الذين أقامهم بالأبراج التى بناها يضربون عليه ويريدون قتله فلم يسع الجميع إلا الفرار وخرجوا خروج الضب من الوكر وذهب المترجم إلى الصعيد مذؤما مدحورا مطرودًا وجوزى مجازاة من ينتصر بعدوه ويعوّل عليه ويقص أجنحته برجليه وكالباحث على حتفه بظلفه والجارح بظفره مارن أنفه ولم يزل فى هجاج إلى أن مات وكان ظالما غشوما طائشا سيىء التدبير قد جعله الله سببا لزوال عز الأمراء المصريين ودولتهم واختلال أمرهم وخراب دورهم وهتك أعراضهم ومذلتهم وتشتيت جمعهم انتهى.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٥/ ٩٩.

* * *

محمد بن أبى بكر بن حريز المغربى المنفلوطى

الإمام الكبير الفقيه العلامة، قاضى منفلوط، وأحد أعلام أسيوط.

قال على مبارك فى الخطط عند تكلمه على مدينة منفلوط:

وإليها ينسب كما فى الضوء اللامع للسخاوى محمد بن أبى بكر بن محمد ابن حريز ويدعى محرز بن أبى القاسم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين أبو عبد الله الحسنى المغربى الأصل الطهطاوى المنفلوطى المصرى المالكى ويعرف بابن حريز بضم المهملة ثم راء مفتوحة وآخره زاى ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة أربع وثمانمائة بمنفلوط وانتقل منها وهو صغير مع أبيه إلى القاهرة فقرأ بها القرآن عند الشهاب جمال الدين ابن الإمام الحسنى

وتــلاه لأبى عمــرو من طريق الدورى على الجمال يوسـف المنفلوطى ثم على الشهابين ابن البابا والهيتمى وتلاه بعده وهو كبير فى مجاورته بمكة للسبع أفراد أو جمعا على محمد الكيلانى وحفظ قبل ذلك العمدة والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرضها على الجمال الأقفهسى والبدر ابن الدمامينى والبساطى وابن عمه الجمال وابن عمار والولى العراقى والعز بن جماعة والجلال البلقينى والشـمس والمجد البرماويين وغيرهم وتفقه بالزيــن عبادة وغيره وسمع على الــولىّ العراقــى وكذا ا لزين ابن عياش وأبى الفتــح المراغى بمكة بل قرأ بها على البدر حســين الأهدل الشــفاء وحج غير مرة وولى قضاء منفلوط قال وأورد شــيخنا فى حوادث سنة اثنتين وســبعين أن البهاء الأخنائى حكم بحضرة مســتنيبه بقتل بخشى باى الاشرفى حدًا لكونه لعن إجداد صاحب الترجمة بعد قوله له أنا شريف وجدى الحسن ابن فاطمة الزهراء واتصل ذلك بقاضى الاســكندرية فأعذر ثم ضربت عنقه ولازم الحســام المطالعــة فى كتب الفقه والتفســير والحديث والتاريخ والأدب حتى صار يستحضر جملة مستكثرة من ذلك كله ويذاكر بها مذاكرة جيدة مع ســرعة الإدراك والفصاحة والبشاشــة والحياء والبذل لسائله والقيام مع من يقصده فى مهماته وحمد الناس معاملته فى صدق اللهجة والســماح وحسن الوفاء حتى رغب أرباب المال فى معاملته ولم يــزل هذا دأبه إلى أن ارتقى لقضاء المالكية بالديار المصرية بعد موت الولى السنباطى وباشره بعفة ونزاهة وشهامة واستقر فى تدريس الشيخونية وجامع طولون عند موت العجســى وولده وباشرهما وكذا باشــر تدريس المؤيدية ولم يــزل علــى جلالته وعلوّ مكانته حتى حصل بينه وبين العلاء بن الاهناســى الوزير ما اقتضى له السعى فى صرفه بيحيى بن ضبعة مما كان سببا لتحمله الديون الجزيلة وانحطاط مرتبته بل كاد أمره أن يتفاقم ومات فى ليلة الإثنين مستهل شعبان سنة ثلاث وسبعين بمنزله بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو رحمه الله تعالى.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٥/ ٩٩.

* * *

محمد تاج الدين بن فخر الدين

المعروف بابن فخر القضاة الحسنى المنفلوطى.

أحد أعلام أسيوط، وأعيان منفلوط

قال على مبارك فى الخطط التوفيقية:

وولد بمدينة منفلوط كما فى الضوء اللامع للسخاوى محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر بن أبى الحسين بن حماد ابن دكين القاضى تاج الدين بن فخر الدين الحسنى المنفلوطى ويعرف بابن فخر القضاة ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر التبريزى والتنبيه ثم سافر إلى منية أخميم فقطنها سبع سنين ثم دخل القاهرة سنة إحدى وولى خطابة بلده فيها ثم بمنشأة اخميم سنة ثلاث وباشر لجماعة من الأمراء ودخل مكة صحبة سعد الدين ابن المرة مباشر جدة سنة أربعين وأقام بها وزار المدينة فى سنة أربع وأربعين وناب فى القضاء والخطابة بجدة عن الكمال ابن ظهيرة مدة ولاياته إلى أن مات وكان خيرا مباركا عطر الأخلاق مات بجدة سنة خمس وستين وثمانمائة وحمل فدفن بالمعلاة رحمه الله.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٥/ ١٠١.

أحمد بن عيسى شهاب الدين الكلبى المنفلوطى

شيخ المحيا النبوى بالجامع الأزهر.

أحد أعلام أسيوط، وأعيان منفلوط.

وفى خلاصة الأثر أن ممن ولد بمنفلوط الشيخ أحمد بن عيسى بن علاب ابن جميل المنعوت شهاب الدين الكلبى المالكى شيخ المحيا النبوى بالجامع الأزهر ولد بمنفلوط ونشأ بها ثم تحول مع أبيه إلى مصر فحفظ القرآن وعدة متون وأخذ عن والده وأعيان العلماء كالشيخ على القرافى المالكى والشمس الرملى وتفقه بالامام البنوفرى وجلس فى محله بالأزهر وألقى دروسا مفيدة وأخذ الحديث عن النجم الغيطى والعلقمى وغيرهما والتفسير عن الشيخ محمد البكرى وكذا التصوف وعلت درجته وأخذ عنه جمع كالشمس البابلى وجلس بالمحيا بعد والده ووالده بعد البلقينى والبلقينى بعد الشيخ صالح والشيخ صالح بعد الشونى المدفون بزاوية الشيخ عبد الوهاب الشعرانى وكان محافظا على التصدق سرًا لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه توفى سنة سبع وعشرين وألف ودفن بالقرافة الكبرى بمصر.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٥/ ١٠١.

أحمد بن محمد المنفلوطى المعروف بابن الفقى

أحد أعلام أسيوط، وأعيان منفلوط.

قال على مبارك فى الخطط:

وينسب إليها كما فى تاريخ الجبرتى الإمام المفيد والعلامة المجيد الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطى الأصل القاهرى الأزهرى المعروف بابن الفقى الشافعى ولد سنة أربع وستين بعد الألف وأخذ القراآت عن الشمس البقرى والعربية عن الشهاب السندوبى وبه تفقه ولازم الشهاب البشبيشى السنين العديدة فى علوم شتى وكذا أخذ عن النور الشبراملسى والشهاب المرحومى وكان إماما بارعًا ذكيًا حلو التقرير رقيق العبارة جيد الحافظة يقرر العلوم الدقيقة بدون مطالعة مع طلاقة الوجه والبشاشة وطرح التكلف ومن تأليفه حاشية على الأشمونى لم تكمل وأخرى على شرح أبى شجاع للخطيب ورسالة فى البيان وأخرى فى الهيآت هل هى داخلة فى الماهية أم خارجة عنها وأخرى فى أشراط الساعة وشرح البدور السافرة ومات قبل تبييضه فاختلسه بعض الناس وبيضه ونسبه لنفسه توفى فجأة قيل مسمومًا صبيحة يوم الإثنين السابع والعشرين من شوّال سنة ثمانية عشر ومائة ألف رحمه الله تعالى.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١٥/ ١٠١.

حسان تاج الدين التجانى

الإمـــام الولى الكبير، والعارف الشـــهير، من طبقت شـــهرته الآفاق، أحد أعلام أسيوط، وأصله من القوصية.

وكان معاصرا لشيخنا محمد الحافظ التجانى رضى الله عنه.

كان رضى الله عنه من كبار شيوخ الطريقة التجانية فى عصره، وكان كثير الأتباع وأنشأ الزوايا الكثيرة فى بلاد مصر، وانتشر اتباعه فى شتى بقاع مصر وخارج مصر، وذاع صيته.

وكان كثـــير الذكر والعبادة، مداومًا على قـــراءة الأذكار والأوراد، وله قيام طويل بالليل.

وأصل زاويته بميت عقبة.

وقد عمر طويلاً.

وكان متمكنًـــا فى علم الحروف والأسماء والأوفاق وأســـرار الآيات، ولديه الكثير من الكناشات.

وقد أخذ الطرقة التجانية عن أســـتاذنا الأعظم سيدى أحمد سكيرج رضى الله عنه، وله أشـــعار كثيرة ولاســـيما فى التغزل فى الذات الإلهية وفى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وظهـــرت له كرامـــات كثيرة من جملتهـــا اجتماعـــه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم.

المصادر:

انظـــر كتابنـــا معجم من رأى رســـول الله صلى الله عليه وســـلم فى النوم واليقظة صفحة ١٢٢.

عبد الرحيم الخراشي

أحد أعلام أسيوط، وأصله من بني شقير التابعة لمنفلوط.

العارف بالله الصوفى الذائع الصيت.

ولد عام ١٢٣٢هـ في بلدة بنى شقير بمنفلوط، وهو شريف حسيني.

وهو أصغر أبناء والده، فقد تزوج والده بأمه بعد أن تجاوز التسعين فرزق منها بثلاث أبناء ذكور.

ولما بلغ من العمر ثماني سنين توفى والده.

وقيل إنه في اليوم الذى مات فيه والده استدعاه من المكتب وأعطاه لبنًا لكي يشربه فشربه جميعه ثم قبله ودعا له ثم قال:

إن لعبد الرحيم شأنا عظيمًا، وإن الله سيهدى به كثيرًا من الناس فاستوصوا به خيرًا واعتنوا به ثم مات.

فقام بكفالته وتربيته أخوه الأكبر السيد صالح، ولما بلغ العاشرة تلقى عن أخيه الطريق، فلم يكن يضيع وقته إلا في ذكر وتلاوة ودعاء وبكاء وقراءة أوراد، وكان لا يفارق المسجد حتى ظل كذلك زمنًا طويلا وكان أخوه يشفق عليه من برد قد يصيبه على حداثة سنه، فكان يمنعه من المبيت في المسجد.

ومن غريب ما وقع له مع أخيه السيد صالح وأستاذه منعه ٤٠ سنة من الزواج وكان كلما يخطب بنتًا يكفه عن ذلك بحجة أنها غير كفؤ ولم يظهر تذمرًا ولا امتعاضًا.

المصادر:

انظر كتاب النداء العطير في حياة السيد الخراشي الكبير صفحة ٢٣ تأليف محمد الخراشي.

على الخراشى

العـارف بـالله والولى الكبير، وأحد أعلام أسـيوط وأصله من بنى شـقير بمنفلوط.

ولد عام ١١٣٥هـ وقد عمر طويلاً حتى تجاوز المائة.

وقـد تربى يتيمًـا بحجر أمه وحفظ القرآن ثم تعلـم بالأزهر، ثم رجع إلى بلدته بنى شقير ولازم النسك والعبادة.

وقد اشتهر بأنه طويل العبادة ملازمًا للخلوات والرياضات، وقد تواتر أنه مكث دفعة واحدة فى خلوة ٦ سنوات ثم خرج منها ورجع مرة أخرى ومكث ٣ سنوات أخرى.

وكانت الجن تختصم إليه ويجعلونه قاضيًا بينهم.

ومن كراماته أنه أمر ذات سـنة أبنـاء الجن فرزعوا له مزرعة من الكتان.

وقـد تتلمـذ عليه عـدد كبير من الجـن، واهتدى على يديـه الكثير، وكان حكمه سـارٍ عليهم نافذًا فيهم لا يرد، وكان ذا تأثير كبير فى شفاء الأمراض النفسية والمس.

وترك رضى الله عنه تلاميذًا من بعده.

وهو شريف حسينى.

المصادر:

انظر كتاب النداء العطير فى حياة السيد الخراشى الكبير لمحمد الخراشى صفحة ١٢.

محمد الهلالى

عــين أعيــان أســيوط، وأصــل عائلــة الهــلالى، واسمه محمــد فرغلى عبد الفتاح الهلالى.

وقد ذكره على مبارك فى الخطط أنه بنى الكثير من العقارات فى أسيوط، وكان سر تجار أسيوط.

فممــا قاله عنه ما نصه: وبنى بها – أى بأســيوط – محمد الهلالى ســر تجار أســيوط قيســارية عظيمة مشتملة على وكالة وعدة دكاكين، ثم ذكر فى موضع آخر أن باب اللبن بأسيوط يوصل إلى قيسارية الهلالى المجاورة لجامع القاضى وإلى شــارع يوصل إلى الكارة، وهى محل متسع من المحلات الميرية تنزل به العســاكر وغيرها بقرب حوض العيد، وهو محل كان به قصر شــبيه بالقلعة كانت تنزل به حكام ســيوط وغيرهم من الأمراء، وكان ينصب به فى نحو الأعياد ملعب بحضرة الهوارة والعربان ممن لهم معرفة بالمســابقة ورمى الجريد، ويشتمل على ألعاب مثل الحواة والمراجيح وغير ذلك، ويجتمع الناس للفرحة فهو فى مدينة سيوط أشبه به بباب النصر بالمحروسة فى المواسم.

ومما ذكره فى موضع آخر فى الخطط قوله: وبالمدينة ســت معاصر لزيت السلجم والزيت الحار واحدة لمحمد الهلالى.

وقد ذكره بتوســع الشــيخ محمــد على مخلوف فى تاريــخ بنى عدى – وهــو كتاب كبير حافــل – وعقد فى هذا الكتاب فصلا كبــيرًا سماه «عائلة الهلالى بأســيوط وعلاقاتها التجاريــة والصناعية ببنى عــدى» فمما قاله فى هذا الفصل:

قال جدنا الأكبر رحمه الله:

هذه العائلة من أشــهر العائلات الموجودة بصعيــد مصر، ومقامها بمدينة أسيوط ولها وبها وبغيرها أعقاب عديدة وأموال طائلة وأطيان واسعة.

ومما يدل على نمو التجارة ورواجها ببنى عدى انتقال بعض هذه الأســرة مــن عهد بعيــد للتجارة بها، كما وصــل ذلك إلينا عن طريــق أحد أبنائها وهو الســيد «زكريا محمود الهلالى» وقد ســأله والدنا الشيخ حسن أبو صفير عام١٩٣٥ عن سبب اتصال عائلته ببنى عدى فأجاب بما يلى:

إن الســيد محمد فرغلى عبد الفتاح الهلالى ســر تجار أسيوط كان قد بعث ابنه الســيد إبراهيم الهلالى إلى بنى عدى ليتجر فى الأقمشــة والعاج والســن والريش الســودانى من نحو مائة ســنة تقريبًا فمكث ببنى عدى زمنًا طويلاً، وتزوج من هناك واشــتغل بجد ونشاط حتى راجت تجارته ببنى عدى ونمت نمــوًا كبيرًا حتى اشــترى من الأطيــان قرابة ٨٠٠ فدان بزمــام بنى عدى، كما اشــترى أطيانًا بزمام منفلوط وما حولهــا وأصبح له فى بنى عدى أملاك كثيرة.

وكان مسموع الكلمة عند رجال الحكم، كما أن حوائج الناس كانت تقضى على يديه فى المديرية.

وبعد وفاته حل محله إخوته وهم:

الســيد عثمــان بك الهلالى والســيد مراد بــك الهلالى والســيد أحمد بك الهلالى.

ولاتــزال فروع هــذه العائلة - إلى الآن تنزل بالقصر المشــهور ببنى عدى القبلية الذى أسسه جدهم السيد إبراهيم عثمان الهلالى.

وقــد بقت أطيان الهلالية وبيوتهم لأهــالى بنى عدى بعد تحديد الملكيات الزراعية فى عهد الثورة.

والسـيد عثمان بن محمد الهلالى هو الذى أسـس المسجد المعروف باسمه فى أسيوط.

أما كيف ملك جد هذه العائلة هذه الأطيان الكثيرة والأراضى الشاسعة فى بنـى عدى، فالوثائق تدل على أنه أخذها مـن أصحابه وفاء لديون وقروض عجزوا عن أدائها.

المصادر:

١ - الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٣.

٢ - تاريخ بنى عدى لمحمد على مخلوف صفحة ٤٨٢.

* * *

الشيخ المجذوب

من أعلام أسيوط

وهو صاحب الضريح المشهور بأسيوط، وهو مجهول الاسم، ولا يعرف من مناقبه شيء.

وقد ذكره على مبارك فى الخطط فقال عند تعرضه لمدينة أسيوط:

وشارع المجذوب نافذ من الشرق إلى الغرب، وفى كل من طرفيه باب كبير يشـبه أبواب القاهرة، فالشرقى يسمى باب المجذوب باسم الشيخ المجذوب صاحـب المقام الذى فى الجامع المعـروف باسمه بقرب ذلك الباب، والباب الغربى باب الجبل، وبين هذين البابين أبواب أخرى أصغر منهما باب عند جامع سيدى جلال الدين السيوطى.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ٢/ ١٠٣.

عبد الرحمن حسنين النميس
عمدة أسيوط

أحد أعلام أسـيوط، وكان يشغل منصب عمدة أسيوط في زمان علي باشا مبارك وقد ذكره في الخطط في طي تحدثه عن مدينة أسيوط فقال:

والآن عمدتها - أي مدينة أسيوط - أربعة لكل واحد ربعها.

أحدهم عمدتها عبد الرحمن حسين النميس أعني سنة ١٢٩٣هـ.

قلت: وبيت النميس معروفون بأسـيوط، ولهم بها أملاك وأراضٍ واسعة، وفي أسيوط منطقة بالكامل تسمى باسمهم.

ومنهم أفراد حصلوا على لقب الباشوية.

المصادر:

الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٥.

* * *

عبد الجليل الأسيوطي

مقدم الخديوي إسماعيل

أحد أعيان أسـيوط، وكان شيخ أسيوط (أي شـيخ البلد) أيام الخديوي، وكان هو الذي يستقبل محمد علي باشا إذا حلَّ بأسيوط.

وقـد ذكـره علـى مبارك فـي الخطـط في أثنـاء الـكلام علـى مدينة أسيوط فقال:

وكانت عادة محمد على باشا إذا أتى مدينة سيوط أن ينزل فى بحرى الجبانة عند جنينة عبد العاطى أحد مشايخ البلد فيستريح هناك قدر نصف ساعة ويعود بعد شرب القهوة.

وكان عبد الجليل شيخ نصف البلد وقتئذ وكان يركب ويسير أمامه فى الذهاب إلى ذلك المحل والعود منه.

وعبد الجليل المذكور كان قبل ذلك مقدم المرحوم إسماعيل باشا نجل العزيز محمد على، وبعد ذلك صار شيخًا لأسيوط.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٥.

* * *

عبد العاطى التليت

من مشاهير أسيوط وأثريائها، وكان شيخ البلد بها أثناء حكم محمد على باشا، وهو الذى بنى الجامع المشهور باسمه فى أسيوط كما ذكر ذلك على مبارك فى الخطط فقال عندما عدد جوامع أسيوط:

وجامع عبد العاطى فى جانبها الغربى أنشأه المرحوم عبد العاطى التليت أحد مشاهير أسيوط.

وكان من عادة محمد على باشا أنه إذا حضر إلى أسيوط أن ينزل ويستريح عند جنينة عبد العاطى شيخ البلد ويجلس نصف ساعة يشرب فيها القهوة.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٤.

أحمد الزقيم الأسيوطى

الإمام العلامة الفقيه الواعظ، أحد جهابذة أسيوط وعلمائها الأفذاذ، ذكره علـى مبارك فى الخطط فقـال إنه كان يدرس العلم فـى جامع القاضى وهو جامع عامر بالصلاة والتدريس فى مدينة سيوط.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٤.

* * *

على عبد الحق القوصى السيوطى

الإمام العلامة الفقيه، أحد كبار علماء أسيوط ومشاهيرها فى القرن السابق.

وكان يدرس العلم بمسـجد سـيدى جلال ويسـتفاد الناس من فتاويه وله تلاميذ كثيرون.

وقد ذكره فى الخطط بأنه كان يدرس العلم فى مسجد سيدى جلال.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٤.

* * *

محمد خشبة

أحد كبار أعيان أسيوط، وهو أصل عائلة خشبة. فقد ذكر على باشا مبارك هذا الرجل أن له وكالة قديمة بأسيوط، فعليه يكون هو جد هذه العائلة.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٣.

* * *

محمد بيك الدفتردار

مدير أسـيوط فى القرن الماضى، وأحد أكبار مؤسسى أسيوط، ومن مشاهير أعيانها.

وقد ذكره فى الخطط على باشا مبارك فى أكثر من موضع، فمما قاله عند ذكره لمدينة سيوط قوله:

وقيسـاربة محمد بيك الدفتردار بناها سـنة ١٢٣٨هـ وقت أن كان مديرًا لأسـيوط، وبنى بها جامعًا جليلاً بمئذنة يعـرف إلى الآن بجامع الدفتردار، وبنى بجواره من الناحية القبلية حمامًا يسمى حمام الدفتردار.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ١٣.

* * *

محمد كاشف بزاده

أحد كبار أثرياء أسيوط فى القرن الماضى، وأحد مشاهيرها.

وقد عدد أملاكه على مبارك فى الخطط، وذكره بقوله:

وفيها – أى بأسـيوط – من بيوت الغـز القدماء ثلاث بيوت، وهم بيت سليم كاشف وعائلة محمد كاشف بزاده وعائلة الخازندار.

وذكر على مبارك أن أصله – أى محمد كاشـف بزاده – من ذرية أيوب كاشف أحد ملتزمى سيوط.

وعدد أملاكه كالتالى:

١ – له قيسارية بجوار القيسارية العمومية من جهة الغرب.

٢ – له وكالة تسمى وكالة محمد كاشف بزاده.

٣ – وذكر أن أشهر بساتين أسيوط هى بساتين الكاشف.

وذكر أنه أسـس جامعًا فى الجهة الشـرقية من أسيوط اسمه جامع محمد كاشف بزاده.

المصادر:

انظر الخطط التوفيقية ١٢/ ١٠٣.

* * *

محمود بك خشبة

أحد كبار أثرياء أسـيوط، وأحد أهم مشـاهيرها، وهو المحسـن الكبير، والوجيه الأمثل.

فقد ذكر محمد حسـين النجار فى كتابه تاريخ معهد أسـيوط الدينى أن محمود بك خشـبة تبرع لمعهد أسـيوط الدينى أوان بنائه بعشرة أفدنة، وقد أوقفها عليه.

المصادر:

انظر كتاب معهد أسيوط الدينى لمحمد حسين النجار صفحة ١٢.

أمين بك شلقامى

أحـــد كبـــار أعيان أســـيوط، وأحد وجهـــاء الصعيد وهو كبـــير العائلات بديروط الشريف.

وذكر حسنى عبد الحميد فى كتابه الزعيم فى الصعيد الذى ألفه فى رحلة النحاس باشـــا إلى الصعيد أن النحاس لما حل بديروط الشريف نزل بالسرادق الفخم الذى أقامه آل شـــلقامى وعلى رأسهم حضرة صاحب السعادة أمين بك الشلقامى، ثم دعى دولته وصحبه إلى المقصف الفاخر الذى أعده للعشاء.

ثـــم ذكر أن النحـــاس أزال الكراهية والضغائن التـــى كانت بين أمين بك شلقامى وأحمد باشا قرشى.

المصادر:

انظر الزعيم فى الصعيد لحسنى عبد الحميد صفحة ١٤٧.

فهرس

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

حرصت دار المعارف علـى تقديم عملٍ جديدٍ ، يدخل ضمن سلسلة الدراسات التاريخية والتراجم ، وكتاب « الذهب المنقوط فى تاريخ أعيان أسـيوط » يحتوى على دراسة وافية عن مدينة أسيوط ورجالها فى العصـور المختلفـة ، معتمدًا على مـا جاء فى المصـادر والمراجع وخاصّة الخطـط المقريزية وخطط علـى مبارك . فالكتـاب يلقى الضوء على أشـهر أعـلام هـذه المنطقـة بطريقة مبسّطة وموجزة ، وهـو يخدم كل الطبقـات والفئات من القُرَّاء ، وصاحب هـذا العمـل محيى الديـن الطعمى لـه أكثر من خمسين مؤلفًا ومحققًا فى عـدة مجالات .



٠٣٧٠٩٩/٠١



